(٤)

# المظاهر اللهجية الدلالية في معجم «المحيط في اللغة» للصاحب بن عباد

## جمع وتوثيق ومقارنة لألفاظ تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لَهْجِيّة عربية خاصة

**د. خالد بن محمد بن سليمان الجمعة**

- أستاذ مشارك، في جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية.
- عضو في لجان وجمعيات علمية عديدة.
- حاصل على دكتوراه في فقه اللغة من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام في الرياض (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

## ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية

### أولًا / الملخص العربي:

### المظاهر اللهجية الدلالية في معجم المحيط في اللغة للصّاحِب بن عَبّاد

### جمع وتوثيق ومقارنة لألفاظ تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة

نالت اللهجات العربية في العصر الحديث حظًّا كبيرًا من اهتمام الدارسين العرب وغيرهم، وظهرت دراسات كثيرة جادة متنوعة تناولت المظاهر اللهجية المنتمية إلى مستويات اللغة الثلاثة: الصوتي والصرفي والنحوي، إما على نحو عام يشمل هذه المستويات، أو خاص يهتم ببعضها، أو يهتم بظاهرة معينة تتصل بواحد منها، كما ظهرت دراسات أخرى تهتم بلهجة قبيلة معينة دون غيرها. إلا أنّ اللافت للانتباه بقاء المظاهر اللهجية المنتمية إلى المستوى الدلالي من اللغة غُفْلًا مبثوثة في كتب اللغة عامة ومعجماتها خاصة، فهي لم تظفر ـ حسب علمي ـ بدراسة موسعة مستقلة جادة تجمعها وتلم شعثها وتوثقها وتؤصل لها، وهو أمر أشار إليه بعض الدارسين[1]؛ ولذا فَكَّرْت في عمل يُكْمِل هذا النقص ويَسُدّ هذه الثُّلْمة في بناء الدَّرْس اللهْجِي، فكانت فكرة إنشاء معجم خاص بهذه المظاهر اللهجية الدلالية دون غيرها، يجمع الألفاظ التي تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة، وبدا لي أن

(١) ينظر اللهجات العربية في التراث ١/ ١٤.

أسميه: (المعجم الدلالي للهجات اللغة العربية الفصحى)، بدأت العمل، فاتجهت أولًا إلى معجمات اللغة مبتدئًا بمطولاتها، وقطعت في ذلك شوطًا كبيرًا جدًّا، اجتمع لي من خلاله مادة علمية كبيرة لا تزال تزيد بقراءتي للمصادر يومًا بعد آخر[1]، وما هذا البحث الذي سميته (المظاهر اللهجية الدلالية في معجم المحيط في اللغة للصّاحِب بن عَبّاد ـ جمع وتوثيق ومقارنة لألفاظ تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة) إلا عَيِّنة مرتبة مما تم جمعه، ونموذج مصغر للمعجم المنشود الذي سيخرج مكتملًا إن مَدّ الله في الأجل وأعان.

(١) كانت هذه البداية في أوائل عام ١٤٢٥هـ، أقرأ وأدون، وهو عمل مستمر وإن لم يكن متواليًا؛ فقد كنت أنقطع عنه مع وجود الشواغل والصوارف، ثم أعود إليه كلما وجدت فراغًا وسعة، والله هو المستعان.

ثانيًا / الملخص الإنجليزي:

## English Abstract
## Semantic Dialectal Aspects in al-Moheet Lexicon by al-Sahib Bin A'baad

**documentation and comparison of words ،Collection used with different meanings in special Arabic dialectal environments**

The Arabic dialects in the modern era had got a large advantaged of Arab scholars and others attention ،and many of featured ،variety serious and studies which studied features of the dialects appeared. They belong to three levels of language: acoustic and morphological and grammatical ،either generally in these levels ،or particularly in some of them ،or care certain phenomenon ،has connection with one of them. Other studies appeared which concern with a certain accent tribe alone. However ،what draws attention is that the features of the dialects which belong to semantic level of language still omitted ،but they were sporadic in language books ،and its dictionaries.

I think this issue did not have independent ،extensive and serious study to collect and document it and build its roots. That is what some scholars referred to ،so I thought about a work completes this deficiency and closes this hole in lesson dialect building ،so I thought about creating a special dictionary for these features of the semantic dialects especially to collect the words which were used in different connotations at special Arabian dialect environments. I preferred to call it: (The semantic lexicon of classical Arabic accents) ،and began to work ،opted first to the lexicons language ،beginning by its bigger books ،and I walked away in this distance ،so I have got great scientific material. It still grow up more by my reading the sources

day after day ،and this research which I called (Features of the semantic dialects In Almoheet dictionary written by Ibn Abbad- Collection ،documentation and comparison of words used with different meanings in special Arabic dialectal environments does not only a sample arranged which I collected and a miniature model of the desired lexicon ،which will comes complete if God spread in old age and helped.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى الآل والأصحاب، وبعد:

فإن اللغة العربية تعد في ماضيها وحاضرها من أشهر اللغات التي تشيع الفروق اللهجية المختلفة بين المتكلمين بها، وهي فروق تؤول إلى مستويات اللغة الرئيسة؛ المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي. والتعدد اللهجي في العربية ضارب بجذوره في تاريخها القديم الممتد إلى ما قبل الميلاد بقرون طويلة، فبالإضافة إلى تفرع اللغة العربية القديمة إلى فرعين معروفين، هما العربية الجنوبية والعربية الشمالية، شهد هذان الفرعان انقسامات لهجية ظهرت جلية واضحة في النقوش الكثيرة التي خلّفها المتكلمون بهما، حيث اتضح من خلالها للغويين في العصر الحديث أن للعربية الجنوبية عددًا من اللهجات؛ من أشهرها: المَعِينيّة والسَّبَئِيّة والقَتْبانيّة، وأن للعربية الشمالية البائدة لهجات أخرى، من أشهرها: الثَّمُوديّة والصَّفَويّة واللِّحْيانيّة[1].

ولم تكن اللغة العربية الشمالية الباقية ـ وهي العربية الفصحى التي كان يتكلم بها العرب وقت البعثة النبوية، وبها نزل القرآن الكريم، وبها جاءتنا آداب العرب من شعر ونثر ـ أقل في هذا التعدد من سابقاتها،

(١) ينظر: دراسات في فقه اللغة، ص٥٢ وما بعدها، وفقه اللغة العربية، ص ٩٩، وما بعدها.

فتعدد لهجاتها واقع ملموس ظهرت آثاره واضحة في القرآن الكريم وقراءاته، وفي الأحاديث النبوية والآثار المنقولة عن الصحابة، وفي ما رواه الرواة من كلام العرب وآدابهم شعرًا ونثرًا[١]، وقد عرف اللغويون العرب القدماء هذا الأمر فأولوا لهجات العربية ـ وكانوا يطلقون عليها مصطلح اللغات ـ نصيبًا من اهتمامهم، ويظهر أن مُتُون اللغة التي دَوَّنها جُمّاعها الأوائل في القرنين الهجريين الأول والثاني قد حفلت بمظاهر كثيرة جدًّا تشير إلى هذا التعدد، منسوبة أحيانًا إلى مواطن عربية، كنَجْد والحجاز واليَمَن...، أو إلى قبائل عربية، كقُرَيْش وتَمِيم وطَيِّئ...، وغير منسوبة في أحيان أكثر، وقد ظهر هذا الاهتمام جليًّا بتخصيصهم كتبًا مستقلة للهجات نصّت كتب التراجم وغيرها على كثير من أسمائها[٢]، وإن كانت مع الأسف قد أتت عليها يد الزمن فلم يصلنا منها شيء ذو بال[٣].كما ظهر ذلك بوضوح أيضًا في مصادر اللغة المختلفة

(١) ينظر: اللهجات العربية في التراث، ١١٥ وما بعدها، ودراسات في فقه اللغة ص ٥٩ وما بعدها.

(٢) ومن أمثلتها: كتاب اللغات ليونس بن حبيب (ت ١٧٢ هـ)، وكتاب لغات القرآن لهشام الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، وكتاب لغات القرآن للفَرّاء (ت ٢٠٧ هـ)، وكتاب اللغات لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ)، وكتاب اللغات في القرآن للأصمعي (ت ٢١٦ هـ)، تنظر محاولة حصر لهذه الكتب في: كتاب اللهجات العربية في التراث ١/ ١٣٥.

(٣) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب ص ١٦٩.

وخاصة مطولات كتب النحو والصرف والمعجمات اللغوية[١].

وفي العصر الحديث نالت اللهجات العربية حظًّا كبيرًا من اهتمام الدارسين العرب وغيرهم، وظهرت دراسات كثيرة جادة متنوعة تناولت المظاهر اللهجية المنتمية إلى مستويات اللغة الثلاثة: الصوتي والصرفي والنحوي، إما على نحو عام يشمل هذه المستويات[٢]، أو خاص يهتم ببعضها[٣]، أو يهتم بظاهرة معينة تتصل بواحد منها[٤]، كما ظهرت

(١) من أبرز كتب النحو والصرف التي عُنِيَت برصد لهجات العرب: الكتاب لسيبويه (عمرو بن عثمان، ت ١٨٥)، والمُقتَضَب للمُبَرِّد (محمد بن يزيد، ت ٢٨٥هـ)، والأصول لابن السَّرَّاج (محمد بن السَّرِيّ، ت ٣١٦هـ)، وشرح تسهيل الفوائد لابن مالك (محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢هـ)، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف، ت ٧٤٥)، ومن أبرز المعجمات: العَيْن للخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، وجمهرة اللغة لابن دُرَيْد (محمد بن الحسن، ت ٣٢١هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (محمد بن أحمد، ت ٣٧٠هـ)، والمحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عَبّاد (ت ٣٨٥هـ)، ولسان العرب لابن منظور (محمد بن مُكَرَّم، ت ٧١١هـ)، وتاج العروس للزَّبِيدي (محمد بن المُرتَضَى، ت ١٢٠٥هـ).

(٢) مثل: كتاب اللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندي، وكتاب في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس، وكتاب اللهجات العربية نشأة وتطورًا للدكتور عبد الغفار هلال.

(٣) ومن أمثلتها: كتاب اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنية للأستاذة صالحة راشد آل غنيم، وكتاب أثر اختلاف اللهجات في النحو للدكتور يحيى المباركي، وكتاب الأصوات واللهجات قديمًا وحديثًا للدكتورة نادية النجار.

(٤) ومن أمثلتها: كتاب الحذف والتعويض في اللهجات العربية، وكتاب الإبدال في اللهجات العربية وكلاهما للدكتور سلمان السحيمي، وكتاب اللهجات العربية ـ =

دراسات أخرى تهتم بلهجة قبيلة معينة دون غيرها[1]. إلا أنّ اللافت للانتباه بقاء المظاهر اللهجية المنتمية إلى المستوى الدلالي من اللغة غُفْلًا مبثوثة في كتب اللغة عامة ومعجماتها خاصة، فهي لم تظفر ـ حسب علمي ـ بدراسة موسعة مستقلة جادة تجمعها وتلم شعثها وتوثقها وتؤصل لها، وهو أمر أشار إليه بعض الدارسين[2]؛ ولذا فَكَّرْت في عمل يُكْمِل هذا النقص ويَسُدّ هذه الثُّلْمة في بناء الدَّرْس اللهْجِي، فكانت فكرة إنشاء معجم خاص بهذه المظاهر اللهجية الدلالية دون غيرها، يجمع الألفاظ التي تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة، وبدا لي أن أسميه: (المعجم الدلالي للهجات اللغة العربية الفصحى)، وحتى أتأكد من جدوى الفكرة قررت أن أُجْرِي اختبارًا أكشف من خلاله عن المادة العلمية التي تشكل متن المعجم المراد قلة وكثرة، وهل المظاهر اللهجية الدلالية للعربية الفصحى تصل

=

دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف للدكتور مجدي إبراهيم مجدي، وكتاب الهمز والتسهيل في القراءات واللهجات العربية للدكتور أحمد طه حسانين سلطان.

(١) ومن أمثلتها: كتاب لغة تَـمِيم دراسة تاريخية وصفية للدكتور ضاحي عبد الباقي، وكتاب لغة قُرَيْش للأستاذ مختار سيدي الغوث، وكتاب لغة هُذَيْل للدكتور عبد الجواد الطيب، ولغة طَيِّئ وأثرها في العربية للدكتور عبدالفتاح محمد، ولغة أزد السَّراة في عصر الاحتجاج اللغوي للأستاذ جمعان الغامدي.

(٢) ينظر: اللهجات العربية في التراث ١/ ١٤.

إلى حد من الكثرة تصلح معه لإقامة معجم؟، فاتجهت إلى واحد من أكبر معجمات اللغة العربية، وهو لسان العرب لابن مَنْظُور (محمد بن مُكَرَّم، ت ٧١١هـ)، وعمدت إلى الجزء الثالث منه ـ وهو أقل أجزائه الخمسة عشر حجمًا[١] ـ أقرؤه وأدون ما فيه من مظاهر لهجية دلالية، فبلغ مجموع ما وجدته فيه وحده ستين لفظًا، وهو عدد جَيِّد، يمكن معه القول: إن في اللسان وحده بأجزائه الخمسة عشر مادة وفيرة تصلح لإقامة معجم، هذا فضلًا عما يوجد من إضافات في معجمات اللغة ومصادرها الأخرى. وبعد تأكدي من جدوى الموضوع بدأت العمل، فاتجهت أولًا إلى معجمات اللغة مبتدئًا بمطولاتها، وقطعت في ذلك شوطًا كبيرًا جدًّا، اجتمع لي من خلاله مادة علمية كبيرة لا تزال تزيد بقراءتي للمصادر يومًا بعد آخر، وما هذا البحث الذي أقدم له الآن إلا عَيِّنة مرتبة مما تم جمعه، ونموذج مصغر للمعجم المنشود الذي سيخرج مكتملًا إن مَدّ الله في الأجل وأعان[٢].

إن مما هَوَّن عَلَيّ ما أنفقته من أوقات طويلة ثمينة في تتبع هذه الألفاظ في بطون مصادر اللغة وإفرادها في معجم خاص ما رجوته من

(١) وذلك حسب طبعته المشهورة، طبعة دار صادر.

(٢) بدأت بهذا العمل في أوائل عام ١٤٢٥هـ، أقرأ وأدون، وهو عمل مستمر وإن لم يكن متواليًا، فقد كنت أنقطع عنه مع وجود الشواغل والصوارف، ثم أعود إليه كلما وجدت فراغًا وسعة، والله هو المستعان.

فائدته الكبيرة لمحبي العربية عامة وللمختصين في دراساتها خاصة، فله في نظري أهمية لا تخفى، من أسبابها ما يلي:

١ ـ أنه عمل جديد لم أسبق إليه، وإنشاء معجم خاص لهذا النوع من الألفاظ يَلُمّ شَعَثها ويؤلف بين شواردها يعد ـ في نظري ـ إضافة إلى منظومة المعجمات العربية المتنوعة، وسدًّا لثغرة في بنائها؛ فالعربية لها معجمات كثيرة معروفة تعنى بعموم ألفاظها، كما أن لها أيضًا معجمات تعنى بألفاظ خاصة؛ فهناك معجمات للألفاظ الـمُعَرّبة، ومعجمات للألفاظ المترادفة، ومعجمات للألفاظ المشتركة، ومعجمات للألفاظ المتضادة، ومعجمات للألفاظ التي حدث فيها إبدال لغوي... إلخ، لكنني لا أعرف معجمًا يُعْنَى بالألفاظ التي تختلف دلالاتها باختلاف البيئات اللهجية العربية، وأرجو أن يكون في هذا العمل إكمالًا لهذا النقص.

٢ ـ سيكون هذا المعجم مرجعًا ومعينًا للباحثين في التاريخ القديم للغة العربية الفصحى ووصلها بأصولها القديمة، وخاصة ما يسمى بالعربية الجنوبية التي أشرت إليها قبل قليل؛ فقد وجدت أن أكثر الألفاظ الغريبة ذات الدلالات المخالفة جاءت منسوبة إلى أهل اليَمَن أو إلى بعض قبائله، وخاصة قبيلة حِمْيَر[(١)]، وهي في نظري مما أخذته

(١) أوردت في خاتمة هذا البحث إحصاءات تبين عدد الألفاظ التي تم جمعها، وعدد ما جاء منها منسوبًا إلى المواطن والقبائل اليَمَنيّة، وعدد ما جاء منها منسوبًا إلى القبائل والمواطن الـمُضَريّة.

العربية الشمالية الفصحى عن سَلَفها، أعني العربية الجنوبية التي يطلق عليها بعض الباحثين اسم العربية اليَمَنيّة؛ لأنها كانت شائعة في اليَمَن، حيث انتقلت هذه الألفاظ إلى الفصحى مع موجات القبائل اليَمَنيّة التي هاجرت إلى وسط جزيرة العرب وشمالها بعد سَيْل العَرِم وانهدام سَدّ مَأْرِب قبل الإسلام(١)، كما هو معروف.

٣ ـ سيفتح هذا المعجم آفاقًا للمهتمين بعلم اللغة المقارن في موضوع انتقال الألفاظ إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى والعكس؛ ذلك أن تأثر العربية بغيرها وتأثيرها أيضًا يتفاوت من لهجة إلى أخرى؛ فالبيئات اللهجية العربية التي على أطراف بلاد العرب لا يمكن أن تقارن في هذا الأمر بالبيئات التي في الوسط، والبيئات العربية التي لأهلها اتصال بالأمم الأخرى تختلف في هذا عن البيئات المنعزلة، وسوف نرى عند حديثي عن منهجي في هذا البحث أنه قد وردت فيه بعض الألفاظ التي تعود إلى أصول أعجمية غير عربية، جاءت منسوبة إلى مواطن عربية.

٤ ـ يعين هذا المعجم في دراسة التطور الدلالي للغة وظواهرها الدلالية، كالترادف والاشتراك والتضاد؛ ذلك أن من أهم أسباب وجود

(١) ينظر: ما جاء عن هذا السَّدّ واجتياح سَيْل العَرِم له في: تفسير الطبري ٢٢/ ٧٨، والبداية والنهاية ٢/ ١٥٨، والقاموس الإسلامي ٣/ ٢٨٣، والموسوعة العربية الميسرة ١/ ٩٧٤، وأطلس القرآن الكريم ١٤٧.

هذه الظواهر تنوع البيئات اللهجية العربية.

٥ ـ يساعد هذا المعجم في دراسة اللهجات العربية المعاصرة ـ وهي التي تسمى بالعاميات ـ وإرجاعها إلى أصولها الفصيحة؛ ذلك أن المتأمل في هذه اللهجات، وخاصة التي في جزيرة العرب يدرك أنها منحدرة من أصول قديمة فصيحة معروفة، وخاصة في مستواها الدلالي[(١)]؛ لأن المستوى الدلالي للغة من أقل مستوياتها عرضة للتغير.

أما الذي دعاني إلى إفراد ما وجدته من مادة هذا البحث في معجم المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عَبّاد (ت ٣٨٥هـ)وتعجيل إخراجها في بحث مستقل، فهو جملة من الأسباب، أهمها ما يلي:

١ ـ رأيت أن إخراج نموذج أوليّ مُصَغَّر للمعجم المشار إليه آنفًا فيه فوائد مهمة لي؛ تتمثل في الملحوظات التي أرجو أن يتفضل بها علي قراؤه من زملائي وطلابي وغيرهم، حتى أتداركها عند إخراج المعجم

(١) لي في هذا الموضوع بحثان؛ أولهما عنوانه: «من مظاهر اللهجات اليَمَنيّة القديمة في اللهجة القَصِيميّة المعاصرة – دراسة دلالية لألفاظ مختلفة تبدأ بحرفي الباء والراء وحروف أخرى بينهما»، نشرته مجلة العلوم العربية والإنسانية التي تصدر عن جامعة القصيم في عددها الثاني من المجلد التاسع الصادر في ربيع الثاني من عام ١٤٣٧هـ. والثاني عنوانه: «من مظاهر اللهجات اليَمَنيّة القديمة في اللهجة القَصِيميّة المعاصرة – دراسة دلالية لألفاظ مختلفة تبدأ بحرفي الشين والنون وحروف أخرى بينهما»، نشرته المجلة نفسها في العدد الثاني من المجلد العاشر الصادر في ربيع الثاني من عام ١٤٣٨هـ.

المنشود بإذن الله، وقد بدا لي طلبًا للتنويع أن يكون هذا النموذج مستخلصًا من معجمين؛ أحدهما: من المعجمات التي رتبت الألفاظ حسب معانيها، وقد وقع اختياري على كتاب الـمُنْتَخَب من غريب كلام العَرب لكُراع النَّمْل (علي بن الحسن الهُنائي ت ٣١٠هـ)[1]، والآخر: من المعجمات التي رتبت الألفاظ حسب حروفها، ووقع اختياري على معجم المحيط في اللغة. كما أنّ في إخراج هذا النموذج إفادة للدارسين، من حيث إطلاعهم على ما جاء في هذين الكتابين مما يخص موضوع هذا البحث، وهو المظاهر اللهجية الدلالية.

٢ ـ تأخر طباعة المحيط قياسًا ببقية معجمات اللغة المشهورة؛ حيث طبع لأول مرة عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، مما فَوَّت على الدراسات اللهجية الحديثة التي خرجت قبل ذلك التاريخ الإفادة منه.

٣ ـ أن فيه ما ليس في المعجمات العربية الأخرى؛ فمؤلفه كما اعتمد على أكابر اللغويين المعروفين،كالخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، والأصمعي (عبد الملك بن قُرَيْب، ت ٢١٦هـ)، وابن دُرَيْد (محمد بن الحسن، ت ٣٢١هـ)وأضرابهم من المشاهير، اعتمد أيضًا على لغوي آخر متقدم، هو الخارْزَنْجِي (أحمد بن محمد البُشْتِي، ت ٣٤٨هـ)،

(١) وهو بحث معد للنشر، واسمه: «المظاهر اللهجية الدلالية في كتاب الـمُنْتَخَب من غريب كلام العَرب لكُراع النَّمْل»، وقد بينت في مقدمته الأسباب التي دعتني إلى إفراده في بحث مستقل.

وهذا اللغوي وإن يكن أقل من أولئك شهرة فإن لاعتماد ابن عَبّاد عليه في معجمه أهمية كبيرة؛ فمعجم الخارْزَنْجِي الذي نقل منه ابن عَبّاد كثيرًا ـ واسمه التَّكْمِلة، وهو مستدرك على معجم العَيْن للخليل ـ من المعجمات التي أَتَت عليها يَد الزمن فلم تصل إلينا؛ ولذا يُعَدّ معجم المحيط في اللغة لابن عَبّاد من المصادر التي حفظت لنا شيئًا كثيرًا من مادة ذلك المعجم المفقود(١)، وهذا يُفَسِّر تَفَرُّد المحيط بألفاظ ودلالات كثيرة لا توجد في المعجمات الأخرى(٢).

٤ ـ أن مادة البحث ـ وهي المظاهر اللهجية التي تعود إلى المستوى الدلالي ـ قليلة فيه قياسًا بحجمه، ومقارنة بأمثاله من المعجمات الأخرى، وهو أمر يجعلها مناسبة لبحث سينشر في مجلة مُحَكَّمة، فهذه المجلات لم يعد القائمون عليها في الغالب يقبلون نشر مطولات البحوث، وأنا بحاجة إلى النشر فيها؛ لأتمم متطلبات الترقية إلى رتبة أستاذ.

**أما منهجي في هذا البحث الذي أقدم له الآن فتحدد معالمه النقاط التالية:**

(١) ينظر: المحيط في اللغة (مقدمة المحقق)، ١/ ٢٢، وما بعدها.

(٢) ومنها ألفاظ ودلالات غير قليلة متصلة بموضوع بحثي هذا، تنظر منه مثلًا مواد: بيب، حدق، شرع، صدد، صخى، صرنفح، صيب، ضيب، عرد، عضرط، عفس، عقو...

١ ـ هذا البحث ـ كما سبق ـ جزء من معجم ـ أسأل الله الإعانة على إتمامه ـ مختص بألفاظ تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة؛ ولذا فهو محكوم بمنهجية من حيث كونه لا يعرض من اللهجات إلا ما كان بهذه الصفة، فالمظاهر اللهجية المنتمية إلى المستوى الصوتي والصرفي، كاختلاف اللهجات بسبب ما تتعرض له ألفاظ اللغة من الإعلال والإبدال، أو بسبب القلب المكاني، أو المنتمية إلى المستوى النحوي، كاختلاف اللهجات في الآثار الإعرابية الناجمة عن اختلاف العلاقات بين الكلمات داخل الجملة، كل ذلك لا مكان له في ذلك المعجم ولا في هذا البحث.

٢ ـ أذكر في هذا البحث اللهجات التي صرح صاحب المحيط بنسبتها، والتي أوردها غير منسوبة والتي يفهم من عبارته أنها لهجة.

٣ ـ ورد في هذا البحث بعض الألفاظ التي تعود إلى أصول أعجمية غير عربية، لكنها جاءت منسوبة إلى مواطن عربية، وأنا حينما أوردتها نظرت إليها من جهة أنها ألفاظ شاع استعمالها في مواطن عربية محددة، ولم يكن استعمالها عامًّا عند كل العرب، فدخولها في بحث يُعْنَى باللهجات من هذا الباب[1].

٤ ـ أوردت الألفاظ التي عليها مدار البحث مسبوقة بالمواد اللغوية التي تنتمي إليها، لكنني لم أرتب هذه المواد كما جاءت في مصدرها ـ

(١) نَبَّهْت في خاتمة البحث على المواد اللغوية التي وردت فيها هذه الألفاظ.

أعني المحيط في اللغة ـ بسبب صعوبة الترتيب الذي انتهجه وتخلي المعجميين المعاصرين عنه[1]، وإنما اتبعت في ترتيبها طريقة المعجم الوسيط، المتمثلة في ترتيبها ترتيبًا ألفبائيًّا حسب أوائلها مع مراعاة الحرف الثاني وما بعده إن لزم الأمر.

٥ ـ عملي في هذا البحث يشبه عمل المحقق والشارح؛ فقد خصصت متن صفحاته لنصوص معجم المحيط؛ ولذا لم أضعها بين علامتي تنصيص، فكل ما في المتن فهو من كلام ابن عَبّاد دون زيادة أو نقص، ودون تقديم أو تأخير.

٦ ـ أما حواشي الصفحات فجعلتها ميدانًا لعملي؛ حيث أحلت فيها على مواقع تلك النصوص من المعجم المذكور، وأثبت فيها ما رأيته من تعليقات تتصل بها؛ كتخريج شواهدها، والتعريف بالأعلام الواردة فيها[2]، وأهم من هذا مقارنتها بما جاء في المصادر اللغوية الأخرى،

(١) يُعَدّ المحيط في اللغة من المعاجم التي أخذت بطريقة الخليل في معجم العَيْن، وهي تعتمد في ترتيب الألفاظ على أمرين مهمين؛ أولهما: الترتيب الصوتي للحروف العربية، القائم على تقديم أقصاها مخرجًا ثم الذي يليه. والثاني: اتباع نظام التقليبات الصوتية، القائم على إيراد المادة اللغوية وجميع المواد المنقلبة عنها في مكان واحد. ينظر ما جاء عن هذه الطريقة وعن المعجمات التي سارت عليها في كتاب اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص ٨٥ وما بعدها، كما ينظر: المحيط في اللغة (مقدمة المحقق)، ١/ ١٥.

(٢) وقد اقتصرت في ذلك على غير المشهورين؛ طلبًا للاختصار.

وإثبات نتائج هذه المقارنات، وسوق أهم شواهدها التي لم يوردها ابن عَبّاد.

٧ ـ لم أورد من دلالات اللفظ الذي أتحدث عنه ـ إن كان له أكثر من دلالة ـ إلا الدلالة المخالفة المنصوص على أنها لهجة، أما دلالاته الأخرى التي يذكرها ابن عَبّاد، ويُفْتَرَض أنها مستعملة عند سائر العرب فلا أوردها؛ وذلك طلبًا للاختصار.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله على نبينا محمد.

## الألفاظ مربوطة بموادها اللغوية

### حرف الباء

**برق:**

البَرْقِيّ: الطُّفَيْلِيّ، بلغة أَهْل مَكّة[1].

**برن:**

البَرانِيّ: ـ بلغة العِراقِيِّين ـ الدِّيَكة الصِّغار، الواحدة: بَرْنِيّة[2].

**بزخ:**

البَزَخ: الخَرَف، بلغة عُمان[3].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٤١٠، وكذلك جاء في التكملة (برق) ٥/ ٩، لكن المعجمات غير متفقة على ضبط هذا اللفظ ونسبته؛ فقد ضُبِط في بعضها بضم الباء وفتح الراء: البُرَقِيّ، منسوبًا إلى أهل مكة، ينظر: التاج (برق) ٢٥/ ٤٤، كما جاء بهذا الضبط كذلك، لكن على أنه لغة حجازية في المحكم ٦/ ٤٠٠، واللسان (برق) ١٠/ ١٧، كما جاء بهذه النسبة لكنه غير مضبوط في البارع ٤٠٣، وقد أورده بهذا الضبط الأخير دون تعليل لاختياره دون سواه الأستاذ مختار سيدي الغوث في كتابه لغة قريش ٣٤٠.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١٠/ ٢٣٥، وتنظر هذه اللهجة منسوبة إلى العِراقِيِّين في العين ٨/ ٢٧٠، والمحكم ١٠/ ٢٦٤، والتكملة (برن) ٦/ ١٩١، واللسان (برن) ١٣/ ٥٠، والتاج (برن) ٣٤/ ١٣٧، وفي كل هذه المصادر أن صغار الدِّيَكَة تسمى بهذا أول ما تُدْرِك. وفي المصدر الأخير: أنها لغة عربية.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٢٨٠، وقد نصّ محققه على أنه هكذا بالزاي في الأصول الخَطِّيّة. والمعجمات اللغوية مختلفة في هذا اللفظ لفظًا ودلالة ونسبة، ويظهر أن للتحريف والتصحيف دورًا في هذا؛ ففي العين (بزخ) ٤/ ٢١١: «البَزْخ: الجَرْف بلغة =

**بزم:**

الـمِبْزَم: السِّنّ، بلغة اليَمَن[1].

=

عُمان»، في حين جاء في التهذيب في مادة (بزخ) ٧/ ٢١٣: «هذا تصحيف، والصَّواب البَرْخ ـ بالراء ـ وقد ذكرته في بابه»، وفي مادة (برخ) ٧/ ٣٦٢: «البَرْخ: بلغة أهل عُمان الرَّخِيص»، لكن هذا اللفظ الأخير بدلالته مذكور في العين (برخ) ٤/ ٢٥٦. وقد اقتصرت بعض المعجمات على إيراد هذا اللفظ بالراء فقط، ومنها الجمهرة ١/ ٢٨٧، جاء فيه: «البَرْخ: الكَثِير الرَّخِيص، لغة يمانية، وأحسب أصلها عِبْرانيًّا أو سُريانيًّا»، ومثله في المُعَرّب ص ٨١ وفي حاشيته لابن بَرِّيّ ص ٥٠، وينظر: المحكم ٥/ ١٨٢، وفيه: «البَرْخ: الكَبِير الرَّخْص، عُمانية، وقيل: هي بالعِبْرانية أو السُّرْيانية»، وهذا النص بتمامه في اللسان (برخ) ٣/ ٧، وأظنه محرفا عن الكَثِير الرَّخِيص، كما هو في نص الجمهرة والمُعَرّب؛ فسياق الكلام وبقيته في اللسان يوحيان بهذا، وينظر أيضًا: اللسان (بزخ) ٣/ ٩، والتاج (برخ) و(بزخ) ٧/ ١٣٢، ١٣٣. وجاء في التكملة (بزخ) ٢/ ١٣٣: «البَزْخ: الخَزَف بلغة عُمان»، فنحن إذن أمام لفظين يرى بعض اللغويين أنهما لفظ واحد تحول إلى اثنين بسبب التحريف، ومما يؤيد صحة لفظ البَرْخ بدلالة الرَّخِيص وجوده بدلالة مقاربة جدًّا في العامية العُمانية إلى اليوم؛ فهو فيها بدلالة الشيء الذي لا مقابل له من المال، ينظر: من فصيح العامية في عُمان ص١٩.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ٧١، وهناك تداخل فيما تنسبه المصادر التي تحت يدي إلى هذه اللهجة بين صيغة (الـمِبْزَم) التي أوردها ابن عَبّاد، وصيغة أخرى هي (البَزَم)؛ جاء في التهذيب ١٣/ ٢٣٣: «قال اللَّيْث: البَزْم: شِدّة العَضّ بمُقَدَّم الفَم... وأهل اليَمَن يسمون السِّنّ البَزَم»، لكن محققه ذكر أن لفظ (البَزَم) جاء في بعض النسخ الخطية (الـمِبْزَم). كما ورد في اللسان (بزم) ١٢/ ٤٨: «الـمِبْزَم: السِّنّ، وأهل اليَمَن يسمون السِّنّ البَزَم»، وجاء في التاج (بزم) ٣١/ ١٥٠: «الـمِبْزَم، كمِنْبَر: السِّنّ، كالبَزَم، وهذه يمانية»، وعبارات هذه المصادر عدا ما جاء في نسخة التهذيب الخطية =

=

تشير إلى أن لفظ (البَزَم) هو لهجة أهل اليَمَن، وليس لفظ (المِبْزَم)، وإن كانت عبارة التاج قد تفيد أنّ اللفظين كليهما من هذه اللهجة. والمعجمات التي تحت يدي لم يُشِر أكثرها إلى هذه اللهجة اليَمَنيّة، وإنما اكتفى بعضها بإيراد لفظ المِبْزَم، وأنه يدل على السِّنّ، ينظر مثلًا: المحكم ٩/ ٦٨، في حين لم يُذْكَر اللفظ في كثير منها مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح. والأزهري صاحب التهذيب يشير ـ كما هو معروف ـ بقوله في نصه السابق: «قال اللَّيْث» إلى النقل من معجم العين، ومن الغريب الذي لم يتنبه له محقق التهذيب أن هذا النَّصّ لا يوجد في مادة (بزم) من العين، بل في (نزم) مع إبدال الباء نونًا في الألفاظ التي عليها مدار الحديث، جاء في العين (نزم) ٧/ ٣٧٦: «النَّزْم: شِدّة العَضّ، والمِنْزَم: السِّنّ بلغة أهل اليَمَن كلهم»، فهل كان الأزهري ينقل من نسخة مختلفة ليست من الأصول التي طُبع عليها العين؟ أم كان يرى أن اللفظ بالنون مُصَحَّف في معجم العين عن الباء، فأجاز لنفسه تصحيحه ونقله إلى الموضع الذي يراه صحيحًا؟ كل ذلك ممكن، ويشهد للاحتمال الأول ويبعد الثاني: أن الأزهري معروف من منهجة كثرة تعقبه لمعجم العين والتنبيه على ما يراه خطأ فيه، فكيف لم يُنَبِّه على هذا!!. ويشهد للاحتمال الثاني أن مادة (نزم) مهملة في التهذيب وفي بعض المعجمات الكبيرة الأخرى، كالجمهرة والصحاح ومجمل اللغة ومقاييس اللغة واللسان؛ ولذا جاء في التاج (نزم) ٣٣/ ٢٧٧: «النَّزْم: أهمله الجماعة»، بل إن الصاغاني صَرَّح بأنّ كل الألفاظ التي تُورَد في هذه المادة النون فيها مُصَحَّفة عن الباء، ينظر: معجمه التكملة (نزم) ٦/ ١٥٣، لكن بعض المعجمات كالعين الموضع السابق، والمحيط في اللغة ٩/ ٧٠، والقاموس المحيط (نزم) ص ١٥٠٠، والتاج الموضع السابق أوردت المادتين، وأوردت لفظ (المِنْزَم) بالدلالة المذكورة، وإن كانت الثلاثة الأخيرة لم تُشِر إلى أنه لهجة، بل إنّ هذه الألفاظ وردت في العين في (نزم)، ولم ترد في (بزم)، كما أن اللفظ بالنون ورد أيضًا في بعض المصادر الأخرى منسوبًا إلى أهل اليَمَن؛ جاء في المنتخب ١/ ٤٨: «يقال للسِّنّ: المَيْدَق

=

**بطأ:**

بُطْءَ وبُطَأَى: لم أفعله بُطْءَ يا هذا، وبُطَأَى، أي لم أفعله الدَّهْر، في لغة بني يَرْبُوع[1].

**بظر:**

البَظْر: ـ بلغة حِمْيَر ـ مَوْضِع الخاتَم من الخِنْصِر[2].

---

=

والـمِنْزَم في لغة أهل اليَمَن»، وعلى هذا فالذي يظهر أن لفظ الـمِبْزَم والـمِنْزَم بين الباء والنون فيهما إبدال لغوي، ولعل الـمِبْزَم هو الأصل؛ ويعضد ذلك أن مادة (نزم) مهملة في أكثر معجمات اللغة كما تقدم، ولعل هذا خير من دعوى التصحيف، وإن كانت دعوى محتملة.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ٢٢٧، كما ينظر: العباب (بطأ) ١/ ٢٦، والتكملة (بطأ) ١/ ٨، والتاج (بطأ) ١/ ١٢٢، ولكن جاء في هذه المصادر أنّ «بُطْأى كبُشْرَى...»، يعني بسكون الطاء، وكذلك ضبط اللفظ في القاموس (بطأ) ٤٣، وإن لم يصرح باللهجة، وهي لهجة لم تشر إليها أغلب المعجمات التي تحت يدي، كالعين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان. ومع أن بني يَرْبُوع من بني تَـمِيم فإن لهجتهم هذه لم ترد فيما اطلعت عليه من دراسات مختصة باللهجة التَّمِيميّة، مثل كتاب لغة تَـمِيم دراسة تاريخية وصفية للدكتور ضاحي عبد الباقي، وكتاب لهجة قبيلة تَـمِيم وأثرها في الجزيرة العربية للدكتور غالب المطلبي.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١٠/ ٢٧، والذي في المعجمات التي تحت يدي أن البَظْر في اللهجة المذكورة اسم للخاتم نفسه، ويجمع على بُظُور، ينظر: الـمُنَجَّد ٥٦، والمحكم ١٠/ ٢١، واللسان (بظر) ٤/ ٧٠، والتاج (بظر) ١٠/ ١١٥، وأكثر المعجمات لم تشر إلى هذه الدلالة ولا إلى هذه اللهجة، ومنها: العين والجمهرة =

**بغس:**

البَغْس: ذكر ابن دُرَيْد أن البَغْس السَّواد، ونَسَبه إلى أنه لغة يمانية، وادَّعَى عن أبي مالك[1] الاحتجاج فيه ببيت شعر ولم يذكره. وإنما

=

والتهذيب والصحاح وشمس العلوم والتكملة. وقد استشهدت المصادر الأربعة السابقة التي أوردت هذه اللهجة بشطر بيت غير منسوب ـ ولم أجد أنا له نسبة ـ كما أنها اختلفت في الضبط النحوي لبعض ألفاظه، وهو قوله:

كَما سُلَّ البُظُورُ مِن الشِّناتِرْ.

والشَّناتِر: الأصابع بلهجة أهل اليَمَن، وقيل: بلهجة قبيلة حِمْيَر خاصة، واحدها شُنْتُرة ينظر: اللسان (شنتر) ٤/ ٤٣٠، والتاج (شنتر) ١٢/ ١٢٨، كما ينظر: التهذيب ١١/ ٤٤٩، والمحيط في اللغة ٧/ ٤١٦.

(١) أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة النُّمَيْري، أحد مشاهير الأعراب الرواة الذين نقل عنهم اللغويون اللغة، وممن نزل البَصْرَةَ وأقام فيها، مذكور بسَعة الرواية والحفظ؛ حتى عَدَّه العلماء ممن انتهى إليهم علم اللغة والشِّعر، فقيل: إنَّ الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان الخليل بن أحمد الفَراهيدي يحفظ نصف اللغة، وكان أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة يحفظ اللغةَ كلها؛ ولذا نجد اسمه يتردد في كثير من معجمات اللغة. ويظهر أنه تجاوز مرحلة الأعراب الرواة حتى صار من العلماء؛ فقد ذكروا عنه أنه كان يُعَلِّم بالبادية، وأنه كان بصري المذهب، وأنه لم يقتصر على الرواية الشفهية، بل جاوزها إلى التأليف؛ حيث صنف كتاب خَلْق الإنسان، وكتاب الخيل. ينظر ما جاء عنه في: أخبار النحويين البصريين ٦٧، ومقدمة تهذيب اللغة ١/ ١٢، وطبقات النحويين واللغويين ١٥٧، والفهرست ٦٦، وتاريخ العلماء النحويين ٢١٦، وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٠، ومعجم الأدباء ١٦/ ١٣١، وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٢.

أَعْرِف الغُبْسة في اللون[١]، بتقديم الغين[٢].

**بيب:**

البِيب: ـ بلغة أهل المدينة ـ ثَعْلَب المِرْبَد؛ وهو الحَجَر الذي يخرج منه ماء المطر[٣].

(١) الغُبْسة: لون الرَّماد، وهو بياض فيه كُدْرة. ينظر: اللسان (غبس) ٦/ ١٥٣.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ١٨، والذي في الجمهرة ١/ ٣٣٨: «البَغْس: لغة يمانية، وهو السَّواد، ذكر ذلك أبو مالك، وليس بمعروف»، وليس في هذا النص إشارة إلى بيت شعر، فلعل ابن عَبّاد كان ينقل من نسخة أخرى للجمهرة ليست من أصول المطبوع، ويؤيد وجوده في بعض نسخ الجمهرة وتفاوت نسخها الخطية في هذا ماجاء في التاج (بغس) ١٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦: «البَغْس... قال ابن دُرَيْد: السَّواد، لغة يمانية، ذَكَر ذلك أبو مالك واحتج فيه ببيت ليس بمعروف». وهذه اللهجة لم يُذْكَر من الألفاظ في مادة (بغس) غيرها، كما هو واضح من المعجمات السابقة، وأيضًا من المحكم ٥/ ٤٣٦، والتكملة (بغس) ٣/ ٣٢٦، واللسان (بغس) ٦/ ٢٩، ولهذا أهملت معجمات كثيرة هذه المادة مطلقًا، كما هو الحال في العين والتهذيب والصحاح.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ١٠/ ٤٤٧. وللمِرْبَد عدة دلالات ذكرتها معجمات اللغة، والمقصود به هنا الموضع الذي يُجَفَّف فيه التَّمْر عند أهل المدينة، وثَعْلَبه موضع خروج الماء منه، فهو له بمثابة المِيزاب؛ جاء في اللسان (ربد) ٢/ ١٧١: «أهل المدينة يسمون الموضع الذي يُجَفَّف فيه التَّمْر لِيَنْشِف مِرْبَدًا... وفي الحديث: «حتى يقوم أبو لُبابة يَسُدّ ثَعْلَب مِرْبَده بإزاره»، يعني موضع تَمْره».

ولهجة أهل المدينة التي نَصّ عليها المحيط لم أجدها في معجمات اللغة التي تحت يدي، مع أن أكثرها أورد لفظ البِيب بدلالة مَجْرَى الماء وموضع خروجه، وإن كانت مختلفة في ضبطه، فقد ضُبِط في أكثرها بكسر الباء، كما هو ضبطه في المحيط: البِيب، ينظر: المحكم ١٠/ ٥٥٥، والتكملة (بيب) ١/ ٧٢، واللسان (بيب) ١/ ٢٢٥، والتاج (بيب) ٢/ ٣٤، في حين ضُبِط في بعضها بالفتح: بَيْب، ينظر: الجمهرة ٢/ ١٠١٥.
=

## حرف التاء

**تبر:**

التَّتْبِير: ـ في لغة حِمْيَر ـ التَّكْسِير والتَّقْطِيع[1].

**تلم:**

التَّلَم: مَشَقّ الكِراب[2] من الأرض، بلغة اليَمَن[3].

---

=

ومما يثيره هذا اللفظ ويسترعي الانتباه ويشهد بوحدة أصل لغات البشر اتفاقها أو تقاربها في نطق كثير من الألفاظ ذات الدلالة الواحدة أو المتقاربة، ومن أمثلتها هذا اللفظ؛ ففي هذه اللهجة العربية يقال: بَيْب، وفي الفصحى: أُنْبُوب، وفي الإنجليزية: pipe، وفي الإيرلندية: píopa، وفي الأيسلندية: pípa، وفي الأسكتلندية: pìoba.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ٤٣٠. وهذه الدلالة الدقيقة المحددة للفظ التَّتْبِير نصت عليها معجمات اللغة وكتب التفسير وغيرها من المصادر، لكن لم أجد فيما تحت يدي منها مايشير إلى أنها لهجة، ينظر مثلًا: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٦٨، والتهذيب ١٤/ ٢٧٦، والصحاح (تبر) ٢/ ٦٠٠، والمحكم ٩/ ٤٨١، واللسان (تبر) ٤/ ٨٨، وعمدة الحفاظ ١/ ٢٩٢، والتاج (تبر) ١٠/ ١٤٦. ولكن جاء في كتاب اللغات في القرآن لابن حسنون ٤١ عن قول الله تعالى: ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ [الفرقان ٣٩]: «يعني أَهْلَكْنا، بلغة سَبَأ»، ومعروف أن التَّكْسِير والتَّقْطِيع الذي نسبه ابن عَبّاد إلى حِمْيَر يؤدي إلى الإهلاك الذي نسبه ابن حسنون إلى سَبَأ، كما أن قبيلة حِمْيَر تنتمي إلى سَبَأ.

(٢) الكِراب: حَرْث الأرض، يقال: «كَرَبَ الأرضَ يَكْرُبُها كَرْبًا وكِرابًا قَلَبَها للحَرْث»، ينظر: اللسان (كرب) ١/ ٧١٤ـ ٧١٥.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ٤٤٢، وتنظر هذه اللهجة أيضًا في العين ٨/ ١٢٦، والتهذيب ١٤/ ٢٩٥، والمحكم ٩/ ٤٩٩، والتكملة (تلم) ٥/ ٥٨٨، واللسان (تلم)

=

## حرف الجيم

### جحش:

الجَحْش: الظَّبْي ـ بلغة هُذَيْل ـ جَحْش[1].

=

١٢/ ٦٦، والتاج (تلم) ٣١/ ١٧٣، وأضافت كل هذه المصادر عدا الأول أنه كذلك بلغة الغَوْر أيضًا.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٣٩٠، لكن الذي في المصادر التي تحت يدي أنه اسم للخِشْف، وهو الصَّغِير من الظِّباء، ينظر مثلًا: شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣٧، والمحكم ٣/ ٥٤، واللسان (جحش) ٦/ ٢٧٠، والتاج (جحش) ١٧/ ٥٠ ـ ٥١، وقد زاد المصدر الأخير على ما قبله زيادتين؛ أولاهما: أنه أورد الدلالة الواردة في المحيط، لكنه صَرَّح بنقلها عن ابن عَبّاد، جاء فيه: «الجَحْش: الظَّبْي في لغة هُذَيْل، عن ابن عَبّاد»، والثانية: أنه ذكر في مستدركاته أن استعمال هذا اللفظ بهذه الدلالة في لغة هُذَيْل مجاز. وقد أوردت المصادر السابقة بيتًا شاهدًا على هذه اللهجة، نسبته إلى أبي ذُؤيْب الهُذَليّ، وهو قوله:

بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْيَ خَلُوجُ

وقد ساقه المصدران الثاني والثالث بهذه الرواية فقط، في حين ساقه الأول بلفظ: «أُفْرِدَ خِشْفُها»، ثم نَبّه على أنّ رواية الأصمعي: «أُفْرِدَ جَحْشُها»، كما أنّ المصدر الأخير أيضًا أشار إلى الروايتين وإن لم يذكر الأصمعي. وما ورد في المصدر الأول مثبت بتمامه في ديوان أبي ذُؤيْب ص ٥٢. وقوله: ذاتِ الدَّبْر، هو اسم موضع، والدَّبْر النَّحْل. وَلِهَت: ذهب عقلها من شِدّة وَجْدها. خَلُوج: الخَلُوج التي فَقَدت ولدها.

وقد جاء في كل هذه المصادر عدا الأول والأخير: أن الجَحْش اسم للصَّبِيّ أيضًا في لغة هُذَيْل، وقد مال الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب إلى صحة ما نسبه اللغويون إلى هُذَيْل من تسمية ولد الظَّبْية جَحْشًا، لكنه رفض ما نسبوه إليها من تسمية الصَّبِيّ

=

**جحم:**

الجَحْمة: العَيْن، بلغة حِمْيَر[1].

=

جَحْشًا، ورجح أن هذا قد يكون ناشئًا عن خَلْط بعض اللغويين بين لفظ الجَحْش ولفظ الجَحْوَش، الذي ورد في بعض المصادر اللغوية ـ ومنها المعجمات السابقة ـ أنه اسم للصَّبِيّ قبل أن يَشْتدّ، أو اسم للغلام السَّمِين، ينظر: كتابه لغة هُذَيْل ص ٤٠٣ ـ ٤٠٤. لكن الذي يجب التنبيه عليه أن لفظ الجَحْوَش بدلالته السابقة لم تنسبه المصادر التي تحت يدي إلى لهجة هُذَيْل ولا إلى لهجة أخرى، ولعل الأقرب لمن يريد إنكار دلالة الجَحْش على الصَّبِيّ أن يقول: إنه لا يبعد أن يكون لفظ الظَّبْي أصابه تحريف قديم حَوَّله إلى الصَّبِيّ، ثم شاع ذلك في المصادر بفعل نقل بعضها عن بعض. وقد أغفلت مصادر كثيرة استعمال هُذَيْل لفظ الجَحْش بالدلالتين السابقتين، فلم تُشِر إليه مطلقًا، ومنها على سبيل المثال: العين والجمهرة والتهذيب والصِّحاح والتكملة.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٤١٧، والمصادر مختلفة فيما يتصل بهذه اللهجة في أمرين؛ أولهما: نسبتها؛ فبعضها يذهب إلى ما ذهب إليه ابن عَبّاد من كونها خاصة بحِمْيَر ـ وهي من كبار قبائل اليَمَن، كما هو معروف ـ ينظر مثلًا: العين ٣/ ٨٨، والتهذيب ٤/ ١٧٠، ومجمل اللغة ١/ ١٧٧، والصحاح (جحم) ٥/ ١٨٨٣، والتنبيه والإيضاح (جحم) ٤/ ٢٦٦، وبعضها تنسبها نسبة عامة؛ ولا تقصرها على قبيلة حِمْيَر، بل تجعلها لغة لأهل اليَمَن، ينظر مثلًا: المنتخب ١/ ٤٧، والجمهرة ١/ ٤٤١، وأمالي القالي ١/ ١٣٦، ومقاييس اللغة ١/ ٤٢٩، والمحكم ٣/ ٩٦، وشمس العلوم ١/ ٢٩٢، والقولان في اللسان (جحم) ١٢/ ٨٥، والتاج (جحم) ٣١/ ١٩٦. وثانيهما: ـ ولم يُشِر إليه ابن عَبّاد ـ وهو تسمية عَيْنَي الأَسَد بالجَحْمَتين؛ وهل هي خاصة بلغة حِمْيَر واليَمَن فقط، أم عامة عند كل العرب، حيث صَرَّحت بعض =

=

المصادر بأن هذه التسمية عامة عند كل العرب، ينظر: العين والجمهرة والتهذيب ومقاييس اللغة المواضع السابقة، والقولان في التاج الموضع السابق. وقد أوردت المصادر السابقة بيتًا شاهدًا على هذه اللهجة، وإن اختلفت قليلًا في روايته بما لا يتصل بموضع الاستشهاد، وهو قوله:

أَيا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ مالِكٍ أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ

القِلَّوْب: الذِّئب بلغة أهل اليَمَن أو بعضهم. والمَذانِب: مفردها مِذْنَب، وهو مَسِيل الماء أو التَّلْعة المتصلة بالوادي، ويطلق أيضًا على آخر الوادي. وهذا البيت أحد ثلاثة أبيات كَثُر الاستشهاد بها في المعجمات على ألفاظ منسوبة إلى اللهجات اليَمَنية، وسوف يرد بعضها في حواشي مواد (عجن) و(عفس) و(علش) من هذا البحث، وقد وردت مجتمعة غير منسوبة في التنبيه والإيضاح واللسان والتاج المواضع السابقة، ووردت متفرقة في مواضع أخر من المصادر السابقة، وفي مصادر غيرها؛ حيث ورد بعضها في العين ١/ ٢٥٦، ٥/ ١٧٢، وقد قدم له في الموضع الأول بقوله: «وأنشد عَرّام»، والتهذيب ٢/ ١٠٨، وقد قدم له بقوله: «قال الحِمْيَرِيّ»، كما ورد بعضها في أمالي القالي الموضع السابق، والمحكم ١/ ٣٣١، واللسان (عجن) ١٣/ ٢٧٨، والتاج (عجن) ٣٥/ ١٩٢، مُقَدَّمًا له بأنه لشاعر يرثي أُمَّه التي أكلها الذِّئب. ووردت متفرقة أيضًا لكن دون أي إشارة إلى نسبتها في العين ٣/ ٨٨، ٥/ ١٧٢، والجمهرة ١/ ٤٤١، والتهذيب ٤/ ١٧٠، ٩/ ١٧٥، ١١/ ٤٤٩، ومجمل اللغة ١/ ١٧٧، ٤٠٨، ومقاييس اللغة ١/ ٤٢٩، ٥/ ١٨، والصحاح (قلب) ١/ ٢٠٥، و(جحم) ٥/ ١٨٨٣، والمحكم ٣/ ٩٦، ٦/ ٤٢٥، ٨/ ١٤٢، واللسان (ذنب) ١/ ٣٩١، و(قلب) ١/ ٦٨٩، و(شنتر) ٤/ ٤٣١، والتاج (قلب) ٤/ ٤١، و(شنتر) ١٢/ ١٢٨، و(أكل) ٢٨/ ٥، ولم أعثر على نسبة صريحة لهذه الأبيات؛ ويظهر لي أنه لا يُقْصَد بعَرّام الذي ورد في العين قائل الأبيات، بل هو أحد الأعراب الذين كان اللغويون يروون عنهم اللغة، ولعله عَرّام بن الأَصْبَغ السُّلَمِي، ينظر ما جاء عنه في:

=

جعس:

الجَعاسِيس: اللِّئام القِباح، الواحد جُعْسُوس، والنَّخْل أيضًا، في لغة هُذَيْل[1].

=

إنباه الرواة ٤/ ١٢٢، والأعراب الرواة ص ٢١٢. ولم أعثر في أسماء شعراء الاحتجاج على مَنْ اسمه عَرّام غير عَرَّام بن المنذر الطائي؛ وهو شاعر مُقِلّ مخضرم مُعَمَّر، امتد به العُمُر حتى أدرك خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، ينظر: شعر طَيِّئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام ٢/ ٦٤٨، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص ٢٨٥، ولم أجد ما يُشِير إلى أن الأبيات له. أما الحِمْيَرِيّ الذي ورد في التهذيب، فلم أستطع معرفته أيضًا، ويظهر لي أنه لا يُقْصَد به شاعر بعينه، وإنما المقصود رَجُل من قبيلة حِمْيَر، على اعتبار أن اللهجة لهجتها، بدليل أن بعض المصادر ساقت النسبة مُنكَّرة، فجاء فيها: «قال حِمْيَرِيّ منهم»، ينظر: المحكم ٨/ ١٤٢، والتاج (شنتر) ١٢/ ١٢٨.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٤١، وتسمية اللِّئام القِباح بالجَعاسِيس معروفة في لغة العرب، أما ما نسبه إلى هُذَيْل من تسمية النَّخْل بهذا فذكرته بعض المعجمات واختلفت فيه؛ فهو الجَعاسِيس ـ كما هو عند ابن عَبّاد ـ في التكملة (جعس) ٣/ ٣٣٣، وكذلك ذكره صاحب التاج في (جعس) ١٥/ ٢٦٨. وهو الجَعامِيس في القاموس (جعمس) ٦٩٠، وكذلك ذكره صاحب التاج في (جعمس) ١٥/ ٢٦٨، ونسبه في هذ الموضع إلى ابن عَبّاد، فقال: «والجَعامِيس: النَّخْل، هُذَلِيّة، قاله ابن عَبّاد»، فلعله كان ينقل من نسخة أخرى للمحيط ليست من أصول المطبوع؛ فمحقق المحيط لم يُشِر إلى اختلاف بين النسخ في هذا. ومما ينبغي التنبيه إليه أن غالب المعجمات ـ وبعضها مُطَوَّلات ـ لم تذكر هذه اللهجة، ومنها العين والجمهرة والتهذيب والصحاح =

**جوه:**

يَجُوهُ: قالت امرأة من غَطَفان وزَجَرها ابنها فقلت لها: رُدِّي عليه، فقالت: أَخاف أن يَجُوهَنِي بأكثر من هذا. أي يُواجِهني، وقد جُهْته وأَجَهْته[(١)].

## حرف الحاء

**حبر:**

الحِبَرَة: ضَرْب من البُرُود باليَمَن[(٢)].

---

=

والمحكم واللسان، كما أن الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب قد مال إلى رفضها؛ محتجًّا بغرابة إطلاق هذا اللفظ على النَّخْل، حيث لم يُؤْلَف استعماله في اللغة والأدب، وأن المعجمات التي أوردته لم تذكر له شاهدًا، لا من الشعر عامة، ولا من شعر هُذَيْل خاصة، ينظر: كتابه لغة هُذَيْل ص ٤١٣.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٢٤ ـ ٢٥، وعبارة ابن عَبّاد ليست صريحة في كون ما نقله لهجة لغَطَفان؛ وإنما أوردته لأن هذا اللفظ بهذه الدلالة لم يرد في معجمات كثيرة، كما أنّ المعجمات التي أوردته لم تُشِر إلى هذه الرواية، ولا إلى قبيلة غَطَفان، ينظر: المحكم ٤/ ٣٩٦، واللسان (جوه) ١٣/ ٤٨٧، والتاج (جوه) ٣٦/ ١٨٥.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٩٠، وقد ذكر محققه أنّ الأصل أُشِير فيه إلى جواز فتح الحاء، وينظر اللفظ بكسر الحاء فقط وبهذه الدلالة منسوبًا إلى اليَمَن في العين ٣/ ٢١٨، والتهذيب ٥/ ٣٢، وبكسر الحاء وفتحها في المحكم ٣/ ٣١٦، واللسان (حبر) ٤/ ١٥٩.

**حدق:**

الحَدَق: شَجَر ـ في لغة هُذَيْل ـ شاكَة[١] مُورِقة[٢].

**حرشف:**

الحَرْشَف: أَهْل اليَمَن يُسَمُّون الكُدْس[٣] الحَرْشَف[٤].

**حزب:**

الحِزْب: هُذَيل تُسَمِّي السِّلاح الحِزْب، تشبيهًا وسَعَة[٥].

---

(١) يقال: شَجَرة شاكَة وشَوِكة وشائكة ومُشِيكة، أي فيها شَوْك. ينظر: اللسان (شوك) ١٠/ ٤٥٣.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٤١، ولم أجد ذكرًا لهذه اللهجة في المصادر التي تحت يدي، ولم يذكرها الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل، وإن كانت بعض المصادر ذكرت أن الباذِنْجان يُسَمَّى الحَدَق، وأن بعض اللغويين يرى أنه بالذال: الحَذَق، ينظر: التاج (حدق) ٢٦/ ٨٢، وهذه الدلالة ليست المقصودة؛ فالمصادر لم تنسبها لأحد، كما أن ابن عَبّاد ذكرها، فتمام نصه السابق: «الحَدَق: شَجَر ـ في لغة هُذَيْل ـ شاكَة مُورِقة، وهو أيضًا: الباذِنْجان».

(٣) المراد بالكُدْس هنا الزَّرْع المحصود المجموع قبل أن يُداس ويستخرج حَبّه، ينظر: القاموس (كدس) ٧٣٤.

(٤) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٢٦٥، كما ينظر: التهذيب ٥/ ٣١٧، والتكملة (حرشف) ٤/ ٤٥١، واللسان (حرشف) ٩/ ٤٦، والتاج (حرشف) ٢٣/ ٦٩، وقد صَرَّحَت كل هذه المصادر بنقل ذلك عن النَّضْر بن شُمَيْل، كما جاء فيها: «الحَرْشَف: الكُدْس بلغة اليَمَن، يقال: دُسْنا الحَرْشَف»، وهذه اللهجة لم تذكرها معجمات كثيرة وكبيرة، مثل العين والجمهرة والمحكم.

(٥) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ١٦، وتنظر هذه اللهجة في التكملة (حزب) ١/ ١٠١، والتاج (حزب) ٢/ ١٦١، وهي لهجة لم تذكرها معجمات كثيرة وكبيرة، مثل العين =

**حزمر:**

الحَزْمَر: المَلِك، في بعض اللغات[1].

**حشف:**

الحَشَفة: أُصُول الزَّرْع تبقى بعد الحَصَاد، في لغة أَهْل اليَمَن[2].

=

والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم، واللسان، وجاء في التاج الموضع السابق: «الحِزْب: السِّلاح، أغفله في لسان العرب والصِّحاح، وأورده في المحكم»، لكن هذا لم يرد في النسخة المطبوعة من المحكم، فلعل صاحب التاج كان ينقل من نسخة أخرى ليست من أصول المطبوع؛ فمحققه لم يُشِر إلى اختلاف بين النسخ في هذا. وقد وضح الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب ما ذكرته المعجمات من أن هذه التسمية على التشبيه والسَّعة بقوله: «أي أن تسميته تلك إنما هي تسمية مجازية؛ مردها إلى ما في الحِزْب والسِّلاح جميعًا من معنى الاجتماع، فالسِّلاح هنا طائفة مجتمعة ما بين سَيْف وقَوْس وسَهْم ورُمْح...»، ينظر: كتابه لغة هُذَيْل ص٤٢٠.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٢٧٥، وتنظر هذه اللهجة في التكملة (حزمر) ٢/ ٤٧٢، والتاج (حزمر) ١١/ ٦، ولم أجد لها نسبة، وهي لهجة لم تذكرها معجمات كثيرة وكبيرة، مثل العين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان، بل إن كل هذه المعجمات لم تذكر مادة (حزمر) مطلقًا، عدا التهذيب الذي أورد من هذه المادة لفظًا واحدًا فقط، ينظر: التهذيب ٥/ ٣٢٦، ٣٣٣.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٤٣٠، وتنظر هذه اللهجة في التكملة (حشف) ٤/ ٤٥٢، والتاج (حشف) ٢٣/ ٧٧، وتنظر الدلالة دون الإشارة إلى أنها لهجة في القاموس (حشف) ١٠٣٤، وهي لهجة لم تذكرها معجمات كثيرة وكبيرة، بل لم تذكر هذه الدلالة مطلقًا؛ كما هو الحال في العين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان.

حفز:

الحَفَـز: قـال أبـو عَمْـرو: الحَفَـز الأَجَـل، في لغـة بنـي سَـعْد[1]،

(١) لم أجد هذه الرواية منسوبة إلى أبي عمرو إلا في التهذيب ٤/ ٣٧٢، لكن وقع فيه (أبو عمر) بدلا من (أبو عمرو)، جاء فيه: «وقال أبو عمر في النوادر...» ثم ساق بقية النص إلى نهاية الشاهد، ويظهر لي أن عمر محرف عن عمرو، وأن المقصود به أبو عمرو الشَّيْباني (إسحاق بن مِرار، ت ٢٠٦هـ، على خلاف)؛ لأن الأزهري صاحب التهذيب ذكره في مقدمة التهذيب ـ وهو يعدد الأئمة الذين اعتمد عليهم في كتابه ـ كما ذكر أيضًا أبا عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، وأبا عُمَر الوراق (محمد بن عبد الواحد، المعروف بالزاهد وبغُلام ثَعْلَب، ت ٣٤٥)، لكنه لم ينص على أن لهذين كتابًا اسمه النوادر، في حين نَصّ على كتاب النوادر للشَّيْباني صراحة، تنظر المقدمة ١/ ٨ ـ ١٣، كما أن المصادر التي تحت يدي لم تذكر لابن العلاء ولا للزاهد كتابًا اسمه النوادر. وكتاب النوادر المذكور ذهب بعض العلماء والباحثين إلى أنه كتاب الجِيم لأبي عمرو الشيباني، ورأى آخرون أنه كتاب آخر مفقود، تنظر مقدمة محقق الجِيم ١/ ٣١ ـ ٣٣، ولم أجد هذا النص فيه. وتنظر هذه اللهجة منسوبة إلى بني سَعْد في اللسان (حفز) ٥/ ٣٣٨، والتاج (حفز) ١٥/ ٦٠، كما تنظر الدلالة دون الإشارة إلى أنها لهجة في القاموس (حفز) ٦٥٤، والتكملة (حفز) ٣/ ٢٥٩، وهي لهجة لم تذكرها معجمات كثيرة وكبيرة، بل لم تذكر هذه الدلالة مطلقًا؛ كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح والمحكم. ولم أجد في المصادر التي تحت يدي ما يشير إلى نَسَب بني سعد الذين نُسِبَت إليهم هذه اللهجة؛ فبنو سعد اسم يطلق على بطون عديدة تنتسب إلى قبائل عربية عدة، من أشهرها: أَسَد وأَنْمَار والنَّخَع وبَكْر بن وائل وتَمِيم وثَقِيف وهَوازِن وطَيِّئ...، ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٦١ ـ ٢٦٨.

وأنشدوا[1]:

أَوْ تَضْــرِبُوا حَفَــزًا لِعــامٍ قابِــلِ

وأصله من الـمُدافَعة والتَّأْخِير، يقال: حَفَزْتُه، أي دافَعْتُه[2].

**حلي:**

الحَلِيّ: أَهْل اليَمَن يُسَمُّون الخَشَبة الطَّويلة بين الثَّوْرَيْن الحَلِيّ[3].

**حمر:**

الحِمِرّ: ـ بلغة أهل الحِجاز ـ الغَيْم الذي يَحْمُرُ وَجْهَ الأَرْض، أي

(١) عجز بيت من الكامل، وصدره: واللهِ أَفْعَلُ ما أَرَدْتُمْ طائعًا...، ولم أعثر له على نسبة، وينظر البيت تامًّا في التهذيب ٤/ ٣٧٢، ٣٧٣، والتكملة (حفز) ٣/ ٢٥٩، واللسان (حفز) ٥/ ٣٣٨، والتاج (حفز) ١٥/ ٦٠، وجاء في هذه المصادر أن معناه: أو تضربوا أجلًا.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ١٥، وينظر: التهذيب ٤/ ٣٧٣، وفيه: «جَعَلْتُ بيني وبين فلان حَفَزًا، أي أَمَدًا»، ومقاييس اللغة ٢/ ٨٥، وفيه: «الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدل على الحَثّ وما قَرُبَ منه؛ فالحَفْز: حَثّك الشَّيءَ من خَلْفه، والرَّجُل يَحْتَفِز في جُلُوسه إذا أراد القِيام، كأنّ حاثًّا حَثّه ودافعًا دفعه»، واللسان(حفز) ٥/ ٣٣٨، وفيه: «حَفَزه، أي دَفَعه من خَلْفه... وكل دَفْع حَفْز».

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٢٠٦، وهكذا وردت هذه اللهجة في التكملة (حلا) ٦/ ٤٠٢، والتاج (حلا) ٣٧/ ٢٣٨، ويظهر أن المراد بهذه الخَشَبة التي تكون بين الثَّوْرَين اللذين يجران المحراث عند حِراثة الأرض. وهذه اللهجة لم تذكرها معجمات كثيرة وكبيرة، مثل العين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان.

يَقْشِره. وسَيْل حِمِرّ: شَدِيد[1].

**حوف:**

الحَوْف: القَرْية، في بعض اللغات، والجَمِيع الأَحْواف[2].

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٩٩، ولم أجد فيما تحت يدي من المصادر مايشير إلى أن هذه الدلالة لهجة، أما الدلالة نفسها فقد نَصَّت عليها معجمات كثيرة وأغفلتها أخرى، لكن الذي ورد فيما تحت يدي من المعجمات التي نَصَّت عليها: (الغَيْث الحِمِرّ) وليس (الغَيْم الحِمِرّ)، ينظر: الجمهرة ١/ ٥٢٢، والتهذيب ٥/ ٥٩، والصحاح (حمر) ٢/ ٦٣٨، والمحكم ٣/ ٣٣٣، واللسان (حمر) ٤/ ٢١٢، والتاج (حمر) ١١/ ٤٥، ولا يبعد تحريف أحد اللفظين عن الآخر، وإن كان ذكر ابن عَبّاد للفظ السَّيْل بعد لفظ الغَيْم يشعر بإرادة الغَيْم لا الغَيْث؛ لأن السَّيْل والغَيْث متقاربان في المعنى فلا مبرر للتكرار. ومن المعجمات التي أغفلت هذه الدلالة العين والتكملة.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٢٢١، وتنظر هذه اللهجة في العين ٣/ ٣٠٧، والتهذيب ٥/ ٢٦٣، والمحكم ٤/ ٢٤، والتكملة (حوف) ٤/ ٤٥٦، واللسان (حوف) ٩/ ٦٠، والتاج (حوف) ٢٣/ ٩٤ ـ ٩٥. وقد أشار محقق المحيط إلى ورود لفظ (القِرْبة) بدل لفظ (القَرْية) في بعض النسخ الخطية التي أخرج عليها الكتاب، كما جاء في معجم البلدان ٢/ ٣٢٢: «والذي ضبطته من خط أبي منصور الأَزْهري الحَوْف: القِرْبة، بكسر القاف، والباء مُوَحَّدة»، وجاء أيضًا في التاج في الموضع السابق: «الحَوْف: القَرْية في بعض اللغات، والجمع الأَحْواف، كذا في عدة نسخ من كتاب اللَّيْث بالقاف المفتوحة وبالياء التحتيّة المُثَنَّاة، أو القِرْبة، بكسر القاف، والباء مُوَحَّدة، كذا في نُسَخ التهذيب بخط الأَزْهَريّ»، وهو يقصد بكتاب اللَّيْث كتاب العين؛ والذي في المطبوع منه: القَرْية ـ كما سبقت الإحالة إليه ـ وهذا موافق لما نَقَل، وكذلك فإن الذي في المطبوع من التهذيب: القَرْية أيضًا ـ كما سبقت الإحالة إليه ـ ولكن هذا مخالف لما نَقَل عنه، ولما نقل عنه صاحب معجم البلدان ـ كما تقدم ـ ولم يُشِر محقق التهذيب إلى اختلاف النسخ في هذا الموضع، فلعلهما اطَّلَعا على نُسَخ من التهذيب لم تتوفر =

## حرف الخاء

**خلص:**

الخُلّاص: ـ في لغة هُذَيْل ـ الخُصاص والخَلَل في البَيْت[1].

**خمش:**

الخَمُوش: البَعُوض، بلغة هُذَيْل، واحِدها خَمُوشة[2].

---

=

لمحققه. والذي يظهر لي أن لفظ القِرْبة مُصَحَّف عن القَرْية؛ إذ الأخير هو المثبت فيما تحت يدي من المصادر التي ذكرت هذه اللهجة، باستثناء إشارة التاج ومعجم البلدان السابقة، وهي وإن كانت تؤكد أنه بالباء بخط الأَزْهَري، فلا يمنع أنه وهم في ذلك ثم أصلحه، والله أعلم. ولم أجد نسبة لهذه اللهجة، كما أنها لم ترد في بعض المعجمات، مثل الجمهرة والصحاح.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٢٤٧، ولم أجد هذه اللهجة إلا في التاج (خلص) ١٧/ ٢٨٧، وقد صَرَّح بنقلها عن ابن عَبّاد، وقد أَثْبَتَها نقلًا عن التاج فقط الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص ٣٨٣. فهي لهجة لم تذكرها معجمات كثيرة وكبيرة، بل لم تذكر الدلالة بالكلية، كما هو الحال في العين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم والتكملة واللسان، وتنظر الدلالة فقط في القاموس (خلص) ٧٩٧.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٢٣٠، وتنظر هذه اللهجة في العين ٤/ ١٧٤، والتهذيب ٧/ ٩٥، والصحاح (خمش) ٣/ ١٠٠٥، واللسان (خمش) ٦/ ٢٦٩، والتاج (خمش) ١٧/ ١٠١، وقد استشهدت هذه المصادر عليها ببيت للشاعر الجاهلي مالك بن عُوَيْمِر الهُذَلي الملقب بالمُتَنَخِّل، وهو قوله يصف ماء يحوم البَعُوض حوله:

كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ ... وَغَى رَكْبٍ أُمَيمَ ذَوِي هِياطِ

=

## حرف الدال

**ديك:**

الدِّيك: هو في كلام أهل اليَمَن الرَّجُل الحَذِر المُشْفِق، وبه سُمِّي الدِّيك[1].

=

الوَغَى: الصَّوت، والهِياط: الصِّياح والمجادلة والجَلَبة، ينظر: شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٧٢، وبعض المعجمات السابقة أوردت البيت بروايات مختلفة لا تتصل بموضع الشاهد. كما أورد بعضها دلالة لفظ الخَمُوش على البَعُوض دون أن تشير إلى أنها لهجة، مع أنها استشهدت بالبيت السابق، ينظر: الجمهرة ١/ ٦٠٢ ـ ٦٠٣، ٣/ ١٢٥٥، والمحكم ٥/ ٣٦، وقد نَصَّت كل المعجمات السابقة على ما نَصّ عليه ابن عَبّاد من أن للفظ واحدًا، هو الخَمُوشة، سوى الجمهرة والصحاح الموضعين السابقين، بل جاء في الجمهرة صراحة: أنه لا واحد له من لفظه. وقد أورد هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص ٤٠٩، وذكر أن هذا اللفظ بهذه الدلالة كثير الدوران في شعر هُذَيْل.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٦/ ٣٠٧، وهذه اللهجة نقلتها المعجمات التي تحت يدي عن اللغوي مُؤَرِّج السَّدُوسِي (ت ١٩٥هـ)، وعبارة بعضها: «الرَّجُل المُشْفِق الرَّؤوم»، ينظر: التهذيب ١٠/ ٣٣٢، واللسان (ديك) ١٠/ ٤٣١، وبعضها: «الرَّجُل المُشْفِق الرَّؤوف»، ينظر: التكملة (ديك) ٥/ ٢٠٠، والعبارتان في التاج (ديك) ٢٧/ ٩٨، وهي لهجة أغفلتها بعض المعجمات الكبيرة، مثل العين والجمهرة والصحاح والمحكم. ومن الواضح أن نَصّ اللغوي مُؤَرِّج السَّدُوسِي ـ وهو نَصّ تناقلته المعجمات ولم تعترض عليه ـ يجعل الدلالة المشهورة للفظ الدِّيك ـ وهي ذَكَر الدَّجاج ـ دلالة فرعية متطورة عن دلالته في هذه اللهجة، وهذا غريب!!.

## حرف الذال

**ذفط:**

الـذَّفُوط: أهـل المدينـة، إذا أراد أحـدهم أن يُـزْرِي برَجُـل قـال: إنَّـك لَذَفُوط ـ بالذال ـ أي ضَعِيف[1].

**ذهب:**

الـمَذْهَب: الـمُتَوَضّأ، بلغة أهل الحجاز[2].

الـذَّهَب: مِكْيـال لأَهْـل الـيَمَن، يُجْمَـع علـى الأَذْهـاب، ثـم علـى الأَذاهِب[3].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ١٥١، ولم أجد هذه اللهجة إلا في التاج (ذفط) ١٩/ ١٥٥، وقد صَرَّح بنقلها عن ابن عَبّاد، وقد وردت هذه الدلالة دون نسبتها إلى أناس معينين في القاموس (ذفط) ٨٦١، في حين لم ترد مطلقًا في معجمات كبيرة، كالصحاح والمحكم واللسان، بل إن بعض المعجمات لم تذكر مادة (ذفط) مطلقًا؛ كما هو الحال في العين والجمهرة والتهذيب والتكملة.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٤٧٠، وتنظر هذه اللهجة في العين ٤/ ٤١، والتاج (ذهب) ٢/ ٢٧٦، وقد وردت هذه الدلالة دون نسبتها إلى أناس معينين في التهذيب ٦/ ٢٦٤، والمحكم ٤/ ٢٩٥، والتكملة (ذهب) ١/ ١٣١، وفيه: أن ذلك «كناية»، واللسان (ذهب) ١/ ٣٩٤، والقاموس (ذهب) ١١١، في حين لم ترد في بعض المعجمات، كالجمهرة والصحاح.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٤٧٠، كما ينظر: العين ٤/ ٤١، والجمهرة ١/ ٣٠٧، والـمُجَرَّد ص ٢٠٨، والتهذيب ٦/ ٢٦٤، والصحاح (ذهب) ١/ ١٢٩، والمحكم ٤/ ٢٩٦، واللسان (ذهب) ١/ ٣٩٦، والتاج (ذهب) ٢/ ٢٧٩، وقد جاء في المصدر =

## حرف الراء

**رحل:**

المُرَحَّل: ضَرْب من البُرُود باليَمَن، سُمِّيَ بذلك؛ لأَنَّ عليه تَصاوِير رَحْل[1].

**رفو:**

رَفَوْتُه: سَكَّنْتُه، في لغة هُذَيْل[2].

---

=

الأخير وحده: «ورأيت في هامش نسخة لسان العرب ما صورته: في نسخة التَّهْذيب الذَّهْب، بسكون الهاء»، لكن الذي في المصادر التي تحت يدي، ومنها اللسان ـ كما سبقت الإحالة إليه ـ الذَّهَب، بفتح الهاء، أما التهذيب ـ وقد سبقت الإحالة إليه ـ فقد جاء اللفظ فيه غير مضبوط. وقد ورد في غالب المصادر السابقة: أن لفظ أَذْهاب جَمْع، وأن أَذاهِب جَمْع الجَمْع.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٧٩، كما ينظر: العين ٣/ ٢٠٨، والتهذيب ٥/ ٨، والمحكم ٣/ ٣٠١، واللسان (رحل) ١١/ ٢٧٨، وبعض المصادر كالصحاح والقاموس والتاج أوردت هذه الدلالة دون ذكر اليَمَن، وجاء في الصحاح (رحل) ٤/ ١٧٠٧: «مِرْطٌ مُرَحَّلٌ: إزار خَزّ فيه عَلَم»، وقد تعقبه صاحب القاموس فقال: «وتفسير الجَوْهَري إياه بإزار خَزّ فيه عَلَم، غير جَيّد؛ إنما ذلك تفسير المُرَجَّل، بالجيم»، ينظر: مادة (رحل) ١٢٩٩، لكن جاء في التاج (رحل) ٢٩/ ٣٣: «وقد يقال: لا منافاة بينهما؛ إذ يجوز أن يكون العَلَم مُصَوَّرًا بصُورة الرَّحْل».

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١٠/ ٢٦٠، والمقصود سَكَّنْتُه من الرُّعْب. ولم أجد المصادر التي تحت يدي تنسب هذه الدلالة صراحة إلى هُذَيْل، ينظر: العين ٨/ ٢٨١ ـ ٢٨٢، والجمهرة ٢/ ٧٨٨، والتهذيب ١٥/ ٢٤٣، والصحاح (رفأ) ١/ ٥٣، و(رفا) =

ركل:

الرَّكْل: الكُرّاث، بلغة عَبْد القَيْس، والرَّكّال الذي يَبِيعه[1].

=

٦/ ٢٣٦٠، والمحكم ١٠/ ٣٠١، واللسان (رفأ) ١/ ٨٧، و(رفا) ١٤/ ٣٣٠، والتاج (رفأ) ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣، و(رفا) ٣٨/ ٩٣ ـ ٩٤، وإنما توردها مستشهدة عليها ببيت لأبي خِراش خُوَيْلِد بن مُرَّة الهُذَلِي (شاعر مخضرم توفي في زمن عمر بن الخطاب)، وهو قوله:

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ فَقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وينظر البيت أيضًا في شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢١٧، وجاء فيه: «رَفَوْني، أي سَكَّنوني، وكان أصلها: رَفَؤُوني»، وقد صَرَّحت بعض المعجمات كالصحاح واللسان والتاج بأن اللفظ يقال بالهمز أيضًا: رَفَأْته، تنظر المواضع السابقة. وهذه اللهجة مما فات الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٦/ ٢٤٧، وتنظر هذه اللهجة في الجمهرة ٢/ ٧٩٨، والمحكم ٦/ ٨٠١، والتكملة (ركل) ٥/ ٣٧٤، واللسان (ركل) ١١/ ٢٩٤، والتاج (ركل) ٢٩/ ٥٥، وبعض المصادر ذكرت هذه الدلالة دون نسبتها إلى أناس معينين، كما هو الحال في المنتخب ١/ ٣٨٢، والتهذيب ١٠/ ١٨٨، في حين لم تذكرها بعض المعجمات مطلقًا، كما هو الحال في العين والصحاح، وقد أورد المحكم واللسان والتاج في المواضع السابقة بيتًا غير منسوب شاهدًا على هذه الدلالة ـ ولم أجد له نسبة ـ وهو:

أَلا حَبَّذا الأَحْساءُ طِيبُ تُرابِها ورَكْلٌ بِها غادٍ عَلَيْنا ورائحُ

ومما يدلل على صحة نسبة هذه اللهجة إلى عَبْد القَيْس ما يشير إليه الشاهد من أن لفظ الرَّكْل بدلالة الكُرّاث كان معروفًا في الأَحْساء، وهي واحة قديمة السُّكْنَى معروفة باسمها إلى يوم الناس هذا، تقع في شرقيّ الجزيرة العربية، وكانت من مساكن عَبْد =

## حرف الزاي

**زب:**

الزُّبّ: في لغة أَهْل اليَمَن: الزُّبّ اللِّحْية[1].

=

القَيْس، وهي الآن إحدى المحافظات المشهورة في المملكة العربية السعودية، ينظر ما جاء عنها في: معجم البلدان ١/ ١١١، والمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ المنطقة الشرقية ١/ ١٢٠، والموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية ١/ ١٤٧. ويظهر أن لفظ الرَّكْل قد اندثر حتى من العامية المتداولة في الأَحْساء؛ إذ لم أجده مذكورًا في كتاب العامية الفصيحة في لهجة أهل الأَحْساء، للأستاذ إبراهيم الملحم.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ١٩، وتنظر هذه اللهجة في العين ٧/ ٢٥٣، والجمهرة ١/ ٦٩، والتهذيب ١٣/ ١٧٢، والصحاح (زبب) ١/ ١٤١، والمحكم ٩/ ١٣، واللسان (زبب) ١/ ٤٤٥، والتاج (زبب) ٣/ ٥، وجاء في المحكم واللسان والتاج المواضع السابقة قول آخر، مفاده أن هذا الاستعمال لبعض أهل اليَمَن، وأنه خَاصّ بمقدم اللِّحْية، وبعض المصادر اقتصرت على هذا القول، ينظر: المُجَرَّد ص ٥٢. وقد أوردت المصادر السابقة عدا الجمهرة والمُجَرَّد بيتًا غير منسوب شاهدًا على هذه الدلالة ـ ولم أجد له نسبة ـ وهو:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الجَحْمَتَيْنِ بعَبْرَةٍ عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبُّ في الماءِ غامِسُ

والجَحْمَتان: العَيْنان، وذلك بلغة أَهْل اليَمَن عامة أو قبيلة حِمْيَر خاصة، كما تقدم ذلك في مادة (جحم).

وورد في بعض المعجمات السابقة دلالات أخرى للفظ الزُّبّ منسوبة إلى أَهْل اليَمَن أيضًا؛ ففي اللسان والتاج الموضعين السابقين: أنّ الزُّبّ الذَّكَر بلغة أَهْل اليَمَن، وقيل: بل هو ذَكَر الضَّبِيّ خاصة. والزُّبّ بلغتهم اسم للأَنْف أيضًا.

**زقد:**

الزَّقد: كلمة يَمانية[1].

**زور:**

الزَّوْر: عَسِيب الفَحْل، بلغة اليَمَن[2].

---

(١) هكذا جاءت عبارة المحيط في اللغة ٥/ ٣٠٣، دون بيان لدلالة اللفظ، وقد أفاد محققه أن اللفظ من زيادات بعض النسخ، فعلق بقوله: «زيادة من ت، وضبطت فيه بفتح القاف، ولكنها في مطبوع العين مُسَكَّنة القاف»، والذي في العين ٥/ ٨٨ كما ذكر المحقق، ودون بيان لدلالة اللفظ. ولم أجد هذا اللفظ في مصدر آخر من المصادر التي تحت يدي، ومنها مصادر مختصة بتقييد النوادر والشوارد، ككتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري، وكتاب الشوارد للصاغاني، بل إنّ مادة (زقد) غير واردة في كل المعجمات التي اطَّلَعت عليها، سوى معجم العين، كما سبق بيانه، ولا يبعد عندي أن ما في المحيط منقول عنه؛ لتطابق عبارتيهما، وخلوهما من بيان دلالة اللفظ، فعبارة العين: «الزَّقْد: كلمة يَمانية».

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ٨١، وقد جاءت هذه اللهجة في جملة من المصادر منسوبة إلى أَهْل اليَمَن، ولكن عبارتها: «عَسِيب النَّخْل»، ينظر: الجمهرة ٢/ ٧١١، والمخصص ١١/ ١٠٧، والتكملة (زور) ٣/ ١٦، والتاج (زور) ١١/ ٢٤٤، وجاء في المصدر الأخير: أنه وقع بالحاء المهملة (النَّحْل) في غالب نُسَخ القاموس المحيط، وأن الصواب بالخاء المعجمة (النَّخْل). لكن الذي في المطبوع من القاموس (النَّخْل) بالخاء، ولم يُشِر محققوه إلى اختلاف النسخ في هذا الموضع، فلعل صاحب التاج نظر في نسخ أخرى ليست من أصول المطبوع، ينظر: القاموس مادة (زور) ص٥١٥. وقد وردت هذه الدلالة هكذا «عَسِيب النَّخْل» دون أن تنسب إلى أناس معينين في المحكم ٩/ ١٠٢، واللسان (زور) ٤/ ٣٣٨، في حين لم ترد في بعض المعجمات مطلقًا، كما هو الحال في العين والتهذيب والصحاح. ومما ينبغي التنبيه عليه أن من دلالات لفظ (عَسِيب) ما يجعله صالحًا لأن يضاف إليه لفظ فَحْل ولفظ نَخْل، جاء =

زير:

الزِّير: حُبّ الماء، بلغة الشام، والجَمِيع أَزْيار[1].

=

في القاموس الموضع السابق: «العَسْب: ضِراب الفَحْل أو ماؤه أو نَسْله... والعَسِيب: عَظْم الذَّنَب... أو مَنْبِت الشَّعْر منه... وجَرِيدة من النَّخْل مستقيمة يُكْشَط خُوصُها...»، لكن الذي يظهر لي أن لفظ الفَحْل في كتاب ابن عَبّاد مُحَرَّف عن لفظ النَّخْل؛ حيث لم أجده في مصدر آخر؛ أما لفظ النَّخْل فمشهور في المصادر، كما سبقت الإحالة على جملة منها، والله أعلم.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ٨٣، ولم أجد في المصادر التي تحت يدي نسبة هذه اللهجة إلى أهل الشام، وإنما جاء في بعضها نسبتها إلى أهل العراق، ينظر: التكملة (زير) ٣/ ١٦، والتاج (زور) ١١/ ٢٤٨، وجاء في المصدر الأخير أنه لفظ أعجمي. وقد أوردت مصادر أُخَر هذا اللفظ دون أن تنسبه إلى أناس معينين، ودون إشارة إلى عجمته، ينظر: مجمل اللغة ١/ ٤٤٦، والمحكم ٩/ ٨٩، واللسان (زير) ٤/ ٣٣٩، والقاموس (زير) ص ٥١٦، في حين لم تذكره مصادر أخرى مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والتهذيب والصحاح، ومن الغريب أنني لم أجد له ذكرًا فيما تحت يدي من كتب المُعَرَّب والدَّخِيل مع تصريح بعض المصادر بعجمته ــ كما سبق ــ ومنها كتاب المُعَرَّب للجَوالِيقي، وشِفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخِيل للخَفاجي، وقَصْد السَّبِيل فيما في اللغة العربية من الدَّخِيل للمُحِبِّي. وقد ورد في لسان العرب ما قد يُسْتَدَلّ به على أن لفظ الزِّير كان معروفًا في البيئة الحجازية زمن الإمام الشافعي (ت ٢٠٥هـ) ــ ومن المعروف أنه عاش في شبابه في الحجاز ــ، جاء في اللسان الموضع السابق: «وفي حديث الشافعي: كُنْت أَكْتُب العِلْم وأُلْقِيه في زِيرٍ لنا؛ الزِّير: الحُب الذي يُعْمَل فيه الماء». كما وردت في معجم الأدباء ١٨/ ٥٥ في ترجمة الإمام محمد بن جَرِير الطَّبَري (ت ٣١٠هـ) طُرْفة تتصل بسفره من العراق إلى مصر، ويؤخذ منها أن لفظ الزِّير كان معروفًا في ذلك الوقت في مصر، في حين لم يكن معروفًا في العراق، وإنما كان يُسَمَّى فيه الحُبّ.

## حرف السين

### سبع:

الـمُسْبَع: في لغة تَـمِيم الدَّعِيّ[1]. وفي لغة هُـذَيْل: الـمُهْمَل في الرَّعْـي،

(١) لـم أجد هـذه اللهجة منسوبة إلى تَـمِيم إلا في كتاب الأفعال ٣/ ٥٠٦، وإن جاء في بعض المصادر أنها لهجة دون نسبتها إلى أحد، ينظر: العين ١/ ٣٤٤، وشرح أشعار الهذليين ١/ ١٣، في حين أوردت بقية المصادر التي تحت يدي دلالة الـمُسْبَع على الدَّعِيّ، دون أيّ إشارة إلى أنها لهجة، ينظر مثلًا: الجمهرة ١/ ٢٩٠، ٣٣٧، والمحكم ١/ ٥٠٧، والتكملة (سبع) ٤/ ٢٧٣، واللسان (سبع) ٨/ ١٤٩، والتاج (سبع) ٢١/ ٩٦، وجاء في المصدر الأخير: أن ذلك على سبيل الكناية. لكن ثلاثة فقط من المصادر السابقة ـ وهي العين والجمهرة والأفعال ـ استشهدت على هذه الدلالة ببيت لشاعر تَـمِيمي ـ جاء في العين والأفعال أنه العَجّاج بن رُؤْبة (ت ٩٦هـ)، وورد البيت في الجمهرة غير منسوب ـ وهو قوله:

إنَّ تَـمِيمًا لَـمْ تُراضِـعْ مُسْـبَعًا ولَـمْ تَلِـدْهُ أُمُّـهُ مُقَنَّعَـا

والذي يظهر أن البيت لرُؤْبة بن العَجّاج (ت ١٤٥هـ)، حيث ورد في ديوانه ص ٩٢، ضمن أُرْجُوزة طويلة، في حين لم يرد في ديوان العَجّاج. وقد جاء البيت بلفظ (يُراضِع)، بالياء، مع كسر الضاد في معجم العين، ومع فتحها في الأفعال، في حين جاء في الديوان بالتاء، مع كسر الضاد والفتح، وجاء في الجمهرة بالتاء والياء. أما بقية المعجمات التي تحت يدي فلم تستشهد به على هذه الدلالة، بل على دلالتين مختلفتين؛ أولاهما: الوَلَد المدفوع إلى الظُّؤورة ـ والظُّؤورة جمع ظِئْر، والمقصود أن يُدْفَع إلى امرأة ترضعه غير والدته ـ ينظر مثلًا: الصحاح (سبع) ٣/ ١٢٧٧ ـ وقد نُسِب البيت فيه إلى رُؤبة ـ والمحكم واللسان الموضعان السابقان ـ وقد نُسِب البيت فيهما إلى العَجّاج ـ والتاج الموضع السابق، وفيه النسبتان. والثانية: الوَلَد المولود لسبعة أشهر، ينظر: التهذيب ٢/ ١١٧، وقد نُسِب البيت فيه إلى العَجّاج. وقد أورد =

حتى صار كالسَّبُع[1].

=

هذه اللهجة الدكتور ضاحي عبد الباقي في كتابه لغة تميم ص ٥٧٥ معتمدًا على كتاب الأفعال الموضع السابق.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٣٧٥، والمقصود العَبْد المُهْمَل، وقد جاءت هذه اللهجة منسوبة إلى هُذَيْل صراحة في شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣، حيث جاء فيه: «مُسْبَع: مُهْمَل، يتركه أهله يعمل ما يشاء، يقال: قد أَسْبَعْتَ عَبْدَك على الناس، أي أَهْمَلْتَه، وكذا هو في لغة هُذَيْل، كأنه خلا فصار سَبُعًا»، أما المعجمات التي تحت يدي فلم أجد اللفظ بهذه الدلالة تحديدًا منسوبًا فيها إلى أحد، لكنه جاء في معجم واحد منها ـ وهو العين ١/ ٣٤٤ ـ منسوبًا إلى هُذَيْل بدلالة مقاربة؛ جاء فيه: «عَبْد مُسْبَع ـ في لغة هُذَيْل ـ عَبْد مُتْرَف، ويقال: تُرِك حتى صار كالسَّبُع لجرأته على الناس»، وقد ساق صاحب التاج هذه الدلالة، وحاول أن يُقَرِّبها إلى دلالة المُهْمَل، ولكن دون أن ينسب شيئًا من ذلك إلى هُذَيْل، فقال: «مُسْبَع: بفتح الباء، واختلف فيه؛ فقيل هو المُتْرَف... وهو قريب من معنى المُهْمَل؛ لأنه إذا أُهْمِل فقد أُتْرِف عادة»، ينظر: مادة (سبع) ٢١/ ٩٦. وهذه الدلالة وردت في مصادر كثيرة دون إشارة صريحة إلى نسبتها إلى أناس معينين، ينظر مثلًا: الجمهرة ١/ ٢٩٠، ٣٣٧، والتهذيب ٢/ ١١٧، والصحاح (سبع) ٣/ ١٢٢٧، والمحكم ١/ ٥٠٧، والأفعال ٣/ ٥٠٥، والتكملة (سبع) ٤/ ٢٧٣، واللسان (سبع) ٨/ ١٤٩، والتاج الموضع السابق، إلا أن كل تلك المصادر أوردتها مستشهدة عليها ببيت لأبي ذُؤَيْب الهُذَلِي (خُوَيْلِد بن خالد، ت ٢٨هـ)، وهو قوله:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

وينظر البيت أيضًا في ديوانه ص١٤٦، وشرح أشعار الهذليين ١/ ١٢، وجاء فيه: «صَخِب: كثير صَوْت الحَلْق، والشَّوارب: مَجاري الماء في الحَلْق، ومخارج الصَّوْت، أي كثير النُّهاق، لا يزال هذا الحِمار كأنه عَبْد مُسْبَع، أي مُهْمَل». وقد أوردت بعض المصادر السابقة كالتهذيب والصحاح واللسان والتاج خلافًا في ضبط =

**سجد:**

السَّاجِد: ـــ في لغة طَيِّئ ـــ المُنْتَصِب، وفي لغة سائر العرب المُنْحَنِي[1].

=

لفظ (مُسْبَع) ودلالته في الشاهد السابق، مفاده أنه بفتح الباء يدل على العَبْد المُهْمَل، وأن هذه رواية الأصمعي (عبد الملك بن قُرَيْب، ت ٢١٦هـ)، وأن أبا سعيد الضَّرِير (أحمد بن أبي خالد البغدادي، توفي بعد ٢٥٠هـ) يرويه بكسر الباء، ويرى أن معناه: العَبْد الذي صادف سَبُعًا في غَنَمه، فهو يحاول زجره عنها. وقد أثبت هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص ٤٤٧، اعتمادًا على مصدر واحد فقط، هو شرح أشعار الهذليين الموضع السابق، ولم يُشِر مطلقًا إلى ما ورد في معجم العين.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٧/ ٦، وتنظر هذه اللهجة في الأضداد للأصمعي ص ٤٣، والأضداد لابن السِّكِّيت ١٩٦، والأضداد للأنباري ص ٢٩٤، والتهذيب ١٠/ ٥٧٢، والمخصص ١٣/ ٢٦٥، والتكملة (سجد) ٢/ ٢٤٧، واللسان (سجد) ٣/ ٢٠٤، والتاج (سجد) ٨/ ٩٩، وبعض المصادر أوردت هذه الدلالة دون إشارة إلى أنها لهجة، ينظر مثلًا: المحكم ٧/ ٢٦١، والأضداد للصاغاني ص ٩٦، في حين لم ترد في بعض المصادر مطلقًا، كما هو الحال في العين والأضداد لقُطْرُب والأضداد لأبي حاتم السِّجِسْتاني والجمهرة والصحاح. وقد أورد هذه اللهجة الدكتور عبد الفتاح محمد في كتابه لغة طَيِّئ ص ٣٦٢، والدكتور أحمد هاشم السامرائي في كتابه المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب ص ١٢٧ معتمدين على جملة من المصادر السابقة.

وقد صَرَّح الأزهري في التهذيب في الموضع السابق بأنه نقل هذه اللهجة عن اللَّيْث ـ وهو يعني بذلك كتاب العين ـ لكن هذه اللهجة لم ترد في المطبوع من العين ـ كما تقدم ـ فلعل الأزهري كان ينقل من نسخة أخرى ليست من أصول المطبوع؛ فمحققه لم يُشِر إلى اختلاف بين النسخ في هذا. كما جاء في اللسان والتاج في الموضعين =

=

السابقين: أن الأزهري قال عن هذه اللهجة: إن ذلك «لا يُحْفَظ لغير اللَّيْث»، وهذه المقولة لا وجود لها في متن المطبوع من التهذيب، لكن محققه أشار إلى وجودها في بعض نسخه الخطية. ويبدو أن الأزهري واهم في مقولته تلك؛ لأن هذه اللهجة وردت في مصادر أخرى قديمة، كما مر في تخريجها قبل قليل.

وقد استشهدت بعض المصادر السابقة التي ذكرت هذه اللهجة ـ وهي المصادر الثلاثة الأولى فقط ـ عليها بشاهد من الشعر غير منسوب ـ ولم أجد أنا له نسبة ـ وهو قوله:

لَـوْلا الزِّمـامُ اقْـتَحَمَ الأَجالِـدا بـالغَرْبِ أَوْ دَقَّ النَّعـامَ السَّـاجِدا

على أن السَّاجِد بمعنى المُنْتَصِب، وقد أشارت تلك المصادر إلى خلاف في روايته، لكنه لا يتصل بموضع الشاهد. والبيت في وصف بَعِير يُسْنَى ـ أي يُسْتَعْمَل لإخراج الماء من البئر، ويُسَمَّى السَّانِية ـ يصفه الشاعر بالقوة والنشاط، فيقول: لولا أن الزِّمام يُمْسِكه لاقْتَحَم الأَجالِد، وهي جمع جَلَد، وهو اسم للأرض، ويقصد به هنا الموضع الذي يجب أن ينتهي دونه البَعِير الذي يُسْنَى عليه في أثناء إخراج الغَرْب من البئر؛ حتى لا يَنْخَلِع الغَرْب من مكانه، وهو ما بعد المَنْحاة، والمَنْحاة المكان الذي يتردد فيه ذلك البَعِير ذهابًا وإيابًا لإخراج الماء، والغَرْب: وعاء كبير من جِلْد، أكبر من الدَّلْو، يُمْتَح به الماء من الآبار بواسطة الحيوان، كالإبِل والبَقَر والحَمِير، دَقَّ: حَطَّم، النَّعامَ: خَشَبات منصوبات على حافة البئر، السَّاجِد: المُنْتَصِب. والمقصود وصف هذا البَعِير بالقوة والنشاط، فلولا أنّ زِمامه يمسكه لتَعَدَّى عند سَحَبه الغَرْب من البئر حَدّ المَنْحاة، ولَحطَّم الخشب المنصوب على البئر عندما يَكِرّ راجعًا. وقد ذكرت بعض المصادر أن السَّاجِد في البيت بمعنى المُتَأَصِّل الثابت، ينظر: المخصص ١١/ ١١٣ ـ ١١٤، واللسان (سجد) ٣/ ٢٠٦، وزاد المصدر الأول قولًا ثانيًا، وهو أن المراد بالسَّاجِد النَّخْل المائلة، وعلى هذين التفسيرين فإن البيت لا شاهد فيه، والله أعلم.

**سدك:**

السَّدِك: المُولَع بالشَّيْء، في لغة طَيِّئ[1].

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٦/ ١٨١، وتنظر هذه اللهجة في العين ٥/ ٣٠٥، والمحكم ٦/ ٧٠٣ واللسان (سدك) ١٠/ ٤٣٩، والتاج (سدك) ٢٧/ ١١٧، وقد أوردت بعض المصادر دلالة مقاربة جدًّا لهذه الدلالة دون إشارة إلى أنها لهجة، وهي أنّه يقال: «سَدِك به سَدَكًا وسَدْكًا، فهو سَدِك، إذا لَزِمه»، ينظر: الجمهرة ٢/ ٦٤٦، والتهذيب ١٠/ ٤٦، الصحاح (سدك) ٤/ ١٥٨٩، وقد فاتت هذه اللهجة الدكتور عبد الفتاح محمد فلم يوردها في كتابه لغة طَيِّئ، في حين أوردها الدكتور أحمد هاشم السامرائي في كتابه المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب ص ١٢٨، وذكر أنها ظلت ممتدة في لهجة طَيِّئ حتى عهد أبي تَمّام (حبيب بن أوس الطائي، ت ٢٣١هـ) وأورد لها شاهدًا من شعره.

وقد استشهدت كل المصادر السابقة التي أوردت هذه اللهجة عليها ببيت أوردته غير منسوب ـ إلا أنّها عدا العين ذكرت أنه لبعض مُحَرِّمِي الخَمْر على نفسه في الجاهلية ـ وهو قوله:

ووَدَّعْتُ القِداحَ وقَدْ أُرانِي ... بِها سَدِكًا وإنْ كانَتْ حَرامًا

وقائل البيت أحد شعراء طَيِّئ المخضرمين، وهو عدي بن عمرو الطائي، المعروف بالأعرج الطائي، ينظر: شعر طَيِّئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام ٢/ ٥٢٤، وهو فيه بلفظ: «وحَرَّمْتُ الخُمُورَ وقَدْ أُرانِي...».

كما ورد في التاج وحده الموضع السابق شاهد آخر، هو قول رُؤْبة بن العَجّاج (ت ١٤٥هـ):

مِنْ دَهْوِ أَجْدالٍ ومِنْ خَصْمٍ سَدِك.

والشاهد في ديوانه ص ١١٧، والدَّهْو: الدَّهاء، ويقال فيه: الدَّهْي أيضًا. أَجْدال: جمع جَدِل، وهو الرَّجُل القَوِيّ في الخصومة، ينظر: اللسان (جدل) ١١/ ١٠٥، و(دها) =

**سنع:**

السَّنائع: ـ في لغة هُذَيْل ـ طُرُق في الجِبال[1].

**سها:**

السَّهْوة في [لغة][2] طَيِّئ: الحَجَر الواحد عَظْم أو صَغْر، وجمعه سِهاء وسَهَوات[3].

---

=

١٤/ ٢٧٥. واستعمال رُؤبة لهذه اللهجة ـ وهو تَمِيمي ـ مُشْعِر بتجاوزها حدود البيئة الطائية إلى بيئات عربية أخرى.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٣٦٨، وتنظر هذه اللهجة في اللسان (سنع) ٨/ ١٦٩، والتاج (سنع) ٢١/ ١٣١، وقد جاء في هذه المصادر أن مفردها: سَنِيعة. وقد أوردت بعض المصادر هذه الدلالة دون إشارة إلى أنها لهجة، ينظر مثلًا: التهذيب ٢/ ١٠٣، في حين لم ترد في بعض المصادر مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح والمحكم. وقد أورد الأَزْهَرِي في التهذيب الموضع السابق شاهدًا على هذه الدلالة، مع أنه لم يُشِر إلى أنها لهجة، كما تقدم، وهو بيت جاء به غير منسوب، وهو قوله:

إذا صَدَرَتْ عَنْهُ تَمَشَّتْ مَخاضُها إلى السَّرْوِ تَدْعُوها إِلَيْهِ السَّنائِعُ

ولم أجد البيت في مصدر آخر، ويظهر أنه في وصف إبل تَرِد ماء وتَصْدُر عنه، فتَمْشِي مَخاضُها، وهي النُّوق الحَوامِل ـ وتكون ثقيلة في العادة ـ إلى شَجَر السَّرْو لتَأْكُل منه ـ وهو شَجَر جَبَلِيّ ـ مستعينة على الوصول إليه بالسَّنائع وهي الطرق الجبلية، والمعنى في البيت مجازي؛ لأنه جعل انفتاح هذه الطرق أمام الإبل وتسهيلها الوصول إلى ذلك الشَّجَر بمثابة الدعوة إلى أكله. وقد ذكر هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص ٣٩٤، معتمدًا على ما ورد عنها في اللسان فقط.

(٢) لفظ يظهر أنه ساقط من المطبوع.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٣٣، وتنظر دلالة السَّهْوة على الصخرة مطلقًا منسوبة إلى طَيِّئ في المُنَجَّد ص ٢٢٩، والمحكم ٤/ ٤٠٦، في حين خَصَّتها بعض المصادر

=

## حرف الشين

**شخف:**

الشَّخْف: ـ بالحِمْيَرِيّة ـ اللَّبَن، وكذلك الشِّخاف أيضًا[1].

=

بالصَّخْرة التي يقوم عليها السَّاقي، ينظر: التهذيب ٦/ ٣٦٧، والتكملة (سها) ٦/ ٤٤٠، والقولان في اللسان (سها) ١٤/ ٤٠٧، والتاج (سها) ٣٨/ ١٨٦، وبعض المعجمات لم تورد هذه الدلالة مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح، وقد أوردها الدكتور عبد الفتاح محمد في كتابه لغة طَيِّئ ص ٣٤٨، والدكتور أحمد هاشم السامرائي في كتابه المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب ص ١٣٢ معتمدين على ما جاء في بعض المصادر السابقة.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٢٢٦، وقد اقتصرت المصادر التي تحت يدي في نسبتها هذه اللهجة إلى حِمْيَر على لفظ (الشِّخاف)، ينظر: العين ٤/ ١٧٢، والتهذيب ٧/ ٨٩، والمحكم ٥/ ٣١، والتكملة (شخف) ٤/ ٤٩٩، واللسان (شخف) ٩/ ١٦٨، والتاج (شخف) ٢٣/ ٢٦١، بل إن بعض المعجمات لم تورد هذه الدلالة، بل لم تورد مادة (شخف) مطلقًا، كما هو الحال في الجمهرة والصحاح، لكن جاء في كل هذه المصادر التي أوردت هذه اللهجة عدا العين والمحكم، والعبارة للسان: «وقال أبو عمرو: الشَّخْف: صوت اللَّبَن عند الحَلْب، يقال: سمعت له شَخْفًا، وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها ذِي الشَّخْفِ ... كَشِيشُ أَفْعًى في يَبِيسٍ قُفِّ»

ولم أجد نسبة للبيت، ومعناه: تشبيه صوت شَخْب اللَّبن من الضَّرْع بكَشِيش الأَفْعَى، وهو صوت مَشْيها عندما تَنْساب فوق نباتات قُفٍّ يابسة، والقُفّ: ما ارتفع من الأرض، وارتفاعه أَدْعَى لشدة يُبْس نباته. ويظهر أنَّ هناك إبدالًا مرويًّا بين الباء في لفظ (الشَّخْب) الوارد في البيت، ولفظ (الشِّخاب) وهو بمعناه، وبين الفاء في لفظي =

شرح:

الشَّارح: ـ بلغة اليَمَن ـ الحافِظ، كالنَّاطُور[1].

شرر:

الشَّرّان: من كلام أهل السَّواد، شيء تُسَمِّيه العرب الأَذَى شِبْه

=

(الشَّخْف) و(الشِّخاف) اللذين نحن بصددهما؛ فقد جاء في المصادر: «الشُّخْب والشَّخْب: ما خرج من الضَّرْع من اللَّبَن إذا احْتُلِب»، ينظر: اللسان (شخب) ١/ ٤٨٥، وجاء فيه أيضًا وفي المحكم ٥/ ٣٤، والتاج (شخب) ٣/ ٦٦: «الشِّخاب: اللَّبَن، يمانية»، وجاء في الجمهرة ١/ ٢٩٠: «الشِّخاب: اللَّبَن، لغة يمانية لأهل الجَوْف»، وفي المخصص ٥/ ٣٩: «الشِّخاب: اللَّبَن حِمْيَرية».

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٤٢٥، وتنظر هذه اللهجة في التهذيب ٤/ ١٨٠، والتكملة (شرح) ٦/ ٤٤٠، واللسان (شرح) ٢/ ٤٩٨، والتاج (شرح) ٦/ ٢٩٣، وقد خَصَّته كل المصادر السابقة بحافِظ الزَّرْع من الطُّيُور وغيرها، وبعض المعجمات لم تورد هذه الدلالة مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح.

وقد استشهدت المصادر السابقة التي ذكرت هذه اللهجة عدا التاج عليها بشاهد من الشعر غير منسوب ـ ولم أجد أنا له نسبة ـ وهو قوله:

وما شاكِرٌ إلّا عَصَافِيرُ قَرْيَةٍ يَقُومُ إليها شارِحٌ فَيُطِيرُها

لكن هذا البيت ورد بروايات أخرى؛ بعضها يتصل بموضع الشاهد، حيث ورد بلفظ: «يَقُومُ إليها شارِجٌ»، بالجيم، ينظر: المحكم ٧/ ٢٤٤، ٤٠٢، واللسان (جرب) ١/ ٢٦٠، و(شرج) ٢/ ٣٠٨، وفَسَّر هذان المصدران الشَّارج أيضًا بالناطُور بلغة اليَمَن، وعلى هذا فهو من الإبدال، ولا يبعد أن يكون تصحيفًا؛ لأن لفظ الشارج بهذه الدلالة لم أجده إلا في هذين المصدرين، ومعلوم أن الأول منهما مصدر من مصادر الثاني. كما ورد بلفظ: «يَقُومُ إليها قارِحٌ» بالقاف، ينظر: التاج (جرب) ٢/ ٩٢.

البَعُوض، الواحدة شَرّانة[1].

**شرع:**

الشَّرَع: أَهْل اليَمَن يُسَمّون الفَدّان: الشَّرَع، والجَمِيع الأَشْراع[2].

**شعر:**

الشُّعَيْراء: شَجَر، بلغة هُذَيْل[3].

**شقل:**

الشَّشْقَلة: كلمة حِمْيَريّة للصَّيارِفة؛ وهي الـمُعايَرة، يقولون: قد

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٧/ ٢٥٩، ويقصد بالسَّواد سَواد العِراق، أي رِيفه. وتنظر هذه اللهجة في العين ٦/ ٢١٧، والتهذيب ١١/ ٢٧٣، والمحكم ٧/ ٦١٤، واللسان (شرر) ٤/ ٤٠٢، والتاج (شرر) ١٢/ ٨٠، وقد أوردت بعض المصادر هذه الدلالة دون إشارة إلى أنها لهجة، ينظر مثلًا: الصحاح (شرر) ٢/ ٦٩٥، وقد أضافت كل هذه المصادر عدا المحكم والصحاح: أن هذه الدَّوابّ تغشى وجه الإنسان، لكنها لا تَعَضّ.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٨٦، ولم أجد هذه اللهجة ولا هذه الدلالة في المصادر التي تحت يدي.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٨٣، وتنظر هذه اللهجة في التكملة (شعر) ٣/ ٤٩، والتاج (شعر) ١٢/ ١٠١، ولم ترد هذه اللهجة ولا الدلالة في معجمات كثيرة وكبيرة، كالعين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان. وهي أيضًا مما فات الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل.

شَشْقَلْنا الدَّراهِم والدَّنانِير، أي عَيَّرْناها[1].

**شلط:**

الشَّلْط: السِّكِّين، بلغة أهل الجَوْف[2].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٢٣٧، وتنظر هذه اللهجة في العين ٥/ ٢٤٥، والتهذيب ٩/ ٣٨٣، والتكملة ٥/ ٤٠٢، واللسان (ششقل) ١١/ ٣٥٣، والتاج (ششقل) ٢٩/ ١٥٠، وجاء في العين وحده: أنها لغة حِمْيَرِيّة عِباديّة أيضًا. كما جاء فيه وفي جميع المعجمات السابقة: أن صَيارِفة أهل العراق كانوا يَلْهَجُون بها، وأنها ليست عربية محضة. كما جاء فيها عدا العين: «يقال: اشْقُل الدَّنانِيرَ، وقد شَقَلْتها، أي وَزَنْتها... وهذا أشبه بكلام العرب». وقد ساقت بعض المصادر هذا اللفظ ودلالته، ونبهت على عُجْمَته، لكن دون أن تُشير إلى أنه لهجة، ينظر: الجمهرة ٢/ ١١٥٧، والمحكم ٦/ ٦٠٥، في حين أهملته بعض المعجمات فلم تذكره مطلقًا، كما هو الحال في الصحاح. وقد أوردته بعض المصادر التي عُنِيت بالألفاظ الدخيلة، لكنها لم تُشر إلى أصله، ينظر مثلًا: قَصْد السَّبِيل فيما في اللغة العربية من الدَّخِيل ٢/ ١٩٥، في حين لم يرد في أخرى، كما هو الحال في المُعَرَّب للجَوالِيقي، وشِفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخِيل للخَفاجي.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٧/ ٢٩٣، وقد وردت هذه اللهجة في عدد من المعجمات، لكنها مختلفة في نسبتها، وفي صيغة اللفظ؛ فقد جاءت كما هي عند ابن عَبّاد بسكون اللام: شَلْط، منسوبة إلى أهل الجَوْف ـ بالجيم ـ في التكملة (شلط) ٤/ ١٤٣، والتاج (شلط) ١٩/ ٢٢٢، لكن كلًّا منهما أضاف صيغة جديدة؛ فقد أضاف الأول: شَلْطَى بالقصر، وأضاف الثاني: شَلْطاء بالمد، والغريب أنه عَزَى الصيغة الممدودة إلى ابن عَبّاد، وهذا لا يوجد في المطبوع من كتابه المحيط ـ كما هو واضح ـ كما لم يُشِر محققه إلى اختلاف النسخ في هذا الموضع، فلعل الزَّبِيدي كان ينقل من نسخة أخرى ليست من أصول المطبوع. وقد جاء اللفظ بصيغة القصر فقط وبالنسبة السابقة في =

=

التهذيب ١١/ ٣١١، ولكن صاحبه الأزهري أَبْدَى شَكَّه في عروبة هذا اللفظ، فعَقَّب عليه بقوله: «وما أُراه عربيًّا»، كما صَرَّح الأزهري والصَّاغاني في التكملة الموضع السابق بأنهما نقلا الصيغة المقصورة عن اللَّيْث ــ وهما يعنيان بذلك كتاب العين ــ لكن هذه الصيغة لم ترد في المطبوع من العين ٦/ ٢٣٦، بل الذي فيه: شَلَط ــ بفتح اللام ـ منسوبًا إلى أهل الجَوْف ــ بالجيم ــ فلعلهما كانا ينقلان من نسخة أخرى ليست من أصول المطبوع؛ فمحققه لم يُشِر إلى اختلاف بين النسخ في هذا، كما لا يبعد أن الصَّاغاني نقل عن الليث بواسطة التهذيب؛ لأنه نقل عبارة الأزهري السابقة في الشك بعروبة اللفظ بنصها، وهي أيضًا بنصها في اللسان (شلط) ٧/ ٣٣٥، كما أُشِير إليها في التاج الموضع السابق. وقد جاء اللفظ بفتح اللام ــ كما هو في مطبوع العين، كما سبق ــ لكنه منسوب إلى أهل الحَوْف ــ بالحاء ــ في المحكم ٨/ ١٧، واللسان الموضع السابق، في حين أهملته بعض المعجمات فلم تذكره مطلقًا، كما هو الحال في الصحاح. وقد أوردته بعض المصادر التي عُنِيت بالألفاظ الدخيلة، لكنها لم تُشر إلى أصله، ينظر مثلًا: قَصْد السَّبِيل فيما في اللغة العربية من الدَّخِيل ٢/ ٢٠٣، في حين لم يرد في أخرى، كما هو الحال في المُعَرَّب للجَوالِيقي، وشِفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخِيل للخَفاجي. وليس بين يدي ما يقطع بصحة اسم المكان الذي نسبت إليه هذه اللهجة؛ وهل هو بالجيم أم بالحاء، فكل من اللفظين يطلق على أمكنة في الجزيرة العربية، بعضها في اليَمَن أو في نواحيه، كما يطلق على أمكنة في خارجها، ينظر معجم ما استعجم ١/ ٤٠٤، ٤٧٦، ومعجم البلدان ٢/ ١٨٧، ٣٢٢، وإن كنت أميل إلى أن صوابه بالجيم ــ كما هو في المحيط ــ وأن الحاء تصحيف؛ لأنه جاء بالجيم في أكثر المصادر السابقة، ولأنه بالجيم اسم لموضع معروف مشهور في اليَمَن مختص ببعض القبائل اليَمَنية؛ ومما جاء عنه في معجم ما استعجم الموضع السابق الأول: «الجَوْف: أرض مُراد باليَمَن»، وهو موضع لا يزال معروفًا باسمه إلى يوم الناس هذا؛ فهو اسم لمدينة يَمَنية معروفة بمحافظة صَنْعاء، وهي مركز قضاء باسمها، ينظر ما جاء عنها في: موسوعة المدن العربية والإسلامية ص ١٣٣.

شلم:

الشَّالَم: بلغة أَهْل السَّواد الزُّوان[1] الذي في البُرّ[2].

(١) في زايه الحركات الثلاث، وفيه الهمز أيضًا: الزُّؤان، وقد جاء في وصفه: أنه حَبّ صغار مستطيل أحمر قائم، كأنه سُوس الحِنْطة، يُخالِط البُرّ فيُكْسِبه الرَّداءة؛ لأنه يُمِرّه إمرارًا شديدًا. ينظر ما جاء عنه في: اللسان (شلم) ١٢/ ٣٢٥، و(زأن) و(زون) ١٣/ ١٩٣، ٢٠٠، والمصباح المنير (زون) ص ٩٩، و(شلم) ص ١٢٣.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٧/ ٣٣٨، ويقصد بالسَّواد سَواد العِراق، أي رِيفه. وتنظر هذه اللهجة منسوبة إلى أهل السَّواد في العين ٦/ ٢٦٥، والتهذيب ١١/ ٣٦٩، وقد أضافا إلى الصيغة التي أوردها ابن عَبّاد صيغة ثانية، هي: (الشَّيْلَم)، كما ينظر: المحكم ٨/ ٦٩، واللسان (شلم) ١٢/ ٣٢٥، والتاج (شلم) ٣٢/ ٢٤١، وقد أضافت هذه المعجمات الثلاثة الأخيرة صيغة ثالثة، هي: (الشَّوْلَم)، ولكن لم يرد في كل هذه المعجمات الخمسة ما يشير إلى أن اللفظ أعجمي، في حين جاء في المصباح المنير (زون) ص ٩٩، و(شلم) ص ١٢٣: أن شالَم لغة ــ ولم يَعْزُها ــ وأن أهل الشام يسمونه الشَّيْلَم، وأنه لفظ أعجمي. كما ساقت بعض المصادر هذا اللفظ ودلالته، ونَصَّت على عُجْمَته، ولم تُشِر إلى أنه لهجة، ينظر: التكملة (شلم) ٦/ ٦٦، في حين أهملته بعض المعجمات فلم تذكره مطلقًا، كما هو الحال في الصحاح. وقد أوردته بعض المصادر التي عُنِيت بالألفاظ الدخيلة، لكنها لم تُشر إلى أصله، ينظر مثلًا: قَصْد السَّبِيل فيما في اللغة العربية من الدَّخِيل ٢/ ١٨٢، ٢٠٩، ٢١٦، وقد وقع في الموضع الأخير: (الشّليم) بتقديم اللام على الياء، وهو خطأ طباعي صوابه: (الشَّيْلَم) بتقديم الياء؛ بدليل موضع اللفظ من ترتيب ألفاظ الكتاب. في حين لم يرد اللفظ في مصادر أخرى، كما هو الحال في المُعَرَّب للجَوالِيقي، وشِفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخِيل للخَفاجي.

**شنتر:**

الشَّنْتَرة: الإصْبَع، بالحِمْيَريّة، وجمعه شَناتِر[1].

**شيح:**

الشَّيْح: ضرب من بُرُود اليَمَن. والمُشَيَّح: المُخَطَّط[2].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٧/ ٤١٦، وقد جاءت هذه اللهجة منسوبة إلى حِمْيَر في العين ٦/ ٣٠١، والمحكم ٨/ ١٤٢، في حين نُسِبَت إلى أهل اليَمَن في المنتخب ١/ ٥١، والتهذيب ١١/ ٤٤٩، والصحاح (شتر) ٢/ ٦٩٣، والنسبتان في اللسان (شنتر) ٤/ ٤٣٠ ــ ٤٣١، والتاج (شنتر) ١٢/ ١٢٨، وفي المصادر الثلاثة الأخيرة: «هي الأصابع، ويقال: القِرَطة، لغة يمانية»، وفي المصدرين الأخيرين: واحدها شُنْتُرة وشَنْتُرة وشَنْتَرة وشِنْتِيرة. وقد استشهدت المصادر السابقة سوى العين والمحيط والصحاح على هذه اللهجة بشاهد من الشعر غير منسوب ــ ولم أجد أنا له نسبة ــ وهو:

فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ نِصْفِ عِجانِها ... وشُنْتُرَةٌ مِنْها وإحْدَى الذَّوائبِ

وهو بيت اختلفت تلك المصادر قليلًا في روايته بما لا يتصل بموضع الاستشهاد، وورد في التهذيب ٢/ ١٠٨ منسوبًا إلى الحِمْيَرِيّ بلفظ: «فَلَمْ يَبْقَ إلا مَعْفِسٌ وعِجانُها...»، ولم أستطع معرفة الحِمْيَرِيّ هذا. والبيت أحد أبيات ثلاثة كَثُر الاستشهاد بها في المعجمات على ألفاظ منسوبة إلى اللهجات اليَمَنية ــ لم أستطع معرفة قائلها ــ سبق تفصيل الحديث عنها في حاشية مادة (جحم) من هذا البحث. والذَّوائب ــ في البيت ــ ضَفائر الشَّعْر، والمَعْفِس: المَفْصِل من مَفاصل الإنسان، بلغة حِمْيَر، ينظر: ما يأتي في مادة (عفس) من هذا البحث.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ١٥٠، وقد ذكر محققه أن لفظ الشَّيْح ضبط في أصول الكتاب بفتح الشين، وأنه في المعجمات بالكسر. والقول كما قال؛ فهو في كل المصادر التي تحت يدي بالكسر، ينظر: العين ٣/ ٢٦٣، والمحكم ٣/ ٤١٧، =

## حرف الصاد

**صدد:**

الصَّدِيد: بلغة أَهْل اليَمَن الثَّوْب الأبيض[1].

**صخى:**

صَخَى: قيل لبعض هُذَيْل: أَيْنَ ناقَتُك؟، قال: صَخَتْ في الأرض. أي هَمَتْ وذَهَبَتْ، فهي صاخِية: كثيرة المَشْي[2].

---

=

والمصدر الأخير لم يذكر لفظ المُشَيَّح. أما العين فعبارته مماثلة لعبارة ابن عَبّاد، لكنه زاد أن اللفظ يقال بالسين أيضًا: السِّيح. وقد تَعَقَّبه صاحب التهذيب، فقال في ٥/ ١٤٦: «وقال ـ يعني اللَّيْث، ويشير بذلك إلى نقله من كتاب العَيْن ـ: والشِّيح ضَرْب من بُرُود اليَمَن، يقال له: الشِّيح والمُشَيَّح، وهو مخطط. قلت: ليس في البُرُود والثِّياب شِيح ولا مُشَيَّح بالشِّين معجمة من فَوْق، وصوابه: السِّيح والمُسَيَّح بالسين والياء»، وواضح من نص التهذيب أنه يرى أن اللفظ بالشين مُصَحَّف عن السين، وليس إبدالًا، كما يفهم من نَصِّ العَيْن، كما أن عبارته تفيد أن المُشَيَّح اسم للشِّيح، وهذا ما لا تفيده عبارتا العين والمحيط. ورأي الأزهري منقول عنه في اللسان (شيح) ٢/ ٥٠١، والتاج (شيح) ٦/ ٢٩٧. وقد أهملت بعض المعجمات اللفظين فلم تذكرهما مطلقًا، كما هو الحال في الجمهرة والصحاح والتكملة.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٨/ ٧٩، ولم أجد هذه اللهجة ولا هذه الدلالة في المصادر التي تحت يدي.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٣٨١، ولم أجد هذه اللهجة ولا هذه الدلالة في المصادر التي تحت يدي، لا في مادة (صخى) ولا مادة (سخى)، بل إن بعض المعجمات قد أهملت مادة (صخى) فلم تذكرها مطلقًا، كما هو الحال في الجمهرة والصحاح. وهذه اللهجة مما فات الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل.

**صرنفح:**

الصَّرَنْفَح: في كلام قَيْس القَصِير[1].

**صعتر:**

الصَّعْتَرِيّ: الشَّاطِر، بلغة أهل العِراق[2].

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٢٩٩، ولم أجد هذه اللهجة ولا هذه الدلالة في المصادر التي تحت يدي، وقد علق محقق المحيط على لفظ الصَّرَنْفَح بقوله: «كذا في الأصلين، والكلمة في المعجمات بالقاف، وأشار إلى الفاء في اللسان»، ويفهم من تعليقه: أن الكلمة في المعجمات أو في أكثرها بالقاف، وأن اللسان فقط أشار إلى ورودها بالفاء. وهذا الكلام غير دقيق؛ لأن أكثر المعجمات التي ذكرت الكلمة ــ ومنها اللسان ــ ذكرتها بالقاف والفاء، ينظر: المحكم ٤/ ٣٩ ــ ٤٠، ٦٣، والتكملة (صرفح) و(صرقح) ٢/ ٦١، واللسان (صرفح) و(صرقح) ٢/ ٥١٢، والتاج (صرفح) و(صرقح) ٦/ ٣١٥، بل إن كل هذه المصادر عدا التكملة نقلت عن ثَعْلَب (أحمد بن يحيى، ت ٢٩٠هـ) قوله: إن المعروف أن الكلمة بالفاء. في حين اقتصر بعض المعجمات على القاف، ينظر: التهذيب ٥/ ٣٣٥. وهذه المصادر كلها ــ كما تقدم ــ لم تذكر الدلالة التي نَصّ ابن عَبّاد على أنها لهجة لقيس، وإنما ذكرت للكلمة دلالات أخرى ذكر بعضها ابن عَبّاد في بقية حديثه عن هذه المادة، كما نَصَّت كل المصادر السابقة على أن الكلمة بالقاف تقال أيضًا باللام بدل الراء: الصَّلَنْفَح. وقد أهملت بعض المعجمات المادتين فلم تذكرهما مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٢٤٣، وتنظر هذه اللهجة في التهذيب ٣/ ٣٣٠، والمحكم ٢/ ٤٤٢، والتكملة ٣/ ٦٨، واللسان (صعتر) ١١/ ٤٥٨، والتاج (صعتر) ١٢/ ١٦٨.

**صنر:**

الصَّنّارة: الأُذُن في لغة[١].

**صيب:**

الصِّيب: بَذْر الزَّرْع، يَمانيّة[٢].

## حرف الضاد

**ضيب:**

الضِّيب: البَذْر الذي يُزْرَع، بلغة اليَمَن[٣].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٨/ ١٢٧، وهذه اللهجة نسبتها مصادر عديدة إلى أهل اليَمَن، ينظر مثلًا: المنتخب ١/ ٤٧، والمُجَرَّد ص ٢٤٣، والصحاح (صنر) ٢/ ٧١٦، والمحكم ٨/ ٢٩٨، واللسان (صنر) ٤/ ٤٦٨، والتاج (صنر) ١٢/ ١٨٥، في حين لم تَرِد في مصادر كبيرة وشهيرة، كالعين والجمهرة والتهذيب، بل إن العين لم يورد مادة (صنر) مطلقًا.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٨/ ٢٠٦، ولم أجد هذه اللهجة ولا هذه الدلالة في المصادر التي تحت يدي، كما لم أجد اللفظ في تكملة المعاجم العربية لدوزي، ولكنه لا يزال مستعملًا بهذه الدلالة في اليَمَن أو في بعض نواحيه، ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث ٥٦٩، وعليه فهو مما احتفظ به المحيط وفات المعجمات الأخرى، وينظر: ما يأتي في مادة (ضيب).

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٨/ ٢٠٦، ولم أجد هذه اللهجة ولا هذه الدلالة في مصادر اللغة التي تحت يدي، بل إن بعض المعجمات قد أهملت مادة (ضيب) فلم تذكرها مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح، ويظهر أن اللفظ مُصَحَّف عن لفظ (الصِّيب) بالصاد، أو حدث فيه إبدال، ينظر: ما سبق في مادة (صيب).

**ضيس:**

الضَّيْس: أَهْل نَجْد يقولون للنَّبْت إذا أَدْبَر وأَراد أن يَهِيج: ضاسَ النَّبْتُ يَضِيس، وهو ضَيْسٌ ضَيِّسٌ[1].

## حرف الطاء

**طلل:**

الطَّلِيل: الحُلْو، في كلام هُذَيل[2].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٨/ ٣٣، وتنظر هذه اللهجة في المحكم ٨/ ٢٢٧، واللسان (ضيس) ٦/ ١٢١، وجاء في التكملة (ضيس) ٣/ ٣٧٥: أنهم يقولون إذا أَدْبَر الرُّطَب: «ضاس يَضِيس، فهو ضائسٌ»، وينظر في ذلك كله: التاج (ضيس) ١٦/ ٩٨، وبعض المعجمات قد أهملت مادة (ضيس) فلم تذكرها مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٩/ ١٣٢، وتنظر هذه الدلالة دون إشارة إلى أنها لهجة في التكملة (طلل) ٣/ ٣٧٥، ولم أجد لها نسبة في المصادر التي تحت يدي سوى التاج الذي وردت فيه محرفة منقولة عن ابن عَبّاد، وهو تحريف قديم وقع أولًا في بعض نسخ القاموس المحيط ـ وهو المتن الذي شرحه التاج ـ حيث حُرِّف لفظ (الحُلْو) إلى (الخَلْق)؛ جاء فيه: «الطَّلِيل ـ كأَمِير ـ الخَلْق»، ينظر: القاموس المحيط (طلل) ص ١٣٢٧، ومما يؤيد هذا التحريف أن محققيه قد نَبَّهوا إلى ورود لفظ (الحُلْو) في بعض أصوله. وقد انتقل هذا التحريف إلى تاج العروس؛ حيث جاء فيه: «الطَّلِيل ـ كأَمِير ـ الخَلْق، في لغة هُذيل، عن ابن عَبّاد»، ينظر: مادة (طلل) ٢٩/ ٢٢٢، وقد قاد الحِسّ اللغوي الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب إلى وجود تحريف في نَصّ التاج، مع أنه لم يطلع ـ فيما يبدو لي ـ على قدم هذا التحريف ووقوعه في نص القاموس، ووجود الصواب في بعض نسخه الخطية، كما أسلفت، فقال: في كتابه لغة هُذَيْل ص٣٨٨: =

طهق:

الطَّهَق: الهَقَط ـ لغة يَمانية ـ سُرْعة المَشْي، والطَّهَق لغة فيه[1].

## حرف العين

عتل:

العَتِيل: ـ في لغة طَيِّئ ـ الأَجِير... والجمع عُتَلاء[2].

=

«ويروي الزَّبِيدِي قول ابن عَبّاد: إن الطَّلِيل هو الخَلْق، ولكن يبدو أن في الكلام تحريفًا أدى إلى الخَطَأ في مدلول هذا اللفظ الذي يذكر ابن عَبّاد أنه الحُلْو في كلام هُذَيْل، ويسوق المادة كلها في معنى الحُسْن والطَّلاوة والعُذُوبة والجَمال، وهذا هو المدلول الصحيح لذلك اللفظ». وهذه الدلالة ـ أعني دلالة الطَّلِيل على الحُلْو ـ لم ترد في معجمات كبيرة وكثيرة؛ كالعين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان.

(١) لم يورد ابن عَبَّاد لفظ (الطَّهَق) مستقلًّا بمادته، وإنما أورده في مادة (هطق)، فينظر في تلك المادة من هذا البحث.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٤٤٢، وتنظر هذه اللهجة منسوبة إلى طَيِّئ عامة في التهذيب ٢/ ٢٧١، وإلى بني جَدِيلة من طَيِّئ خاصة، في الصحاح (عتل) ٥/ ١٧٥٨، واللسان (عتل) ١١/ ٤٢٤، والتاج (عتل) ٢٩/ ٢٤٨، كما أوردت بعض المصادر هذه الدلالة دون الإشارة إلى أنها لهجة، ينظر: المحكم ٢/ ٤٨، في حين أغفلتها مصادر كثيرة، كالعين والجمهرة والتكملة. وقد أورد هذه اللهجة الدكتور عبد الفتاح محمد في كتابه لغة طَيِّئ ص ٣٣٢، والدكتور أحمد هاشم السامرائي في كتابه المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب ص ١٣٦ معتمدين على بعض المصادر السابقة.

**عثن:**

العِـثْن: ألـوان الصُّـوف، في لغـة بنـي جَعْفـر، وهـذه عِثْنـة للقِطْعـة، ويقولون: هو أَشَدّ حُمْرة من العِثْن الأَحْمَر[1].

**عجن:**

العِجان: ـ بلغة اليَمَن ـ العُنُق، وبلغة حِمْيَر تَحْت الذَّقَن[2].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ١٢، وتنظر هذه اللهجة في التهذيب ٢/ ٣٣١، والتكملة (عثن) ٥/ ٢٧٢، واللسان (عثن) ١٣/ ٢٧٧، والتاج (عثن) ٣٥/ ١٨٩، وقد جاء في كل هذه المصادر ما نصه: «العَرَب تدعو ألوان الصُّوف العِهْن غير بني جَعْفَر فإنهم يدعونه العِثْن، بالثاء»، وهذه الدلالة أغفلتها مصادر كثيرة، كالعين والجمهرة والمحكم والصحاح. ولم أجد في المصادر التي تحت يدي ما يشير إلى نَسَب بني جَعْفَر الذين نُسِبَت إليهم هذه اللهجة، ويظهر لي أن المراد بهم بنو جعفر بن كلاب بن عامر بن صَعْصَعة، من قَيْس عَيْلان بن مُضَر؛ فهم المشهورون بهذا الاسم، حتى إن صاحب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٢٠٠، لم يذكر ممن يسمون بهذا إلا هم وجماعة تنتسب إلى جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وجماعة أخرى تنتسب إلى جعفر بن أبي طالب، وهاتان الجماعتان لا يمكن أن تكونا مقصودتين بالنص السابق الذي أوردته بعض معجمات اللغة؛ فهو يتحدث عن قوم من العرب الذين أُخِذَت عنهم اللغة. وعلى هذا يمكن القول: إن هذه اللهجة مما فات الدكتور موسى مصطفى العبيدان في كتابه لهجة بني كلاب.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٦٣، وتنظر اللهجتان في التكملة (عجن) ٦/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣، والأولى منهما فقط في المنتخب ١/ ٤٩، والتهذيب ١/ ٣٧٧، والمحكم ١/ ٣٣١، واللسان (عجن) ١٣/ ٢٧٨، والتاج (عجن) ٣٥/ ١٩٢، وقد نسبتها كل =

=

هذه المصادر إلى اليَمَن أو إلى أهل اليَمَن، سوى التهذيب والتكملة فإنه جاء فيهما: أنها «لغة قوم من اليَمَن»، كما أن هذه المصادر كلها أطلقت دلالة لفظ العِجان في هذه اللهجة على عموم العُنُق، عدا التاج فإنه أضاف قولًا آخر يخصصها، فيجعلها «مَوْصِل العُنُق من الرأس»، كما أنه أورد الدلالة الثانية للفظ ـ وهي ما تَحْت الذَّقَن ـ لكنه لم يُشِر إلى أنها لهجة، في حين أغفلتها كل المصادر السابقة عدا التكملة، كما تقدم. وقد أغفلت بعض المعجمات هاتين الدلالتين فلم تذكرهما مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح.

وقد استشهدت المصادر السابقة التي ذكرت اللهجة الأولى ـ سوى المحكم ـ عليها بشاهد من الشعر غير منسوب ـ ولم أجد أنا له نسبة ـ وهو قوله:

يا رُبَّ خَوْدٍ ضَلْعَةِ العِجانِ عِجانُها أَطْوَلُ مِنْ سِنانِ

وقوله: ضَلْعَةِ العِجان، أي ضخمة العُنُق.

كما استشهدت عليها المصادر السابقة سوى التهذيب والتكملة في الموضعين السابقين بشاهد آخر غير منسوب أيضًا، وقَدَّمَت له بأنه لشاعر يرثي أُمَّه التي أكلها الذِّئب، يقول:

فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ نِصْفِ عِجانِها وشُتْرَةٌ مِنْها وإحْدَى الذَّوائبِ

لكن هذا البيت ورد في التهذيب ٢/ ١٠٨ منسوبًا إلى الحِمْيَرِيّ بلفظ: «فَلَمْ يَبْقَ إلا مَعْفِسٌ وعِجانُها...»، ولم أستطع معرفة الحِمْيَرِيّ هذا. والبيت أحد أبيات ثلاثة كَثُر الاستشهاد بها في المعجمات على ألفاظ منسوبة إلى اللهجات اليَمَنية ـ لم أستطع معرفة قائلها ـ سبق تفصيل الحديث عنها في حاشية مادة (جحم) من هذا البحث. والشُنْتُرَة ـ في البيت ـ الإصْبَع، والذَّوائب: ضَفائر الشَّعْر، والمَعْفِس: المَفْصِل، ينظر: ما يأتي في مادة (عفس) من هذا البحث.

**عدو:**

العَـدِيّ: الجماعـة، بلغـة هُـذَيْل. وهـي الرَّجَّالـة يَتَقَـدَّمون الجـيش أيضًا[1].

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ١٢٤، والذي يظهر من نصه أن لفظ العَدِيّ يدل على مطلق الجماعة في لغة هُذَيْل، وهو ما أثبتته بعض المصادر، ينظر: المنتخب ١/ ٢٨٩، والتهذيب ٣/ ١١٦، والمخصص ٣/ ١٢١، ومعجم البلدان ٤/ ٩٠، واللسان (عدا) ١٥/ ٣٢، والتاج (عدا) ٣٩/ ٣، وقد استشهد صاحبا التهذيب ومعجم البلدان على هذه اللهجة ببيت لشاعر هُذَلِي جاهلي، هو مالك بن خالد الهُذَلِي، وهو قوله:

لَمّا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ

ولكن جاء في شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٦٠ في شرح هذا البيت: «عَدِيّ القَوْم: حامِلَتهم الذين يَعْدُون على أَرْجُلهم. والشّاجِنة: مَسِيل الماء إلى الوادي... يَسْلُبُهُم: لأنهم هربوا فتَتَعَلَّق ثِيابهم بها ـ أي بشَجَر الطَّلْح والطَّرْفاء والسَّلَم ـ فيتركونها... هؤلاء منهزمون تُعَلِّقُ ثِيابَهم الشَّجَرُ فيتركونها»، وهذه الدلالة الخاصة التي أشار إليها هذا النص، وهي دلالة العَدِيّ على الجماعة من الرَّجَّالة الذين يَعْدُون في الحرب ـ وهي تقريبًا الدلالة الثانية التي ساقها ابن عَبّاد غير منسوبة ـ جاءت في المصادر التي تحت يدي غير منسوبة لأحد مُسْتَشْهَدًا عليها بالبيت السابق، فهذه المصادر تستشهد به على الجماعة من الرَّجَّالة الذين يَعْدُون في الحرب، سواء كانوا حاملين على أعدائهم أم منهزمين، ينظر مثلًا: المخصص واللسان والتاج المواضع السابقة، كما ينظر: الجمهرة ٢/ ٦٦٨، ومجمل اللغة ٣/ ٦٥٣، والمحكم ٢/ ٣١٥. ويظهر أن الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص ٤١٦ اعتمد على ما تقدم عندما مال إلى أن لفظ العَدِيّ في لهجة هُذَيْل يدل على جماعة خاصة، هي جماعة المقاتلين الذين يَعْدُون على غيرهم؛ حيث إنه ـ وإن فاتته بعض المصادر التي أَحَلْتُ عليها، ومنها المحيط ـ قد أحال على شرح أشعار الهذليين الموضع السابق.

**عرد:**

العُرَيْد: الحِمار، بلغة حِمْيَر[1].

**عرض:**

العَرِيض: ـــ عند أهل الحِجاز ـــ الخَصِيّ من الغَنَم، والجَمْع...العِرْضان، وأَعْرَضْتُه: خَصَيْتُه[2].

**عصب:**

المَعْصُوب: ـ في لغة هُذَيْل ـ الجائع، كادت أَمْعاؤه تَيْبَس، وهو

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٤٢١، ولم أجد هذه اللهجة في المصادر التي تحت يدي، ولكن جاء في التكملة (عرد) ٢/ ٢٨٣، والتاج (عرد) ٨/ ٢١٣: «العَرْد: الحِمار»، كما جاء في المحكم ٢/ ٦، واللسان (عرد) ٣/ ٢٨٩، والتاج (عرد) ٨/ ٢١٥: «العَرِيد: البَعِيد، يَمانية».

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٣٠٥، وتنظر هذه اللهجة في التهذيب ١/ ٤٦٤،، واللسان (عرض) ٧/ ١٧٤، ١٧٥، والتاج (عرض) ١٨/ ٢٢٢، ٢٢٧، وقد جاء في اللسان: أن الجمع بكسر العين وضمها: العِرُضان. وأكثر المصادر التي تحت يدي لم تذكر هذه اللهجة، لكنها أوردت للفظ العَرِيض دلالة مقاربة تتصل بالغَنَم من دون إشارة إلى أنها لهجة، وقد أوردتها المصادر السابقة أيضًا، وهي أن لفظ العَرِيض ـ وجمعه عِرْضان ـ يطلق على الذَّكَر من المَعِز في مَرْحلة من مراحل عُمُره، وهي مرحلة مُخْتَلَف في تحديدها؛ قيل: ما بعد الفِطام، وقيل: إذا بَلَغ ونَزا، وقيل: إذا تم له نحو من سنة...، تنظر المصادر السابقة، كما ينظر: العين ١/ ٢٧٥، والمحكم ١/ ٣٩٧.
ولعل نسبة هذه اللهجة إلى أهل الحِجاز عامة دون تحديد قبيلة معينة أو موطن حِجازي معين هو الذي جعل دارسي لهجات قبائل حِجازية كبيرة يُغْفِلُونها كما هو الحال في كتاب لغة قُرَيْش للأستاذ مختار سيدي الغوث، وكتاب لغة هُذَيْل للدكتور عبد الجواد الطيب.

عاصِبٌ عُصُوبًا أيضًا، وقيل: سُمِّي مَعْصُوبًا؛ لأنه عَصَب بَطْنه بحَجَر من الجوع، وعَصَّبْتُهم: جَوَّعْتُهم[١].

**عضرط:**

العَضْرَط: ـ بلغة هُذَيْل ـ العِجان[٢]، وهو العُضارِطِيّ أيضًا[٣].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٣٤٣، وتنظر هذه اللهجة في العين ١/ ٣٠٩، والجمهرة ١/ ٣٤٨، واللسان (عصب) ١/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤، والتاج (عصب) ٣/ ٢٣٨، وجاءت هذه اللهجة منسوبة إلى هُذَيْل في الصحاح (عصب) ١/ ١٨٢ بصيغة (العَصُوب)، ولا يبعد أنه تحريف؛ بدليل أنه جاء في اللسان والتاج الموضعين السابقين تصريح بنقل هذه اللهجة عن الصحاح، وقد جاءت فيهما بصيغة (المَعْصُوب)، كما أن هذه الصيغة جاءت بهذه الدلالة في مصادر أخرى، لكن دون إشارة إلى أنها لهجة، ينظر: المحكم ١/ ٤٥١، كما جاءت هذه الدلالة في اللسان الموضع السابق وكذلك في التهذيب ٢/ ٤٦، دلالة لصيغة (المُعَصَّب)، لكن دون إشارة إلى أنها لهجة، وابن عَبّاد وإن لم يذكر هذا الصيغة فقد ذكر فعلها الدال عليها (عَصَّبْتُهم)، في حين جاء في التاج (عصب) ٣/ ٢٤٢: «المُعَصَّب: الرَّجُل الفَقِير». وقد ذكر هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص ٤٢٨، معتمدًا على ما ورد عنها في بعض المصادر السابقة، وليس المحيط منها.

(٢) له عدة دلالات؛ أشهرها ـ وهي المرادة هنا ـ الموضع الذي بين القُبُل والدُّبُر من الإنسان، ينظر: اللسان (عجن) ١٣/ ٢٧٨، والقاموس (عجن) ١٥٦٧، كما ينظر: ما تقدم في مادة (عجن) من هذا البحث.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٢٤١، ولم أجد هذه اللهجة منسوبة إلى هُذَيْل إلا في التاج (عضرط) ١٩/ ٢٥١، وقد صَرَّح بنقلها عن ابن عَبّاد، كما أنه اقتصر في نسبتها إليهم على اللفظ الأول دون الثاني، وذكر أنه يقال بفتح العين والراء وبكسرهما، أما اللفظ الثاني فقد أورده بهذه الدلالة، لكن دون إشارة إلى أنه مرتبط بلهجة؛ جاء فيه: =

=

«العِضْرِط ـ كزِبْرِج وجَعْفَر ـ العِجان بلغة هُذَيْل، عن ابن عَبّاد»، ثم قال في موضع آخر من الصفحة نفسها: «والعُضارِطِيّ أيضًا: الاسْت، عن ابن عَبّاد، وقيل: العِجان»، وواضح من هذا النَّصّ أن لفظ (العُضارِطِيّ) ليس من لهجة هذيل، أو أنها غير مختصة به على الأقل، وهذا المعنى تحتمله عبارة ابن عَبّاد، كما هو واضح؛ فهو بعد أن نسب اللفظ الأول بدلالته المذكورة إلى هُذَيْل أردف باللفظ الثاني، وهذا قد يفهم منه أنه من لهجتهم، وقد يفهم منه أنه بهذا الدلالة عند العرب وليس خاصًا بهُذَيْل، كما أن ابن عَبّاد أنه لم يذكر دلالة (الاسْت)، فلعل صاحب التاج كان ينقل من نسخة خطية لم تتوفر لمحقق المحيط. وقد ورد اللفظ الأول بدلالة (العِجان) بالضبطين السابقين، لكن دون إشارة إلى أنه لهجة، في الصحاح (عضرط) ٣/ ١١٤٢ ـ ١١٤٣، واللسان (عضرط) ٧/ ٣٥١، وورد بكسر العين والراء وبضمهما في المحكم٢/ ٤٤١، وبكسرهما فقط في التهذيب ٣/ ٣٣٠، وورد بفتحهما فقط، لكن بدلالة مشابهة هي (الدُّبُر)، في الجمهرة ٢/ ١١٥٣، كما أوردت له المصادر السابقة دلالات أخرى لا يتسع المجال لإيرادها هنا. أما اللفظ الثاني فلم تذكره أغلب المصادر التي تحت يدي، والمصادر التي ذكرته لم تذكره بالدلالة التي أوردها ابن عَبّاد، ولا بدلالة (الاسْت) التي وردت في التاج بل بدلالة مقاربة؛ جاء في المحكم واللسان والتاج المواضع السابقة: «العُضارِطِيّ: الفَرْج الرِّخْو». وقد ذكر هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص ٤٣٠، معتمدًا على ماورد عنها في بعض المصادر السابقة، لكن دون إشارة إلى تفاوتها في ضبط اللفظ، ومما قاله عنها: «ويشير صاحب الصحاح إلى رواية ذلك عن أبي عُبَيْد»، وهذه عبارة غير دقيقة؛ لأن صاحب الصحاح نقل دلالة اللفظ على العِجان عن أبي عُبَيْد، لكنه لم ينسب ذلك مطلقًا إلى هُذَيْل، بل ليس في كلامه ولا فيما نقله مطلقًا ما يشير إلى أن ذلك لهجة، كما وَضَّحْت ذلك قبل قليل.

**عطف:**

العَطَف: ــ في لغة طَيِّئ ــ وجع الرأس من تَعادِي الوِساد[1]، وقد عَطِفَ الرَّجُل[2].

**عفس:**

المَعْفِس: ـ في لغة حِمْيَر ـ المَفْصِل من مَفاصل الإنسان[3].

---

(١) تَعادَى المكان: تفاوت ولم يستو، ينظر: اللسان (عدا) ١٥/ ٣٤، وجاء في أساس البلاغة (عدا) ص ٢٩٥: «بعُنُقِي وَجَعٌ مِنْ تَعادِي الوِساد: من المكان المُتَعادِي غير المُسْتَوِي».

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٤٠٩، وقد ذكر محققه أن بعض أصول الكتاب جاء فيه: «وَجَع العُنُق»، ولم أجد هذه اللهجة في المصادر التي تحت يدي، بل إن هذه الدلالة للفظ (العَطَف) لم يذكرها من هذه المصادر سوى التهذيب، وجاءت فيه أيضًا بلفظ العُنُق، بدل الرأس، جاء فيه: «العَطَف: وجع في العُنُق من تَعادِي الوِسادة»، وهذا مطابق لبعض أصول كتاب ابن عَبّاد، كما تقدم. وقد أوردت بعض المصادر الدلالة السابقة دلالة لثلاثة ألفاظ أخرى، يظهر أن اثنين منها ناشئان عن إبدال لغوي؛ جاء في اللسان (أجل) ١١/ ١١: «الإجْل والإدْل... وَجَع العُنُق من تَعادِي الوِساد... وهو البَدَل أيضًا»، وينظر أيضًا في المصدر نفسه: مادتا (أدل) و(بدل) ١١/ ١٣، ٤٩، على الترتيب. وقد فاتت هذه اللهجة الدكتور عبد الفتاح محمد فلم يوردها في كتابه لغة طَيِّئ، كما فاتت الدكتور أحمد هاشم السامرائي فلم يوردها في كتابه المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٣٧٣، ولم أجد نصًا على هذه اللهجة في المصادر التي تحت يدي، بل إن هذه الدلالة للفظ (المَعْفِس) لم ترد إلا في بعض المصادر، كالتهذيب ٢/ ١٠٨، لكن صاحبه استشهد عليها ببيت أشار إلى أن قائله من حِمْيَر، وإن لم يُسَمِّه، جاء فيه: «المَعْفِس: المَفْصِل، وقال الحِمْيَرِي:

=

عقو:

العَقْوة: شَجَرة، في لغة هُذَيْل[1].

=

فَلَـمْ يَبْـقَ إلا مَعْفِـسٌ وعِجانُهـا وشُـتُرَّةٌ مِنْهـا وإحْـدَى الـذَّوائبِ»

ولـم أستطع معرفة الحِمْيَرِيّ هـذا، والبيـت أحـد أبيـات ثلاثـة كَثُر الاستشـهاد بهـا في المعجمات على ألفاظ منسوبة إلى اللهجات اليَمَنية ـ لم أستطع معرفة قائلها ـ سبق تفصيل الحديث عنها في حاشية مادة (جحم) من هذا البحث. وهـذه الدلالـة مـذكورة أيضًا في القاموس المحيط (عفس) ص ٧٢٠، لكن بعض اللغويين أبدوا شكًّا حولها؛ مثـل أحمـد بـن فـارس (أبـو الحسـين، ت ٣٩٥هــ) في كتابـه مجمـل اللغـة (عفـس) ٣/ ٦١٧، والصـاغاني (الحسـن بـن محمـد، ت ٦٥٠هــ) في كتابـه التكملـة (عفـس) ٣/ ٣٩٠، حيث جاء في الكتابين: «ويقال: إن الـمَعْفِس الـمَفْصِل من الـمَفاصِل، وفي هذه الكلمة نظر»، وقد نَقَل هذا عن ابن فارس السُّيُوطِي (عبـدالرحمن بـن أبـي بكـر، ت ٩١١هـ) في كتابه المزهر ١/ ١٠٣، ١١٢، حيث جعل هذا اللفظ ضمن عـدد كبير من الألفاظ قدم لها بقوله: «معرفة ما روي من اللغة ولم يَصِحّ ولـم يثبت»، كمـا نُقِـل هذا عن الصاغاني في التاج (عفس) ١٦/ ١٣٨. ويظهر أن اللفظ بهـذه الدلالـة غريـب؛ حيـث لـم يـرد في معجمـات كثيـرة وكبيـرة، كـالعين والجمهـرة والصـحاح والمحكـم واللسان.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٨٣، بل إن هذه الدلالة للفظ (العَقْوة) لم يذكرها من هـذه المصادر سوى التكملة (عقا) ٦/ ٤٧٢، والقاموس المحيط (عقا) ص ١٦٩٣، وعـن الأخير وردت في التـاج (عقـا) ٣٩/ ٣٦، في حين لـم تـرد في معجمـات كثيـرة وكبيـرة، كالعين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسـان. كمـا أنهـا فاتـت الـدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل.

**عكن:**

العِكان: ـ بلغة حِمْيَر ـ العُنُق[1].

**علج:**

العَلَجان: عَلَجان الناقة ـ في لغة هُذَيْل ـ اضطرابها[2].

**علش:**

العِلَّوْش: الذِّئب، بلغة حِمْيَر[3].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٢٧، وتنظر هذه اللهجة منسوبة إلى حِمْيَر في التكملة (عكن) ٦/ ٢٧٦، وإلى اليَمَن في التاج (عكن) ٣٥/ ٢٠٧، وقد ساقت بعض المصادر هذه الدلالة دون إشارة إلى أنها لهجة، ينظر: القاموس المحيط (عكن) ص ١٥٦٩، في حين لم ترد في معجمات كثيرة وكبيرة، كالعين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٥٩، ولم أجد هذه اللهجة سوى في التكملة (علج) ١/ ٤٦٩، ونَقْعة الصَّدْيان فيما جاء على الفَعَلان ص٢٩، بل إن هذه الدلالة للفظ (العَلَجان) لم ترد إلا في مصادر قليلة، ينظر: القاموس المحيط (علج) ص ٢٥٥، وعن الأخير وردت في التاج (علج) ٦/ ٦٢، في حين لم ترد في معجمات كثيرة وكبيرة، كالعين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان. كما أنها فاتت الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٨٨، وهكذا وردت هذه اللهجة في العين ١/ ٢٥٦، والمنتخب ١/ ١٠٥، ومبادئ اللغة ٢٢٩، وجاء في بعض المصادر: أنه ابن آوَى، كما أنها نسبت هذه اللهجة نسبة عامة؛ فلم تخصها بقبيلة حِمْيَر اليَمَنية، بل جعلتها لغة يَمانية، ينظر: الجمهرة ٢/ ٨٧٠، وينظر القولان في التهذيب ١/ ٤٢٩، والمحكم ١/ ٣٧٢، والتكملة (علش) ٣/ ٤٩٢، واللسان (علش) ٦/ ٣٢٠، والتاج (علش) ١٧/ ١٤٣، وقد جاء في العين الموضع السابق تعليقًا على كلمة (عِلَّوْش)، وقد نقلته المصادر السابقة عنه، سوى الجمهرة: «وهي مخالفة لكلام العرب؛ لأن الشينات =

علض:

العِلَّوْض: ابن آوَى، بلغة حِمْيَر، ولم يُسْمع من غيرهم[1].

=

كلها قبل اللام»، ولعل هذا هو الذي جعل بعض معجمات اللغة تهمل مادة (علش) فلا تذكرها مطلقًا، كما هو الحال في الصحاح، أو تذكرها مشككة في وجودها في كلام العرب، كما هو الحال في مقاييس اللغة ٤/ ١٢٤، حيث جاء فيه: «العين واللام والشين ليس بشيء، على أنهم يقولون: إن العِلَّوْش: الذِّئب. وليس قياسه صحيحًا؛ لأن الشين لا تكون بعد اللام»، وقريب من ذلك جاء في مجمل اللغة ٣/ ٦٢٦، لكن صاحب التهذيب رَدّ هذا، فقال في الموضع السابق: «قلت: وقد وُجِد في كلامهم الشين بعد اللام؛ قال ابن الأعرابي وغيره: رَجُلٌ لَشْلاشٌ، إذا كان خَفِيفًا». وقد أورد صاحب العين وحده في الموضع السابق بيتًا شاهدًا على هذه اللهجة، وهو قوله:

أَيا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أَمِّ واهِبٍ ... أَكِيلَةِ عِلَّوْشٍ بِبَعْضِ الذِّنائبِ

وهذا البيت أحد أبيات ثلاثة كَثُر الاستشهاد بها في المعجمات على ألفاظ منسوبة إلى اللهجات اليَمَنية ـ لم أستطع معرفة قائلها ـ سبق تفصيل الحديث عنها في حاشية مادة (جحم) من هذا البحث. ولم أعثر على هذا البيت بلفظ (العِلَّوْش) في مصدر آخر من المصادر التي تحت يدي غير العين، بل جاء فيها كلها بلفظ (القِلَّوْب) وهو اسم للذئب، نسبته هذه المصادر إلى أهل اليَمَن وأوردت البيت شاهدًا عليه، ومنها العين نفسه في مادة (قلب) ٥/ ١٧٢، ومنها الجمهرة ١/ ٤١، وأمالي القالي ١/ ١٣٦، والتهذيب ٩/ ١٧٥، والمحكم ٦/ ٤٢٥، واللسان (قلب) ١/ ٦٨٩، والتاج (قلب) ٤/ ٤١، وبعض المصادر أوردت البيت شاهدًا على لفظ (القِلَّوْب) دون أن تُشِير إلى أنه لهجة، ينظر: مقاييس اللغة ٥/ ١٨، والصحاح (قلب) ١/ ٢٠٥، وقد أورد ابن عَبّاد اللفظ دون الشاهد في مادة (قلب)، ودون أن يُشِير إلى أنه لهجة، ينظر: المحيط ٥/ ٤٣٥.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٣١٣، وتنظر هذه اللهجة منسوبة إلى حِمْيَر في العين ١/ ٢٧٩، والتهذيب ١/ ٤٧٦، والمحكم ١/ ٤٠٩، ومبادئ اللغة ٢٣٢، والتكملة (علض) ٤/ ٧٩، واللسان (علض) ٧/ ١٩١، والتاج (علض) ١٨/ ٢٣٨، وبعض المصادر نسبتها نسبة عامة؛ فلم تخصها بقبيلة حِمْيَر اليَمَنية، بل جعلتها لغة يَمانية، =

عنج:

العَنَج: الرَّجُل، في لغة هُذَيل[1].

=

ينظر: الجمهرة ٢/ ٩٠٣، وأضافت بعض المصادر، كالمحكم الموضع السابق، واللسان (لعض) ٧/ ٢٢٧، والتاج (لعض) ١٩/ ٢٣: أن اللَّعْوَض ابن آوَى، لغة يمانية. وينظر ما سبق في حاشية مادة (علش) من هذا البحث.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٣١٣، وتنظر هذه اللهجة منسوبة إلى حِمْيَر في العين ١/ ٢٧٩، والتهذيب ١/ ٤٧٦، والمحكم ١/ ٤٠٩، والتكملة (علض) ٤/ ٧٩، واللسان (علض) ٧/ ١٩١، والتاج (علض) ١٨/ ٢٣٨، وبعض المصادر نسبتها نسبة عامة؛ فلم تخصها بقبيلة حِمْيَر اليَمَنية، بل جعلتها لغة يَمانية، ينظر: الجمهرة ٢/ ٩٠٣، وأضافت بعض المصادر، كالمحكم الموضع، واللسان (لعض) ٧/ ٢٢٧، والتاج (لعض) ١٩/ ٢٣: أن اللَّعْوَض ابن آوَى، لغة يمانية. وينظر ما سبق في حاشية مادة (علش) من هذا البحث.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٦٢، وأكثر المصادر التي أوردت هذه اللهجة ساقت خلافًا في لفظ (العَنَج)؛ أهو بالعين أم بالغين، ينظر: العين ١/ ٢٣٢، ٤/ ٣٥٧، والتهذيب ١/ ٣٧٩، ١٦/ ١٥٧، والمحكم ١/ ٣٣٢، ٥/ ٣٩٠، واللسان (عنج) ٢/ ٣٣٠، و(غنج) ٢/ ٣٣٨، والتاج (عنج) ٦/ ٦٦، و(غنج) ٦/ ٧٧، في حين اقتصرت بعض المصادر على الغين فقط، ينظر: الجمهرة ٢/ ٨٧٠، والصحاح (غنج) ١/ ٣٣٢، لكنه لم يُنْسَب في الجمهرة إلى هُذَيْل، بل جاء فيها أنه من بعض اللغات، كما أن دلالة اللفظ في الجمهرة والصحاح مقيدة بالرَّجُل الهَرِم، وقد أُشِير إلى هذا الاختلاف الدلالي في اللسان والتاج الموضعين السابقين. ويرى بعض اللغويين أن الصحيح كون اللفظ بالغين لا بالعين؛ فقد جاء في التهذيب الموضع الأول السابق، ونُقِل عنه ذلك في اللسان والتاج الموضعين السابقين: «قلت: قاله ابن =

**عنك:**

العِنْك: ـ في لغة اليَمَن ـ الباب[1].

=

الأعرابي وغيره بالغين، ولم أسمعه بالعين من أحد يُرْجَع إلى علمه»، ومن الغريب ما جاء في التكملة (عنج) ١/ ٤٧١: «العَنْج: الرَّجُل بلغة هُذَيْل، ذَكَره ابن عَبّاد، والصواب: الغَنَج، بالتحريك والغين المعجمة»؛ والغَرابة من شيئين؛ أولهما: أنه ذكر أن ابن عَبّاد أورد اللفظ بسكون النون، مع أن الذي بين أيدينا أنه بالفتح!!، وقد أكد محققه أن اللفظ بالفتح في أصول الكتاب، فلعل صاحب التكملة كان ينقل من نسخة للمحيط لم تتوفر لمحققه. والثاني: أنه وعد أن يورد اللفظ في موضعه الصحيح، وهو مادة (غنج)، ولكنه لم يورده فيها مع تقارب موضعي المادتين من كتابه!؛ لأنّه يتبع في ترتيب المواد اللغوية نظام القافية. وقد استشهدت كل المصادر السابقة ـ عدا الجمهرة والصحاح والتكملة ـ على هذه اللهجة بمقولة تُرْوَى عن هُذَيْل، وهي قولهم: «غَنَجٌ ـ أو عَنَجٌ ـ عَلَى شَنَج»، وفَسَّرت الشَّنَج بالجَمَل، أو بالجَمَل الثَّقِيل خاصة. وقد أورد الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب هذه اللهجة في كتابه لغة هُذَيْل ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦، وأشار إلى الخلاف الواقع في دلالة اللفظ، وفي أصواته، ولكنه لم يرجح وجهًا على آخر، وإنما اكتفى برد الاختلاف في الدلالة إلى اختلاف اللغويين في فهم النصوص، وبرد الاختلاف في الأصوات إلى التصحيف والتحريف.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٢٧، وتنظر هذه اللهجة في العين ١/ ٢٠٣، والجمهرة ٢/ ٩٤٧، والتهذيب ١/ ٣١٧، والصحاح (عنك) ٤/ ١٦٠٢، والمحكم ١/ ٢٨٠، والتكملة (عنك) ٥/ ٢٢٥، واللسان (عنك) ١٠/ ٤٧٢، والتاج (عنك) ٢٧/ ١٧٣، وقد جاء في هذه المصادر عدا العين أنه يقال: «عَنَكْتُ البابَ، وأَعْنَكْتُه، إذا أَغْلَقْتُه»، وقد اقتصر صاحب الجمهرة في الموضع السابق على هذه العبارة، ولم يورد لفظ =

عنو:

ما يَعْنُوك: في معنى ما يُعَنِّيك، لغة بعض طيِّئ[1].

العَنْوة: القَهْر، وهي في لغة هُذَيل: الطاعة، قال كُثَيِّر[2]:

فَمـا تَرَكُوهـا عَنْـوَةً عَـنْ مَـوَدَّةٍ ولكنْ بحَدِّ الـمُرْهَفاتِ اسْتَقالَها

أي: ما تَرَكُوها طاعة[3].

---

=

العِنْك. كما جاء في الصحاح واللسان والتاج المواضع السابقة: أن الـمِعْنَك الـمِغْلَق. وجاء في التكملة وحده أنه يقال: «أَعْنَكَ الرَّجُلُ، إذا اتَّجَرَ في العُنُوك، أي الأبواب».

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ١٦٥، وقوله: يَعْنُوك، أي يُهِمّك، يقال: عَناه الأمرُ يَعْنِيه ويَعْنُوه عِناية، إذا أَهَمّه. وقوله: يُعَنِّيك، أي يُنْصِبك ويُتْعِبك، يقال: عَنِي عَناء وتَعَنَّى، إذا نَصِب. ينظر: التاج (عنا) ٣٩/ ٥٧، ٥٩. ولم أجد هذه اللهجة في المصادر التي تحت يدي. كما أنها فاتت الدكتور عبد الفتاح محمد فلم يوردها في كتابه لغة طَيِّئ، كما فاتت الدكتور أحمد هاشم السامرائي فلم يوردها في كتابه المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب.

(٢) ينظر: ديوانه ص ١٤٨، وهو فيه بلفظ: «بحَدِّ الـمَشْرَفِيّ»، وقد جاء منسوبًا إليه بهذا اللفظ في الأضداد للأنباري ٧٩، واللسان (عنا) ١٥/ ١٠١، وغير منسوب في التهذيب ٣/ ٢١٠، والتاج (عنا) ٣٩/ ٥٥، في حين جاء منسوبًا باللفظ الذي عند ابن عَبّاد في المحكم ٢/ ٣٦٥.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ١٦٥، ولم أجد هذه اللهجة في المصادر التي تحت يدي منسوبة إلى هُذَيْل خاصة، وإنما جاءت في بعضها منسوبة إلى أهل الحجاز، ينظر: الأضداد للسِّجِسْتاني ٢٠٧، وأغلب المصادر تَسُوق هذه الدلالة دون أيّ إشارة إلى أنها لهجة، ينظر: الأضداد للأنباري ٧٩، والتهذيب ٣/ ٢١٠، والمحكم ٢/ ٣٦٥، واللسان (عنا) ١٥/ ١٠١، والتاج (عنا) ٣٩/ ٥٥، وقد استشهدت بعض هذه =

عوى:

العَوّاء: الناقة الكبيرة التي لا سَنام لها، في لغة هُذَيْل[1].

=

المصادر على هذه الدلالة بشواهد أخرى غير الشاهد الذي ذكره ابن عَبّاد، في حين لم ترد هذه الدلالة في بعض المصادر مطلقًا، كما هو الحال في العين والأضداد لقُطْرُب والأضداد للأصمعي والأضداد لابن السِّكِّيت والجمهرة والصحاح والأضداد للصاغاني، والتكملة. كما أنها فاتت الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ١٨٦، وتنظر هذه اللهجة في اللسان (عوا) ١٥/ ١١٠، وقد صرح بنقلها عن الأزهري، لكني لم أجدها ــ بل لم أجد هذه الدلالة ــ في معجمه التهذيب في مادة (عوا). وقد أوردت مصادر كثيرة هذه الدلالة دون أن تشير إلى أنها لهجة، لكنها عممتها، فذكرت أنها الناب من الإبل ــ وهي المُسِنّة ــ دون إشارة إلى سنامها، ينظر: المقصور والممدود للقالي ص ٤١١، والتاج (عنا) ٣٩/ ٥٥، في حين لم توردها مصادر عديدة، مثل العين والجمهرة والصحاح والمحكم. وقد أورد صاحب اللسان في الموضع السابق بيتًا غير منسوب شاهدًا لهذه اللهجة، وهو قوله:

وكانوا السَّنامَ اجْتُثَّ أَمْسِ فَقَوْمُهُمْ كَعَوّاءَ بَعْدَ النَّيِّ غابَ رَبِيعُها

والبيت لأبي ذُؤَيْب الهُذَلِي (خُوَيْلِد بن خالد، ت ٢٨هـ)، ينظر: ديوانه ص ١٧٥، ورواية الديوان فيها بعض الاختلاف، كما أنها لا شاهد فيها؛ حيث جاء فيه البيت بلفظ: «وكانوا السَّنامَ اجْتُبَّ... كعَرّاءَ... راث رَبِيعُها»، وهو بهذا اللفظ أيضًا في شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٢٥، كما جاء منسوبًا إلى أبي ذؤيب بهذه الألفاظ أيضًا في التاج (عرر) ١٤/ ٧، وكذلك في اللسان (عرر) ٤/ ٥٥٨، إلا أنه جاء فيه بلفظ (اجْتُثَّ)، وقد جاء في هذه المصادر: أن العَرّاء الناقة الذاهبة السَّنام أو قَصِيرته أو صَغِيرته. وقد أورد الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب هذه اللهجة في كتابه لغة هُذَيْل ص ٤٠٦ معتمدًا على نَصّ اللسان.

**عين:**

العَيِّن: سِقاء عَيِّن ـ بكسر الياء وفتحها ـ وهو الجَدِيد، بلغة طَيِّئ، والخَلَق[1] في لغة غيرهم[2].

---

(١) الذي في المطبوع: (الحَلَق)، وهو تصحيف أو خطأ طباعي، والتصويب من المصادر الأخرى، ومنها المصادر الواردة في الهامش التالي. والخَلَق: البالي، ينظر: اللسان (خلق) ١٠/ ٨٩.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ١٦١، وتنظر هذه اللهجة في الأضداد للأصمعي ص ٤٣، والأضداد لابن السِّكِّيت ص ١٩٧، والأضداد للأنباري ص ٢٩٣، ومقاييس اللغة ٤/ ٢٠١، والمحكم ٢/ ٢٥١، واللسان (عين) ١٣/ ٣٠٤، والتاج (عين) ٣٦/ ٢٣٢، واللفظ في المصادر الأربعة الأولى بكسر الياء فقط، أما المصادر الثلاثة الأخيرة فقد نَصَّت على أنه بالكسر والفتح، ولكن الكسر أكثر، كما أنها أضافت بعد ذكر هذه اللهجة: «قِرْبة عَيِّن: جديدة، طائية أيضًا»، وهي دلالة لا تختلف كثيرًا؛ لأن السِّقاء والقِرْبة أوعية متشابهة. وقد استشهدت المصادر السابقة التي ذكرت هذه اللهجة سوى المحكم عليها ببيت للطِّرِمَّاح (الحَكَم بن حَكِيم الطائي، توفي بعد ١١٠هـ)، وهو قوله:

قَدِ اخْضَلَّ مِنْها كُلَّ بالٍ وعَيِّنٍ ... وجَفَّ الرَّوايا بالمَلا المُتَباطِنِ

وفي رواية هذه المصادر بعض الاختلاف، لكنه لا يتصل بموضع الشاهد، والبيت في ديوانه ص ٢٦٥، وهو فيه بلفظ: «فَأَخْلَقَ مِنْها كُلُّ بالٍ وعَيِّنٍ وَجِيفُ الرَّوايا...»، وقوله: اخْضَلَّ، أي نَدِي وابْتَلّ. وأَخْلَقَ ـ في الرواية الأخرى ـ قَدُم وبَلِي. وجَفّ: فِعْل ماضٍ، أي صار جافًّا، والوَجِيف ـ في الرواية الأخرى ـ اسم لضَرْب من سير الإبل السريع. والرَّوايا: مفردها راوية، والمراد بها ـ إن جاء قبلها لفظ (جَفّ) ـ الأَسْقِية الكبيرة التي يوضع فيها الماء وتُحْمَل على الإبل. وإن جاء قبلها لفظ (وَجِيف) على الرواية الأخرى، فالمراد بها الإبل التي تَحْمِل أَسْقِية الماء. والمَلا: الأرض الواسعة الممتدة. المُتَباطِن: المتطامن المنخفض.

=

=

كما استشهدت المصادر التي أضافت «القِرْبة العَيِّن» برَجَز أوردته غير منسوب، وهو قوله:

مـا بـالُ عَيْنِـي كالشَّـعِيبِ العَـيِّنِ

وهو لرُؤْبة بن العَجّاج (ت ١٤٥هـ)، حيث ورد في ديوانه ص ١٦٠ ضمن أرجوزة طويلة، والشَّعِيب ـ كما صَرّحَت تلك المصادر ـ هو القِرْبة. والشاعر يُشَبِّه عَيْنه وانهمال الدَّمْع منها بالقِرْبة الجديدة إذا مُلِئتْ بالماء، حيث يكون نَضْحها أكثر من المستعملة؛ لأن مَخارِزها ـ وهي مواضع الخياطة منها ـ إنما تلتئم بتكرار استعمالها فيَقِلّ نَضْحها. ومع أن المصادر استشهدت بهذا الرجز على دلالة العَيِّن على القربة الجديدة، فلا يمنع مانع في نظري من حمله على القديمة الخَلِقة؛ لأنهما متشابهتان في صفة كثرة النَّضْح؛ فالجديدة يكثر نَضْحها بسبب عدم التئام مَخارِزها، والقديمة الخَلِقة يكثر نَضْحها لأن جِلْدها أصبح باليًا مُتَهَتِّكًا من كثرة استعمالها، بل قد يكون حمله على القديمة الخَلِقة أولى؛ فهذه هي دلالته عند سائر العرب سوى طَيِّئ، وقائله تَمِيمِيّ وليس طائيًّا.

وهذه الدلالة المضادة المنسوبة إلى طَيِّئ أنكرها بعض اللغويين؛ فابن فارس يُفَسِّر السِّقاء العَيِّن فيقول في مقاييس اللغة الموضع السابق: «قال الخليل: يقال للسِّقاء إذا بَلِي ورَقَّ مَوْضِعٌ منه: قد تَعَيَّن. وهذا أيضًا من العَيْن؛ لأنّه إذا رَقَّ قَرُبَ من التَّخَرُّق فصار السِّقاء كأنه يُنْظَرُ به»، ثم يقول بعد أن ساق هذه اللهجة وشاهدها: «وهذا عندنا مما لا معنى له، إنما العَيِّن الذي به عُيُون، وهي التي ذكرناها من عُيُون السِّقاء. وإنما غَلِط القوم لأنهم رأوا: «بالِيًا وعَيِّنا»، فذهبوا إلى أن الشاعر أراد كُلَّ جديد وبالٍ. وهذا خطأ؛ لأن البالي الذي بَلِي، والعَيِّن: الذي يكون به عُيُون. وقد تكون القِرْبة الجديد ذات عُيُون لعَيْب في الجِلْد». ولعل هذا الإنكار يفسر لنا إغفال بعض المصادر لهذه الدلالة والاكتفاء بإيراد الدلالة المشهورة، ينظر مثلًا: العين ٢/ ٢٥٥، والتهذيب ٣/ ٢٠٩، وإن كانت بعض المصادر أَغْفَلَت الدلالتين كلتيهما، كما هو الحال في الصحاح والتكملة ومجمل اللغة. وقد أورد هذه اللهجة الدكتور عبد الفتاح محمد في

=

## حرف الغين

**غشن:**

الغُشانة: ـ بلغة عُمان ـ الكُرابة بعد الصِّرام[1].

## حرف الفاء

**فعفع:**

الفَعْفَع: الجَدْي، في لغة بَطْن من اليَمَن[2].

**فقح:**

---

=

كتابه لغة طَيِّئ ص ٣٦٥، والدكتور أحمد هاشم السامرائي في كتابه المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب ص ١٣٩ معتمدين على جملة من المصادر السابقة.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٥٤٢، والكُرابة: هي أصول جَرِيد النَّخْل، بعد الصِّرام: بعد قطع الجَرِيد وصَرْمه. وتنظر هذه اللهجة في المحكم ١/ ٢٧٣، والتكملة (غشن) ٦/ ٢٨٣، واللسان (عشن) ١٣/ ٢٨٥ و(غشن) ١٣/ ٣١٣، والتاج (عشن) ٣٥/ ٢٠٣ و(غشن) ٣٥/ ٢٤٤، وجاء في هذه المصادر عدا الثاني أن اللفظ يُروَى بالعين أيضًا (العُشانة)، وأن هذا الوجه هو الصحيح، وأن بعض اللغويين نسبه إلى اليَمَن. وقد أغفلت بعض المصادر هذه اللهجة، مثل التهذيب، بل إن بعضها أهمل مادتي (عشن) و(غشن) مطلقًا، كما هو الحال في العين، وبعضها أهمل مادة (عشن)، كما هو الحال في الجمهرة، أو مادة (غشن)، كما هو الحال في الصحاح.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٥٤٢، ولم أجد هذه اللهجة في المصادر التي تحت يدي، بل إن هذه الدلالة لم تَرد إلا في بعضها، ينظر: التكملة (فعع) ٤/ ٣١٨، والقاموس المحيط (فعفع) ص ٩٦٦، والتاج (فعفع) ٢١/ ٢٧٧، في حين خلت منها معجمات كثيرة وكبيرة، مثل العين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان.

الفَقْحة: الراحة، بلغة اليَمَن، ويقال: فُقّاحة[1].

## حرف القاف

**قدد:**

المَقَدّ: الخَمْر، وقيل: شَراب باليَمَن مُنَصَّف[2].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٣٦١، وهذه اللهجة منصوص عليها في مصادر كثيرة، لكن بعضها أورد اللفظين؛ الفَقْحة والفُقّاحة، ينظر مثلًا: المنتخب ١/ ٥٠، والجمهرة ١/ ٥٥٣، والتكملة (فقح) ٢/ ٧٨، واللسان (فقح) ٢/ ٥٤٦، والتاج (فقح) ٧/ ١٤، وبعضها اقتصر على الأول فقط، ينظر مثلًا: العين ٣/ ٥٢، والتهذيب ٤/ ٧٠، والمحكم ٣/ ١٩، وبعضها اقتصر على الثاني فقط، ينظر مثلًا: مجمل اللغة ٤/ ٧٠٣، وقد ضُبِط اللفظ الأول في جميع هذه المصادر بفتح الفاء، كما هو عند ابن عَبّاد، أما اللفظ الثاني فقد ضبط بالضم ـ كما هو عند ابن عَبّاد ـ في كل المصادر السابقة التي أوردته سوى التكملة والتاج فقد جاء فيهما بالفتح، بل إن صاحب التكملة نَصّ على الفتح نَصًّا، وكذلك ضبط اللفظان بالفتح في القاموس المحيط (فقح) ٢٩٩، لكن دون أن يُشار إلى أنهما لهجة.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ١٩٧، ولم أجد في المصادر التي تحت يدي ما يشير إلى ارتباط هذا اللفظ ودلالته باليَمَن خصوصًا، بل جاء في بعضها أنه منسوب إلى الشام، وقد ساقته هذه المصادر موردة خلافًا في صيغته ودلالته لا يتسع المجال هنا إلا لموجزه؛ حيث أوردته بصيغ: المَقَدّ والمَقَدِّيّ ـ بكسر الميم والفتح وتشديد الدال ـ والمَقَدِيّ. وذكرت في دلالته أنه ضَرْبٌ من الشَّراب يتخذ من العَسَل، أو طِلاء مُنَصَّف ـ أي طُبِخ حتى ذهب نصفه ـ أو هو الخَمْر، ينظر: الجمهرة ١/ ١١٤، ٢/ ٦٧٦، والتهذيب ٨/ ٢٦٩، ٩/ ٤٣ ـ ٤٤، والتكملة (قدد) ٢/ ٣١٥ و(مقد) ٢/ ٣٤٤، واللسان (قدد) ٢/ ٣٤٦ و(مقد) ٢/ ٤٠٨، والتاج (قدد) ٩/ ٨ ـ٩ و(مقد) ٩/ ١٠٣ ـ ١٠٤ في حين اقتصرت بعض المصادر على الصيغتين الأولى والثانية، ينظر: المحكم ٦/ ٣٢٧، وبعضها اقتصر على الصيغة الثانية فقط، ينظر: ذيل أمالي =

قشو:

القاشِي: ـ في كلام أهل السَّواد ـ الفَلْس الرَّدِيء[1].

=

القالي ص ١٤٩، ومجمل اللغة ٣/ ٨٣٧، وبعضها على الثالثة فقط، ينظر: العين ٥/ ١٢٤، والصحاح (مقد) ٢/ ٥٤٠. وقد استشهدت المصادر السابقة عدا العين والصحاح والمجمل ببيت لعَمْرو بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِيّ (توفي في حدود عام ٢١هـ)، روي بالصيغتين الأولى والثانية، وهو قوله:

وهُمْ تَرَكُوا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا وهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ المَقَدِّ

وفي رواية هذه المصادر بعض الاختلاف، والذي يعنينا منه ما يتصل بموضع الشاهد؛ حيث جاء بلفظ (المَقَدِّ) فقط في المحكم واللسان، وبلفظ (المَقَدِّي) فقط في الجمهرة، وجاء بالروايتين في التهذيب والتاج. والبيت في ديوان الشاعر ص ٩٩، وهو فيه بلفظ (المَقَدِّي)، والقصيدة التي منها البيت مشروحة في ذيل أمالي القالي، ومما جاء فيه في الموضع السابق: «ابنَ كَبْشَة: الصَّباح بن قيس بن مَعْدِيكَرِب أخو الأشعث بن قيس... ومُسْلَحِبّ: مُجَدَّل... مُنْبَسِط على وجه الأرض. والمَقَدِّي: خَمْر منسوبة إلى مَقَدّ، قرية بالشام». كما استشهدت بعض المصادر، كالعين والصحاح والتكملة واللسان والتاج في المواضع السابقة على الصيغة الثالثة (المَقَدِيّ) بشواهد أخرى، آثرت عدم إيرادها؛ لأنها تختلف عن الصيغة التي أوردها ابن عَبّاد.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٤٥٩، ويقصد بالسَّواد سَواد العِراق، أي رِيفه. وينظر: العين ٥/ ١٨٣، والتهذيب ٩/ ٢٠٦، ٢٢٦ ـ ووقع في الموضع الأول: القاشر، وهو خطأ طباعي ـ والتكملة (قشا) ٦/ ٤٩٤، واللسان (قسا) و(قشا) ١٥/ ١٨٣ , ١٨١، والتاج (قسا) و(قشا) ٣٩/ ١٤٥، ١٤٨. وقد أشارت هذه المصادر إلى أن اللفظ أعجمي، وروت عن الأصمعي أن العَرَب عَرَّبَته على (قَشِيّ) و(قَسِيّ) بالشين والسين، ولكن هذه المصادر عدا التكملة نقلت أيضًا أن لفظ (قَسِيّ) مختلف، وأنه =

**قطع:**

القِطاع: ـ في لغة هُذَيل ـ الدَّراهم[1].

**قطن:**

القَيْطُون: الـمُخْدَع[2]، بلغة مِصْر[3].

---

=

عربي مشتق من القَسْوة، جاء في التاج الموضع الأول السابق: «وأصل القَسْوة الصلابة من كل شيء... قَسا الدِّرْهَمُ يَقْسُوا قَسْوًا: زاف، أي رَدُأَ، فهو قَسِيّ». وينظر: الـمُعَرَّب من الكلام الأعجمي ص ٢٥٧، وفيه: «دِرْهَم قَسِيّ: إنما هو تَعْريب قاشٍ، ويقال: هو فَعِيل من القَسْوة، أي فِضَّته رديئة صُلْبة ليست بِلَيِّنة»، وينظر أيضًا: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية ص ٢١٢. ولم أجد في المصادر التي تحت يدي ما يشير إلى اللغة الأصلية لهذا اللفظ.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ١٤٦، ولم أجد هذه اللهجة إلا في التاج (قطع) ٢٢/ ٢١، وقد صَرَّح بنقلها عن ابن عَبّاد، بل إن هذه الدلالة لم تُذْكَر في شيء من المصادر التي تحت يدي سوى القاموس المحيط (قطع) ص ٩٧٣. وقد فاتت هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل.

(٢) يطلق على الخِزانة، وعلى البيت الصغير داخل البيت الكبير، وقد ورد في الميم الحركات الثلاث، والأصل الضم، ينظر: اللسان (خدع) ٨/ ٦٥، والتاج (خدع) ٢٠/ ٢٦١.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٣٢٧، وينظر: العين ٥/ ١٠٣، والتهذيب ١٦/ ٢٧١، والصحاح (قطن) ٦/ ٢١٨٣، واللسان (قطن) ١٣/ ٣٤٥، والتاج (قطن) ٣٦/ ٤، وأضافت كل هذه المصادر عدا الصحاح: أنه كذلك بلغة البَرْبَر أيضًا. وجاء في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخِيل ص ٢٤٠، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدَّخِيل ٢/ ٣٧٨، والتاج الموضع السابق: أنه مُعَرَّب عن الرُّوميَّة. في حين جاء في =

**قفر:**

القَفِير: الزَّبِيل، لغة يمانية[1].

**قلد:**

الإقْلِيد: المِفْتاح، بلغة اليَمَن[2].

---

=

بعض المصادر أنه أعجمي مُعَرَّب، لكنها لم تُشِر إلى أصله، ينظر مثلًا: الجمهرة ٢/ ١٢٠٤، والمُعَرَّب من الكلام الأعجمي ص ٢٧٢، والمحكم ٦/ ٢٨٤. وقد استشهدت بعض المصادر السابقة على ورود هذا اللفظ في كلام العرب ببيت اختلفت في نسبته، وهو قوله:

قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ في قَيْطُونِ

حيث نُسِب إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت (ت ١٠٤هـ) في اللسان، وإلى أبي دَهْبَل الجُمَحِي (توفي في حدود عام ١٢٦هـ) في المُعَرَّب وجاء بالنسبتين في شفاء الغليل ـ ووقع فيه (دعبل الجمحي) وهو تصحيف ـ وقصد السبيل والتاج. والبيت في ديوان عبد الرحمن ص ٦١، وديوان أبي دَهْبَل ص ٧٠. وقد ورد البيت في مصادر كثيرة، وروي بألفاظ مختلفة ـ واختلافها لا يتصل بموضع الشاهد ـ تتبعها محققا الديوانين. وقوله: مَراجِل: هي ضَرْب من برود اليَمَن.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٤٠٣، وتنظر هذه اللهجة في الجمهرة ٢/ ٧٨٦، والتهذيب ٩/ ١٢١، والمحكم ٦/ ٣٧٨، والتكملة (قفر) ٣/ ١٧٤، واللسان (قفر) ٥/ ١١١، والتاج (قفر) ١٣/ ٢٥٤.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٣٤٧، وتنظر هذه اللهجة في العين ٥/ ١١٧، والمحكم ٦/ ٣١٢، واللسان (قلد) ٣/ ٣٦٦، لكن مصادر أخرى ذكرت أن اللفظ أصله أعجمي، ولم تُشِر إلى كونه لهجة يَمَنية، ينظر: تفسير غريب القرآن ٣٨٤، والمنتخب ٢/ ٦٠٢، والجمهرة ٢/ ٦٧٥، والمُعَرَّب من الكلام الأعجمي ص ٢٠، ٣١٤، وزاد

=

**قمعل:**

القَمْعُل: القَدَح الضَّخْم، بلغة هُذَيْل[1].

=

المسير ٧/ ٢٥، والمهذب فيما وقع في القرآن من الـمُعَرَّب ص ١٢٣، وفي تفسير غريب القرآن والمصدرين الأخيرين: أنه حُمِل عليه قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ من الآية ٦٣ من سورة الزُّمَر، والآية ١٢ من سورة الشُّورَى، على اعتبار أن مفرد مَقالِيد: مِقْلِيد أو إقْلِيد، كما سيأتي. وينظر أيضًا: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخِيل ص ٢٧٢، وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدَّخِيل ١/ ٢٠٣، والقولان في التاج (قلد) ٩/ ٣٧ ـ ٣٨، وقد أضافت بعض المصادر السابقة صيغًا أخرى للفظ وردت كلها بالإضافة إلى إقْلِيد في التاج الموضع السابق، وهي: مِقْلِيد ومِقْلاد ومِقْلَد. والمصادر التي أشارت إلى أن أصله أعجمي مختلفة في هذا الأصل؛ ففي الجمهرة والـمُعَرَّب وزاد المسير والمهذب وقصد السبيل والتاج المواضع السابقة: أنه فارسي، وأضاف المهذب: أنه نَبَطي، وأضاف التاج: أنه رُومي. وجاء في كتاب اللغات في القرآن ص ٤٣ ما يشير إلى أنه مما توافقت عليه اللغات العربية والفارسية والنَّبَطية والحَبَشية. ومع هذه الأقوال فإن مصادر لغوية كثيرة أوردت اللفظ دون أن تُشِير إلى عُجْمته، وهذا يعني ضمنًا أن أصحابها يرون عروبته، كما أنها لم تُشِر إلى وقوعه في لهجات اليَمَن، ينظر مثلًا: إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٢٠، والتهذيب ٩/ ٣٣، ومجمل اللغة ٣/ ٧٣٠، ومقاييس اللغة ٤/ ٢٠، والصحاح (قلد) ٢/ ٥٢٨، والتفسير البسيط ١٩/ ٣٣٣.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٢١٥، وقد نَبَّه محققه على أن اللفظ ورد في أصول الكتاب بفتح القاف. ولم أجده في المصادر التي تحت يدي بالفتح، بل هو فيها بضم القاف، سواء التي نَصَّت على هذه اللهجة، كالعين ٢/ ٣٠٠، والمنتخب ١/ ٣٣٦، والتهذيب ٣/ ٢٩٧، وإصلاح غَلَط الـمُحَدِّثِين ص٤٥، والتكملة (قمعل) ٥/ ٤٩٢، واللسان (قمعل) ١١/ ٥٦٩، والتاج (قمعل) ٣٠/ ١٦٠، أم التي ذكرت الدلالة دون إشارة إلى =

قنع:

القَنُوع: الـهَبُوط[1]، في لغة هُذَيْل، وقيل: الصَّعُود[2]، في لغتهم[3].

=

أنها لهجة، كالجمهرة ٢/ ١١٦٠، ١١٩٨، والمحكم ٢/ ٤١٤، لكن الذي جاء في الجمهرة وحده: أنه القَدَح الصغير، كما جاء فيه وفي التاج: أنه يُسَمَّى القُعْمُول أيضًا. وجاء في المحكم واللسان والتاج: أنه يُسَمَّى القُلْعُم أيضًا. وقد استشهدت المصادر السابقة عدا الجمهرة والمحكم على هذه اللهجة برجز غير منسوب، وهو قوله:

يَلْتَهِمُ الأَرضَ بِوَأْبٍ حَوْأَبِ كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فَوْقَ الأَثْلَبِ

ولم أعثر له على نسبة، لكن قُدِّم له في هذه المصادر عدا العين والتكملة بما يفيد بأنه لأحد رُجَّاز هُذَيْل. وقد ورد البيت في اللسان وحده بلفظ (الأَثْأَب). والبيت في وصف حافر فَرَس، وقوله: بِوَأْبٍ حَوْأَب، الوَأْب: الحافِر الشديد الخفيف المُنْضَمّ السَّنابِك المُقَعَّب، أي الذي يشبه القَعْب، والحَوْأَب: مرادف له. المُنْكَبّ: المَكْفُوء. الأَثْلَب: التراب والحجارة، ولفظ الأَثْأَب الذي ورد في اللسان، لا أستبعد تحريفه؛ إذ ليس في معانيه ما يتوافق مع المعنى العام للبيت، وأقرب هذه المعاني ـ على بُعْده ـ أنه اسم لشَجَر، ينظر في هذه الدلالات: اللسان (ثأب) و(ثلب) و(حأب) و(وأب) ١/ ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٨٨، ٧٩١، على الترتيب. وقد أورد هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص٣٨٥ ــ ٣٨٦ معتمدًا على ما جاء في اللسان والتاج فقط.

(١) الهَبُوط: ـ بفتح الهاء ـ المُنْحَدَر، أو هو الحَدُور من الأرض الذي يَهْبِطُك من أعلى إلى أسفل. والهُبُوط: ـ بضمها ـ مصدر الفعل هَبَط. ينظر: التاج (هبط) ٢٠/ ١٠٢ ـ١٠٣.

(٢) الصَّعُود: ـ بفتح الصاد ـ الطريق الصاعد، ويُطْلَق أيضًا على العَقَبة الشاقة. والصُّعُود: ـ بضمها ـ مصدر الفعل صَعِد. ينظر: اللسان (صعد) ٣/ ٢٥١.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ١٨٦، والمفهوم من نَصّ ابن عَبّاد أن هناك خلافًا بين اللغويين في هاتين الدلالتين المتضادتين؛ أيّهما لهجة هُذَيْل؟، لكن الذي في المصادر =

**قود:**

القَوّاد: الأَنْف، بلغة حِمْيَر[1].

**قوض:**

قَوْض: هُذَيْل تقول: هذا بِذا قَوْضًا بِقَوْضٍ، أي بَدَلًا بِبَدَلٍ. وهما

=

التي تحت يدي أن دلالة الهَبُوط هي لهجتها، ينظر: العين ١/ ١٧٠، والتهذيب ١/ ٢٦١، والتكملة (قنع) ٤/ ٣٤٠، والتاج (قنع) ٢٢/ ٤٩، بل إن التهذيب لم يذكر إلا دلالة الهَبُوط فقط؛ فلعل نَصّ ابن عَبّاد قد طرأ عليه شيء من التغيير. وقد وردت هاتان الدلالتان دون الإشارة إلى أن إحداهما لهجة في الأضداد للصاغاني، في حين وردت دلالة الهَبُوط فقط في اللسان (قنع) ٨/ ٢٩٩، والمحكم ١/ ٢٢٨. وقد أورد هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص٤٤٢ معتمدًا على ما جاء في التاج فقط.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٤٨٥، وتنظر هذه اللهجة في التكملة (قود) ٢/ ٣٢٦، والقاموس المحيط (قود) ص ٤٠٠، والتاج (قود) ٩/ ٤٦، في حين جاء في المُنَجَّد ص ٣٣٣: أنه (المِقْوَد). وقد أورد التاج وحده شاهدًا على هذه اللهجة قول رُؤْبة بن العَجّاج (ت ١٤٥هـ):

أَتْلَعَ يَسْمُو بِتَلِيلٍ قَوَّادْ

وهو في ديوان رُؤْبة ٣٩، وهو ـ كما يبدو من سياقه في القصيدة ـ في وصف جَبَل، ولم أجده شاهدًا على هذه اللهجة في مصدر آخر، ويظهر أن الاستشهاد به عليها موضع خلاف؛ فقد جاء في التاج بعد البيت مباشرة: «ويقال في تفسيره: مُتَقَدِّم»، يقصد أن لفظ (قَوَّاد) في الشاهد فَسَّرته بعض المصادر بمُتَقَدِّم. ويبدو أنه يقصد بذلك معجم المحكم أو اللسان؛ حيث لم أجد هذا البيت في مصدر آخر سواهما، وقد فَسَّراه بالتفسير المذكور، ومعلوم أن المحكم من مصادر اللسان، وأن اللسان من مصادر التاج، ينظر: المحكم ٦/ ٥٣٦، واللسان (قود) ٣/ ٣٧١.

قَوْضان وقَيْضان: أي يَتَقَايَضان[1].

## حرف الكاف

**كبر:**

الكَبَر: الطَّبْل الذي له وَجْه واحد، بلغة الكوفيين[2].

**كتل:**

الكَتائل: ـ بلغة طَيِّئ ـ ما فاتَ اليَدَ من النَّخْل أول ما تحمل، الواحدة

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٤٦٤، والمقصود الـمُقايَضة بالسِّلَع، وهو إعطاء سلعة وأخذ أخرى. وتنظر هذه اللهجة في التكملة (قوض) ٤/ ٨٩، والتاج (قوض) ١٩/ ١٩ـ ٢١، وقد صَرَّح المصدر الأخير بنقل هذه اللهجة عن ابن عَبّاد. وقد جاء لفظ (قَيْضان) وحده في مصادر أخرى دون الإشارة إلى أنه لهجة، ينظر: التهذيب ٩/ ٢١٦، واللسان (قيض) ٧/ ٢٢٥، وجاء في المصدر الأخير والتاج الموضع السابق ما مفاده: أن القَيْضَيْن ـ بتخفيف الياء ـ اسم للسِّلْعَتين الـمُتَقايَض بهما، يقال: هذا قَيْض له، وقِياض له، أي مُساوٍ له. كما جاء أن القَيِّضَيْن ـ بتشديد الياء ـ اسم للمُتبايِعَيْن، فهو مثل البَيِّعَيْن. وقد أشار إلى هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص٤٧٥.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٦/ ٢٥٨، وتنظر هذه اللهجة في العين ٥/ ٣٦١، والتهذيب ١٠/ ٢١٣، والتكملة (كبر) ٣/ ١٨١، والتاج (كبر) ١٤/ ٥، في حين أوردت بعض المصادر هذه الدلالة دون أن تُشِير إلى أنها لهجة، ينظر: المحكم ٧/ ١٣، واللسان (كبر) ٥/ ١٣٠، وجاء فيه وفي التاج الموضع السابق قولان آخران في دلالة هذا اللفظ؛ وهما: أنه الطَّبْل ذو الرأسين، أو هو الطَّبْل الصَّغِير.

كَتِيلة[1].

**كدر:**

الكَدَر: أَهْل اليَمَن يُسَمُّون المَدَر العِظام التي تَتَقَلَّع من الأرض إذا أُثِيرَت: كَدَرًا[2].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٦/ ٢٢١، وقد نُسِبَت هذه اللهجة إلى طَيِّئ في إصلاح المنطق ص ٣٥٧، والتهذيب ١٠/ ١٣٦، والصحاح (كتل) ٥/ ١٨٠٩، والمحكم ٦/ ٧٦٨، والمخصص ١١/ ١١٢، واللسان (كتل) ١١/ ٥٨٣، والتاج (كتل) ٣٠١٤/ ١٧٦، ونسبت إلى بَلْحارِث بن كَعْب في المنتخب ٢/ ٤٥٩، في حين أوردت بعض المصادر هذه الدلالة دون أن تُشِير إلى أنها لهجة، ينظر: كتاب النخلة ص ٢٨٧، وقد أوردت هذه المصادر عدا النخلة رجزًا غير منسوب استشهدت به على هذه اللهجة، وهو قوله:

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي  طَوِيلَةَ الأَفْناءِ والعَثاكِلِ

ولم أعثر له على نسبة. وقد ورد هذا الرجز في بعض هذه المصادر بزيادة ونقص واختلاف في بعض ألفاظه، لكنه اختلاف لا يتصل بموضع الشاهد، وينظر: أيضًا في مواضع أخرى من اللسان، في مواد (أثكل) و(ثكل) و(عثكل) و(عطبل) ١١/ ١٠، ٨٩، ٤٢٥، ٤٥٦، على الترتيب، ومادة (قنا) ١٥/ ٢٠٤، ومن التاج، ينظر: مواد (ثكل) ٢٨/ ٩٤، (عثكل) ٢٩/ ٢٥١، (عطبل) ٣٠/ ٩، (قنا) ٣٩/ ١٧٣. وقد أورد هذه اللهجة الدكتور عبد الفتاح محمد في كتابه لغة طَيِّئ ص ٣٣٤، والدكتور أحمد هاشم السامرائي في كتابه المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب ص ١٤٨، معتمدين على المصادر السابقة.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٦/ ٢٠٧، ولم أجد هذه اللهجة في المصادر التي تحت يدي، أما الدلالة فقد أوردتها مصادر كثيرة، لكن دون أن تُشِير إلى أنها لهجة، ينظر: مثلًا =

كرر:

الكُرّ: مِكْيال لأهل العِراق[1].

كره:

الكَرْهاء: أَعْلَى النُّقْرة[2]، بلغة هُذَيْل،

=

العين ٥/ ٣٢٦، والتهذيب ١٠/ ١٠٧، والمحكم ٦/ ٧٤٧، والتكملة (كدر) ٣/ ١٨٤، واللسان (كدر) ٥/ ١٣٥، والتاج (كدر) ١٤/ ١٢، في حين لم توردها مصادر أخرى، كالجمهرة ومجمل اللغة والصحاح.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٦/ ١٣٨، وقد نسب هذا المكيال إلى أهل العراق في العين ٥/ ٢٧٧، والتهذيب ٩/ ٤٤٣، والمحكم ٦/ ٦٥٤،، واللسان (كرر) ٥/ ١٣٧، والتاج (كرر) ١٤/ ١٦، ووردت اللفظ بهذه الدلالة، لكن دون نسبة في الصحاح (كرر) ٢/ ٨٠٥، في حين لم ترد هذه الدلالة في بعض المصادر، كما هو الحال في الجمهرة ومقاييس اللغة ومجمل اللغة، وقد جاء في اللسان والتاج والعبارة للأول: «الكُرُّ: مكيال لأَهل العراق، وفي حديث ابن سيرين: «إِذا بلغ الماءُ كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَسًا»، وفي رواية: «إِذا كان الماء قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِلِ القَذَرَ»، والكُرّ ستة أَوقار حِمار، وهو عند أَهل العراق ستون قَفِيزًا... والكُرُّ: واحدُ أَكْرارِ الطعام، ابن سِيدَه: يكون بالمصري أَربعين إِرْدَبًّا. قال أبو منصور: الكُرّ: سِتُّون قَفِيزًا، والقَفِيز: ثمانية مَكَاكِيكَ، والـمَكُّوكُ: صاع ونصف، وهو ثلاثُ كَيْلَجاتٍ، قال الأَزهري: والكُرُّ من هذا الحساب: اثنا عشر وَسْقًا،كل وَسْقٍ ستون صاعًا».

(٢) يعني نُقْرة القَفا من الإنسان، وهي وَهْدة في مُنْقَطَع القَمَحَدُوة، والقَمَحَدُوة عُظَيْمة بارزة في قفا الإنسان في مُؤَخَّر رأسه، ينظر: اللسان (نقر) ٥/ ٢٢٩، والمعجم الوسيط ص ٧٥٨.

والكُرْهَيات والكُرْهَى مِثْله[1].

**كعب:**

الكَعْبَة: أهل العِراق يُسَمُّون البيت المربع كَعْبة، والجَمِيع كِعاب[2].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٣٥٦، وتنظر هذه اللهجة في العين ٣/ ٣٧٦، والجمهرة ٢/ ٨٠١، والتهذيب ٦/ ١٣، والمحكم ٤/ ١٣٧، والمخصص ١٦/ ٤١، والتكملة (كره) ٦/ ٣٥٣، واللسان (كره) ١٣/ ٥٣٦، والتاج (كره) ٣٦/ ٢٤٣، وقد اقتصرت كل هذه المصادر عدا التاج على الصيغة الممدودة دون المقصورة وجمعها (الكُرْهَى والكُرْهَيات)، أما التاج فذكرها، ونَصَّ على أن اللفظ إذا قُصِر فإنه يكون بضم الكاف فقط دون الفتح. كما ورد في الجمهرة وحده في الموضع السابق أن بعض اللغويين يُعَمِّمُون هذه الدلالة المنسوبة إلى هُذَيْل، جاء فيه: «الكَرْهاء: نُقْرة القَفا، لغة هُذَلِيّة... الكَرْهاء: الوَجْه والرَّأْس بأسره، لغة هُذَليّة، هكذا يقول الأصمعي، ولم أسمعه في شعرهم»، أما المصادر الأخرى في المواضع السابقة فتُورِد دلالة هذا اللفظ على الوَجْه والرَّأْس، دون إشارة إلى أن ذلك يختص بهُذَيْل. كما أشار التاج وحده إلى قول آخر، مفاده: أن الصيغة الممدودة تدل على أَعْلَى النُّقْرة في حين تدل المقصورة على الوَجْه والرَّأْس. وقد أورد هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص ٤٢٩ ـ ٤٣٠ معتمدًا على ما جاء في بعض المصادر السابقة، ولكنه اقتصر على الصيغة الممدودة فقط، أما المقصورة فقد فاتته؛ لأنه لم يرجع إلى المصادر التي أوردتها، وهي المحيط والتاج، وقد قال معلقًا على نَصّ الجمهرة السابق: «والحق أن هذا اللفظ لا يوجد فيما بين أيدينا من أشعار الهُذَلِيِّين، فلعل الأصمعي سمعه من هُذَيْل في باديتها فرواه عنها».

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٣١، ولم أجد هذه اللهجة إلا في العين ١/ ٢٠٧، أما بقية المصادر التي تحت يدي فتورد هذه الدلالة دون أن تُشِير إلى أنها لهجة، ينظر مثلًا: =

**كعسم:**

الكُعْسُوم والعُكْمُوس: الحِمار، بلغة حِمْيَر[1].

=

المنتخب ١/ ٤٠٦، ٢/ ٦٦٨، والتهذيب ١/ ٣٢٥، والمحكم ١/ ٢٨٥، واللسان (كعب) ١/ ٧١٨، والتاج (كعب) ٤/ ٨٦، في حين لم ترد هذه الدلالة في بعض المصادر، كما هو الحال في الجمهرة والتكملة.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٢٢٠، وقد ورد هذان اللفظان في أغلب المصادر منسوبين إلى حِمْيَر بدلالة الحِمار عامة، كما وردا بصيغ عِدّة، يظهر أن بعضها ناجم عن القَلْب المكاني، وبعضها ناجم عن الحذف؛ وهي صِيَغ: (الكُعْسُوم والعُكْمُوس) اللتان أوردهما ابن عَبّاد، وكذلك: (العُكْسُوم والكُسْعُوم والكُعْمُوس والعُسْكُوم والكَعْسَم والكَسْعَم)، ينظر: العين ٢/ ٣٠٥، والمنتخب ١/ ١٠٩ ـ ١١٠، والتهذيب ٣/ ٣٠٤، والصحاح (كسع) ٣/ ١٢٧٦، والمحكم ٢/ ٤١٨، والمخصص ٨/ ٤٧، والتكملة (عكمس) ٣/ ٣٩١، و(كعسم) ٦/ ١٣٩، واللسان (عكسم) و(كعسم) ١٢/ ٤١٦، ٥٢٢، والتاج (عكمس) و(كعس) ١٦/ ١٤١، ٢٣٢، و(كسع) ٢٢/ ٦٨، و(عكسم) و(كعسم) ٣٣/ ٧٣، ٢١١، في حين جاءت النسبة في الجمهرة ٢/ ١١٥٦ نسبة عامة، وبدلالة مقيدة؛ جاء فيه: «الكَعسَم: الحِمار الوَحْشِيّ، لغة يمانية... ويقال كُعْسُوم أيضًا»، وقد أشير إلى هذا الخلاف في التاج والتكملة المواضع السابقة. وأكثر هذه المصادر استقصاء لهذه الألفاظ هو التاج، وقد ورد فيه في المواضع السابقة مما يتصل بهذه الصيغ مالم يرد في غيره؛ فقد وردت في الموضع الأخير صيغتا (العُكْسُوم والعُسْكُوم) مضبوطتين بفتح العين، وهما في بقية المصادر بالضم، كما ساق فيه خلافًا مفاده أنه قيل: الكَعْسَم للحِمار الوَحْشِي، والكُعْسُوم وبقية الصيغ للأهلي، وقيل: هي جميعًا للحِمار من غير تقييد بالوَحشية أو الأهلية. كما ساق في الموضع الذي يسبق الأخير خلافًا في أصل هذه الألفاظ، وهل هي من مادة (كعس) والميم زائدة، أو من (كعم) والسين زائدة.

**كلع:**

التَّكَلُّع: التَّجَمُّع، بلغة حِمْيَر[1].

**كنف:**

الكَنِيف: أهل العِراق يُسَمُّون ما أَشْرَعُوا من أَعالي دُورهم كَنِيفًا[2].

**كوح:**

كاح يُكِيح: سَيْفٌ كالٌّ لا يُكِيحُ في شَيْءٍ، أي لا يُحِيك، وضَرَبْتُه فما كاحَ فيه السَّيْفُ، لغة سُلَيْم، وكاحَ وأَكاحَ: مِثْل حاكَ وأَحاكَ[3].

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٢٢٥، والمصادر التي تحت يدي تنسب هذه اللهجة نسبة عامة فتجعلها لغة يَمانية ـ وحِمْيَر من كبار قبائل اليَمَن، كما هو معروف ـ ينظر مثلًا: الجمهرة ٢/ ٩٤٦، والتهذيب ١/ ٣١٤، والمحكم ١/ ٢٧٨، والتكملة (كلع) ٤/ ٣٤٧، واللسان (كلع) ٨/ ٣١٣، والتاج (كلع) ٢٢/ ٧٠، كما جاء في هذه المصادر تفسير التَّجَمُّع بالتَّحالُف، وعبارة الأول: «التَّكَلُّع: التَّحالُف والتَّجَمُّع، لغة يمانية، وبه سُمِّي ذو الكَلاع الحِمْيَرِيّ؛ لأنهم تَكَلَّعوا على يَده، أي تجمعوا».

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٦/ ٢٧٧، وتنظر هذه اللهجة في التهذيب ١٠/ ٢٧٥، واللسان (كنف) ٩/ ٣١٠، والتاج (كنف) ٩/ ٣١٠، ٢٤/ ١٨٣، وقد أغفلت هذه اللهجة مصادر كثيرة وكبيرة، كالعين والجمهرة والصحاح والمحكم والعباب والتكملة.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ١٣٧، وتنظر هذه اللهجة في التكملة (كيح) ٢/ ٩٧، وهي لهجة أغفلتها مصادر كثيرة وكبيرة، كالعين والجمهرة والتهذيب والمحكم والصحاح واللسان والتاج، لكن المصدرين الأخيرين أوردا (حاكَ وأَحاكَ) بالدلالة المذكورة دون أن يشيرا إلى ارتباطهما بلهجة، ينظر: اللسان (حيك) ١٠/ ٤١٨، والتاج (حيك) ٢٧/ ٧٩.

## حرف اللام

**لخع:**

اللَّخِيعة: ـ والياء زائدة ـ من اللَّخَع، لغة يمانية، وهو استرخاء في الجِسْم[(١)].

**لمق:**

لَمِق: لَمِقْتُ الشيءَ أَلْمَقُه[(٢)]: كَتَبْتُه. وقَيْس تقول: مَحَوْتُه[(٣)].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ١٢٧، وتنظر هذه اللهجة في الجمهرة ١/ ٦١٣، والمحكم ١/ ١٤١، والتكملة (لخع) ٤/ ٣٥١، واللسان (لخع) ٨/ ٣١٧، والتاج (لخع) ٢٢/ ٧٧، ويظهر أن هذه اللهجة منقولة في الأصل عن معجم الجمهرة؛ فعبارته وعبارة ابن عَبّاد متطابقتان تمامًا، وقد صَرَّحَت بعض المصادر السابقة ـ وهما التكملة والتاج ـ بهذا النقل، وهي لهجة أهملتها مصادر كثيرة، بل إن مادة (لخع) لم ترد في معجمات كبيرة وشهيرة، كالعين والتهذيب والصحاح.

(٢) هكذا ضبط الفعل؛ صيغة الماضي بكسر الميم، وصيغة المضارع بالفتح، وقد نبه المحقق على أنه وقع هكذا في أصول الكتاب. في حين ضبط الماضي في المصادر التي رجعت إليها بفتح الميم، ينظر: المنتخب ٢/ ٥٨٤، والجمهرة ٢/ ٩٧٤، ومقاييس اللغة ٥/ ٢١٢، والأفعال ٢/ ٤٤٥، والمحكم ٦/ ٤٤٢، والصحاح (لمق) ٤/ ١٥٥١، واللسان (لمق) ١٠/ ٣٣٢، والتاج (لمق) ٢٦/ ٢٠٨، أما المضارع فقد جاء بالفتح في بعضها، كالمحكم، وفي بعضها بالضم، كالمنتخب واللسان.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٥/ ٤٢٨، وقد نَصَّت مصادر عديدة على ما ذكره ابن عَبّاد من نسبة دلالة المَحْو إلى قَيْس، كما أضافت أن دلالة الكتابة لعُقَيْل، ينظر مثلًا: الأضداد لأبي عبيد القاسم بن سَلّام ص ٤٥، والأضداد للسِّجِسْتاني ص ١٧٢، والمنتخب ٢/ ٥٨٤، والأضداد لأبي الطيب اللغوي ص ٢٤٢، والأضداد للأنباري ص ٢٥، =

## حرف الميم

**ملح:**

المِلاح: المِخْلاة[1]، بلغة هُذَيْل[2].

=

والتهذيب ٩/ ١٧٩، والمحكم ٦/ ٤٤٢، واللسان (لمق) ١٠/ ٣٣٢، والأضداد للمُنْشِي ص ١٥٦، والتاج (لمق) ٢٦/ ٢٠٨، لكن مصادر أخر أثبتت دلالة الكتابة لعُقَيْل، وجعلت دلالة المَحْو لسائر العرب، ينظر: الأضداد للأصمعي ص ٤٠، والأضداد لابن السِّكِّيت ص ١٣٩، وهذا معاكس للمفهوم من نَصّ ابن عَبّاد؛ لأنه أثبتت دلالة الكتابة دون نسبة، ثم نَصَّ على أن دلالة المَحْو لقَيْس، وانفرد قُطْرُب في كتابه الأضداد ص ١٣١ فجعل دلالة المَحْو لقَيْس وعُقَيْل، ولا يبعد أن خللًا أصاب النَّصّ، ولم يتنبه له المحقق. في حين أوردت مصادر عديدة الدلالتين دون الإشارة إلى كونهما لهجتين، ينظر مثلًا: الأضداد للتَّوَّزِيّ ص ١٤، والأفعال ٢/ ٤٤٥، والأضداد للصاغاني ١١٦، والتكملة (لمق) ٥/ ١٤٩. ويظهر أن دلالة المَحْو أشهر، وقد تقدم أن بعض المصادر جعلتها لسائر العرب؛ ولذا اقتصرت عليها بعض المعجمات دون أن تنسبها إلى أحد، ينظر: الجمهرة ٢/ ٩٧٤، ومجمل اللغة ٢/ ٧٩٥، ومقاييس اللغة ٥/ ٢١٢، والصحاح (لمق) ٤/ ١٥٥١، ومن الغريب أن بعض المعجمات لم تذكر الدلالتين مطلقًا، كما هو الحال في العين.

(١) وِعاء يوضع فيه عَلَف الدابة، مأخوذ من الخَلَى، وهو العُشْب الرَّطْب، ينظر: التاج (خلي) ٣٨/ ٩.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ١١٨، وتنظر هذه اللهجة في الفائق في غريب الحديث ٣/ ٣٨٨، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٥٥، والتكملة (ملح) ٢/ ١١١، واللسان (ملح) ٢/ ٦٠٤، والتاج (ملح) ٧/ ٨١. وقد أوردت بعض المصادر هذه الدلالة دون أن تشير إلى أنها لهجة، ينظر: التهذيب ٥/ ٩٩، والقاموس المحيط =

## حرف النون

**نجد:**

المِنْجَد: الجُبَيل الصَّغير، في لغة هُذَيْل[1].

**نعر:**

النُّعَر: ــ بلغة أهل الحجاز ـ طائر مثل العصفور، وقيل: هو بالغين،

=

(ملح) ٣١٠، في حين أهملتها مصادر كثيرة، كالعين والجمهرة والصحاح والمحكم. وقد استشهد صاحبا الفائق والتكملة وحدهما على هذه اللهجة ببيت غير منسوب ــ ولم أعثر له على نسبة ـ وهو قوله:

رُبَّ عاتٍ أَتَوا بِهِ في وَثاقٍ خاضِعٍ أو بِرَأْسِهِ في مِلاحِ

لكنهما ذكرا أيضًا أن لفظ (المِلاح) في البيت كما فُسِّر بالمِخْلاة، فُسِّر أيضًا بسِنان الرُّمْح، فالرَّأْس المقطوع المشار إليه في البيت، إمّا أنه وُضِع في مِخْلاة أو نُصِب على رُمْح. ودلالة هذا اللفظ على السِّنان ذكرها ابن عَبّاد في فيما ذكره عن مادة (ملح). وقد أشار إلى هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل ص٣٨٥.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٧/ ٥٠، وتنظر هذه اللهجة في التكملة (نجد) ٢/ ٣٥٠، والتاج (نجد) ٩/ ١١٨، وخَصَّه المصدر الأخير بالجُبَيْل الصَّغِير المُشْرِف على الوادي. وقد أوردت بعض المصادر هذه الدلالة دون أن تشير إلى أنها لهجة، ينظر: القاموس المحيط (نجد) ٤١٠ ـ ٤١١، في حين أهملتها مصادر كثيرة وكبيرة، كالعين والجمهرة والتهذيب والصحاح والمحكم واللسان، كما أنها فاتت الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه لغة هُذَيْل.

وقيل: هو النَّعَر أيضًا[1].

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٢٢، ولم أجد هذا اللفظ بهذه الدلالة بالعين، لا بفتح النون ولا بضمها في المصادر التي تحت يدي، وإنما جاء فيها بالغين وبضم النون فقط، وبعض هذه المصادر صَرَّحت بأنه لهجة، ولكنها نسبتها مرة إلى أهل الحجاز عامة، ونسبتها أخرى إلى أهل المدينة فقط، كما أنها حَدَّدَت الدلالة؛ فذكرت أنه البُلْبُل بلهجتهم، ينظر: المحكم ٥/ ٤٩٥، ١٠/ ٣٧٥، واللسان (كعت) ٢/ ٧٨ و(نغر) ٥/ ٢٣٣ و(بلبل) ١١/ ٦٨، والتاج (كعت) ٥/ ٣٣ و(نغر) ١٤/ ١٤٣ و(بلبل) ٢٨/ ٦٥، وقد أضافت هذه المصادر أسماء أخرى لهذا الطائر، فذكرت أنه يسمى الكُعَيْت، كما أضافت إليه دلالات مقاربة غير مرتبطة بلهجة معينة؛ جاء في اللسان مادة (نغر): «والنُّغَر: فِراخ العَصافِير واحدته نُغَرة... وقيل: النُّغَر ضَرْب من الحُمَّر حُمْر المَناقِير وأُصُول الأَحْناك وجمعها: نِغْران، وهو البُلْبُل عند أهل المدينة... وهي طَيْر كالعَصافِير حُمْر المَناقِير... والنُّغَر فَرْخ العُصْفُور، وقيل: هو من صِغار العَصافِير، تراه أبدا صَغِيرًا ضاويًا». وكثير من المصادر التي تحت يدي ساقت هذه الدلالات أو بعضها دون أن تشير إلى ارتباطها بلهجة، ينظر مثلًا: العين ٤/ ٤٠٥، والجمهرة ٢/ ٧٨٢، والتهذيب ٨/ ١٠٠، والصحاح (نغر) ٢/ ٨٣٣. وقد أوردت المصادر الثلاثة الأولى في مادة (نغر) بيتًا غير منسوب استشهدت به على هذه اللهجة، وهو قوله:

يَحْمِلْنَ أَزْقَاقَ المُدامِ كَأَنَّما ... يَحْمِلْنَهَا بأظافِرِ النِّغْرانِ

ولم أعثر له على نسبة، وينظر غير منسوب أيضًا في الجمهرة الموضع السابق، ومقاييس اللغة ٥/ ٤٥٣، ومجمل اللغة ٣/ ٨٧٦، وأساس البلاغة ص ٤٦٥، وهو في هذه المصادر الأربعة الأخيرة بلفظ: (بأَكارِع النِّغْران)، وجاء في اللسان الموضع السابق: أن الشاعر يَصِف كَرْمًا، وأنه شَبّه مَعالِق العِنَب بأَظافِر النِّغْران. كما استشهد الصحاح واللسان في الموضعين السابقين برَجَز غير منسوب أيضًا، وهو قوله:

=

**نعص:**

الانْتِعاص: ـ في لغة هُذَيْل ـ أن يُوتَرَ الرَّجُلُ فلا يَطْلُبُ ثَأْرَه، يقال: انْتَعَصَ ولم يُبالِ[1].

=

عَلِقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ

ولم أعرف له نسبة، وينظر غير منسوب في التهذيب ٥/ ٥٤، واللسان (غبب) ١/ ٦٣٥ و(حمر) ٤/ ٢١٥، و(علق) ١٠/ ٢٦٩، والتاج (حمر) ١١/ ٤٣ و(علق) ٢٦/ ١٠٥.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٣٣٨، ولم أجد هذ اللهجة إلا في التاج (نعص) ١٨/ ٩٥، وقد صَرَّح بنقلها عن العُباب للصاغاني، ولم أرجع إليه؛ فمادة (نعص) ليست مما بين يدي منه. وهذه اللهجة أغفلتها مصادر كثيرة وكبيرة، كالعين والجمهرة والتهذيب والمحكم والتكملة واللسان، بل إن بعضها شَكَّكَ في وجود مادة (نعص) في كلام العرب، جاء في العين ١/ ٣٠٤: «وأما (نعص) فليست بعربية، إلا ما جاء من اسم ناعِصة الـمُشَبِّب بِخَنْساء»، وناعِصة الـمُشار إليه في الـنَّصّ هو أَسَد بن ناعِصة التَّنُوخِيّ، شاعر جاهلي مُقِلّ، ينظر ما جاء عنه في: المؤتلف والمختلف ١٩٤ ـ ١٩٥. ومن المصادر التي شَكَّكَت في وجودها التهذيب ٢/ ٣٥، جاء فيه بعد نقل نَصّ العين السابق: «قلت: ولم يَصِحّ لي من باب (نعص) شيء أعتمده من جهة من يُرْجَع إلى علمه وروايته عن العرب»؛ وهذان النصان منقولان عن المصدرين السابقين في اللسان والتاج في الموضعين السابقين، ولأجل هذه الشكوك أهملت بعض المصادر مادة (نعص) فلم تذكرها مطلقًا، كما هو الحال في مقاييس اللغة ومجمل اللغة والمصباح المنير. وقد فاتت هذه اللهجة الدكتور عبد الجواد الطَّيِّب في كتابه «لغة هُذَيْل».

**نمه:**

نَـمِه: نَـمِه نَـمَهًا، وهو نامِه، وهو شِبْه الحَيْرة، لغة يَـمانية[١].

## حرف الهاء

**هبخ:**

الهَبَيَّخة: الجارية التارّة[٢]، لغة حِمْيَرية[٣].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٨، وتنظر هذه اللهجة في الجمهرة ٢/ ٩٩٣، والمحكم ٤/ ٣٣٧، والتكملة (نمه) ٦/ ٣٥٨، واللسان (نمه) ١٣/ ٥٥٠، والتاج (نمه) ٣٦/ ٢٦٦، ولم تذكر هذه المصادر في مادة (نمه) إلا هذا اللفظ؛ ولذا نجد مصادر أخرى أهملت هذه المادة فلم تذكرها مطلقًا، كما هو الحال في العين والتهذيب ومقاييس اللغة ومجمل اللغة والصحاح.

(٢) أي السَّمِينة الممتلئة.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٣٣٣، والذي في المصادر التي تحت يدي أن لفظ (الهَبَيَّخة) في الحِمْيَرِيّة يدل على الجارية مطلقًا، ينظر: العين ٣/ ٣٥٩، والتهذيب ٥/ ٣٨٦، والمحكم ٤/ ١١٤، والتكملة (هبخ) ٢/ ١٨٦، واللسان (هبخ) ٣/ ٦٥، والتاج (هبخ) ٧/ ٢٠٧، وبعض المصادر عَمَّمَت في نسبة هذه الدلالة، فنسبتها إلى أهل اليَمَن، ينظر: المنتخب ١/ ١٣١ ـ ١٣٢، ٢/ ٥٦٩. أما الجارية التّارّة، فقد ذكرت هذه المصادر كلها عدا المنتخب والتكملة: أنها تُسَمَّى هَبَيَّخة، ولكنها لم تجعل ذلك خاصًّا بلهجة معينة، كما أضاف المحكم واللسان والتاج أن الهَبَـيَّخ: الغُلام بالحِمْيَرِيّة، وأضاف المنتخب وحده: أن الهَبَيَّ والهَبَيَّة الغلام والجارية بلغة أهل اليمن أيضًا، وهذان اللفظان الأخيران ذكرتهما المصادر التي تحت يدي بهذه الدلالة ـ ومنها المحيط في اللغة في مادة (هبى) ٤/ ٧٧ ـ ولكنها لم تُشِر إلى أنهما لهجة، ينظر: المحكم ٤/ ٣٨٧، واللسان (هبا) ١٥/ ٣٥٢، والتاج (هبا) ٤٠/ ١٢٤، واللفظان في كل هذه المصادر بفتح الباء، في حين ضبطا في الصحاح (هبا) ٦/ ٢٥٣٢ =

**هجو:**

الهِجاء: القِراءة، في كلام قَيْس، وقيل لقَيْسِيّ: أَتَقْرَأُ القُرْآنَ؟، فقال: واللهِ ما أَهْجُو منه حَرْفًا[1].

**هصر:**

الـمُهاصِرِيّ: ضَرْب من بُرُود اليَمَن[2].

---

=

بكسرها، وجاء في التاج الموضع السابق أن ضبطهما بالكسر في الصحاح وقع في أكثر نسخه، وأنّ الفتح هو الصواب.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٢٢، ولم أجد هذه الدلالة منسوبة إلى قَيْس صراحة في المصادر التي تحت يدي، بل إنها تورد الدلالة ثم تستشهد عليها بقول الرَّجُل القَيْسِيّ الذي ساقه ابن عَبّاد، ينظر: التهذيب ٦/ ٣٤٧، واللسان (هجو) ١٥/ ٣٥٣، والتاج (هجو) ٤٠/ ١٣١، جاء في المصدر الأول: «قال أبو زَيْد: الهِجاء القِراءة. قال: وقُلْت لِرَجُل من قَيْس...»، ثم ساق بقية القول. وكثير من المصادر لم تورد هذه الدلالة مطلقًا، كما هو الحال في العين والجمهرة والصحاح والمحكم والتكملة. ولم أجد في المصادر التي تحت يدي ما يُحَدِّد قَيْسًا الذين نُسِبَت إليهم هذه اللهجة؛ فقَيْس اسم يطلق على عدة قبائل وبطون مختلفة، وإن كان المشهور في هذا الاسم عندما يُطْلَق أن المراد به بنو قَيْس عَيْلان بن مُضَر، ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٦١ـ ٣٦٢.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٤٠٧، وتنظر هذه الدلالة في العين ٣/ ٤١١، والتهذيب ٦/ ١٠٧، والتكملة (هصر) ٣/ ٢٣٦، في حين لم تذكر بعض المصادر اليَمَن، فجاء فيها: أنه ضَرْب من البُرُود، ينظر: المحكم ٤/ ٢٠٦، والقولان في اللسان (هصر) ٥/ ٢٦٥، والتاج (هصر) ١٤/ ٢٣٩.

**هقط:**

الهَقَط: ـ لغة يَمانية ـ سُرْعة المَشْي، والطَّهَق لغة فيه[1].

**هيس:**

الهَيْس: أَداة الفَدّان كُلُّها[2]، بلغة عُمان[3].

---

(١) ينظر: المحيط في اللغة ٣/ ٣٤٠، وتنظر هذه اللهجة في العباب (هقط) ص ٢٣٣، والتاج (هقط) ٢٠/ ١٠٤ و(طهق) ٢٦/ ٦٤، وقد ورد لفظ (الهَقط) في هذين المصدرين بإسكان الوسط وفتحه، أما (الطَّهق) فورد فيهما بالإسكان فقط، كما ورد اللفظان كلاهما بالإسكان فقط في الجمهرة ٢/ ٩٢٥، والتكملة (هقط) ٤/ ١٩٠ و(طهق) ٥/ ١٠٦، كما اقتصرت بعض المصادر على لفظ (الطَّهق) فقط، وهو فيها ساكن الوسط فقط، ينظر: المحكم ٤/ ١١٩، واللسان (طهق) ١٠/ ٢٣١، في حين أغفلت مصادر أخرى مادتي (طهق) و(هقط)، فلم تذكرهما مطلقًا،كما هو الحال في العين والتهذيب ومجمل اللغة ومقاييس اللغة.

(٢) للفَدّان عِدّة دلالات، والمراد به هنا: الثَّوْران اللذان يُقْرَنان فيُحْرَث عليهما، وقد يُطْلَق على الثَّوْر الواحد أو البَقَرة المستعملين في الحِراثة، ينظر: اللسان (فدن) ١٣/ ٣٢١. وأَداة الفَدّان ـ فيما يظهر ـ مجموع الآلة التي يجرها الحيوان الذي يَحْرُث. وقد ضُبِط لفظ (كلّها) في نَصّ ابن عَبّاد بتشديد اللام والكسر، ويظهر لي أن الصَّواب تشديد اللام والضم؛ لأنه تابع للفظ أداة وليس للفظ الفَدّان، كما أن الفَدّان لفظ مُذَكَّر، والضمير عائد على مؤنث، فهو متجه إلى الأداة.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة ٤/ ٣٤، وقد نسبت هذه الدلالة ـ أعني أَداة الفَدّان ـ إلى عُمان في مصادر عِدّة، ينظر: العين ٤/ ٧٢، والبارع ص ١٥٦، والمحكم ٤/ ٣٧٠، واللسان (هيس) ٦/ ٢٥٣، في حين جاء في مصادر أخرى: أنها الفَدّان نفسه، كما أنها نُسِبَت إلى اليَمَن، ينظر: الجمهرة ٢/ ٨٦٤، والعباب (هيس) ص ٥٠٦، لكن المصدر الأخير أشار الاختلاف في الدلالة، وينظر هذا الاختلاف في الدلالة والنِّسْبة في التاج (هيس) ١٧/ ٢٦. وقد أوردت بعض المصادر دلالة هذا اللفظ على الدلالتين دون أن تشير =

## حرف الواو

**وثب:**

الوَثْب: ــ في لغة حِمْيَر ــ القُعُود. والوِثاب: الوِسادة. ومَقْعَد من مَقاعِد الفَرْش[1]. وقيل: هو السَّرِير، ويسمون المَلِك: مَوْثَبان؛ لأنه على السَّرِير[2].

---

=

إلى أنه لهجة، ينظر: القاموس المحيط (هيس) ص٧٥١، واقتصرت أخرى على أداة الفَدّان، ينظر: الصحاح (هيس) ٣/ ٩٩٢، في حين أغفلت بعض المصادر هذه الدلالات مطلقًا، كما هو الحال في مجمل اللغة ومقاييس اللغة. واللفظ لا يزال موجودًا بهذه الدلالة في العامية العُمانية، ينظر: من فصيح العامية في عُمان ص ٢٤٥.

(١) يقصد نوعًا من أنواع الفُرُش التي يُقْعَد عليها.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ١٠/ ١٩١، وواضح أن هذه اللهجة االتي نسبها ابن عَبّاد إلى حِمْيَر تدور حول استعمال بعض مشتقات مادة (وثب) في الدلالة على القُعُود وبعض ما يستلزمه من الأشياء؛ كالفِراش أو الوِسادة أو السَّرِير، أو على قاعِد خاص ــ هو المَلِك ــ لأنه يُكْثِر القُعُود على بعض الأشياء السابقة، وهذه الدلالة مضادة في الجملة للدلالة المشهورة لهذه المادة، وهي القَفْز. وهي دلالة منسوبة إلى هذه القبيلة في مصادر كثيرة ــ وإن تفاوتت هذه المصادر في بعض تفصيلاتها ــ ينظر مثلًا: العين ٨/ ٢٤٧، والأضداد لقطرب ص ١١٨، والأضداد للأصمعي ص ٤٥، والأضداد لابن السِّكِّيت ص ١٩٩، وإصلاح المنطق ص ١٦٢، والجمهرة ١/ ٢٦٣، ٢/ ١٠١٦، والأضداد للأنباري ص ٩١، والتهذيب ١٥/ ١٥٨، ومقاييس اللغة ٦/ ٨٦، والصحاح (وثب) ١/ ٢٣١، والمحكم ١٠/ ٢١٩، والتكملة (وثب) ١/ ٢٨٢، واللسان (وثب) ١/ ٧٩٢، والأضداد للمنشي ص ١٤٤، والتاج (وثب) ٤/ ١٨٩، وقد جاء في هذه المصادر عدا العين وإصلاح المنطق وكُتُب الأضداد والتكملة: أن لفظ المَوْثَبان يُطْلَق في هذه اللهجة على المَلِك الذي لا يَغْزُو؛ لأنّه =

**وصل:**

الوصائل: ثِياب حُمْر مخططة يُجاء بها من اليَمَن، يتخذها النساء دُرُوعًا[1].

**وضر:**

=

ملازم للجلوس على السَّرِير. وقد استشهد الأصمعي في كتابه الأضداد الموضع السابق على هذه اللهجة بحكاية رواها ـ وجاءت مَعْزُوَّة إليه في غالب المصادر السابقة التي تلته ـ مفادها أن رجلًا من العرب دخل على مَلِك من مُلُوك حِمْيَر، فقال له المَلِك: ثِبْ ـ يريد: اُقْعُد ـ فظَنّ الرَّجُل أنه يأمره بالقَفْز فوَثَب فتكَسَّر، فقال المَلِك: ليس عندَنَا عَرَبِيَّتْ، مَنْ دَخَلَ ظَفار حَمَّرَ. وحَمَّرَ، أَي: تَكَلَّم بالحِمْيَرِيّة، وقيل: هو من الحُمْرة ولُبْس الثِّياب الحُمْر، وكانوا يلبسونها، والمراد أخذ بزَيِّهم وشَكْلهم. وعَرَبِيَّتْ: يُرِيدُ العَرَبِيَّةَ فوقف على الهاءِ بالتاءِ، وهي لهجة حِمْيَر.

(١) ينظر: المحيط ٨/ ١٨٤، وقد نسبت مصادر كثيرة هذه الثياب إلى اليَمن، لكن بعضها لم يستكمل ما ذكره ابن عَبّاد من أوصافها، وبعضها زاد عليها، حيث اقتصر أكثرها على وصفها بالبُرُود، ينظر: التهذيب ١٢/ ٢٣٤، أو بالثِّياب المخططة، ينظر: مجمل اللغة ٤/ ٩٢٧، والصحاح (وصل) ٥/ ١٨٤٢، وذكرت أخرى من ألوانها البِيض والحُمْر، ينظر: المحكم ٨/ ٣٧٦، واللسان (وصل) ١١/ ٧٢٩، وجاء في بعضها أنها حُمْر وفيها خطوط خُضْر، ينظر: التاج (وصل) ٣١/ ٤٢، ولم أجد ما يشير إلى اختصاص النساء بها إلا في المنتخب، جاء فيه: «الوَصائل: ثِياب يَمانيّة من الثِّياب؛ من لِباس النساء، مثل مِقْنَعة قد خِيط مُقْدَمها، يَلْبَسها النِّساء، وهو ما صَغُر»، هكذا وقع فيه، ولعل المراد: ما صَغُر من ثِيابهنّ. ينظر: ٢/ ٤٧٠، كما ينظر: ٢/ ٤٧٢. وقد أوردت بعض المصادر هذا اللفظ بالدلالة المذكورة دون إشارة إلى نسبته إلى اليَمَن، ينظر: الجمهرة ٢/ ٨٩٢، كما ذكرت أغلب المصادر السابقة مفردًا له، هو لفظ (وَصِيلة).

الوَضْراء: سِمَة لبني فَزارة في الرَّقَبة[١]، كأنها بُرْثُن الغُراب[٢].

**ويج:**

الوَيْج: خَشَبة الفَدّان[٣]، بلغة عُمان[٤].

---

(١) يقصد علامة يُوسَم بها البَعِير ـ أي يُكْوَى ـ في رقبته تدل على مالكه، وكان لكل قبيلة أو عشيرة أو فَخِذ أو أُسْرة من العَرَب علامة معروفة من هذه العلامات يضعونها إما على رقبة البَعِير أو فَخِذه أو جانب رأسه، يُمَيِّزُون بها ما يملكونه من الإبل، حتى لا تختلط بغيرها في مراعيها، ويَصُونونها بذلك عن السَّرقة، ولا يزال مُلّاك الإبل في الجزيرة العربية يفعلونه إلى يوم الناس هذا. وبنو فَزارة الذين تُنْسَب إليهم هذه التسمية هم بنو فَزارة بن ذُبْيان، كما هو مُصَرَّح به في التاج (وضر) ١٤/ ١٩٨. وهم بنو فَزارة بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان من قَيْس عَيْلان من العَدْنانية، ينظر: جمهرة أنساب العرب ص٢٥٥.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة ٨/ ٣٩، والبُرْثُن: جمعه بَراثِن، وهي من الطَّيْر والسِّباع بمنزلة الأصابع من الإنسان، ينظر: التاج (برثن) ٣٤/ ١٣٧. وتنظر هذه الدلالة للفظ الوَضْراء في التكملة (وضر) ٣/ ٢٢٥، والتاج (وضر) ١٤/ ١٩٨، وهي دلالة لم ترد في مصادر كبيرة وكثيرة؛ مثل العين والجمهرة والمقصور والممدود لابن وَلّاد والمقصور والممدود للقالي والتهذيب والمحكم واللسان.

(٣) هي الخَشَبة التي تكون بين الثَّوْرَين اللذين يجران المِحْراث، أو تكون مُعْتَرِضة على ظهر الثَّوْر، إذا كانت الحِراثة على ثَوْر واحد، ينظر: الجمهرة ١/ ٤٩٩، ٢/ ١٠٤٦، واللسان (ويج) ٢/ ٤٠١. وينظر ما سبق من تعليق على لفظ الفَدّان في حواشي مادة (هيس).

(٤) ينظر: المحيط في اللغة ٧/ ٢١٥، وقد نُسِبت هذه اللهجة إلى عُمان في عدد من المصادر، ينظر: العين ٦/ ١٩٧، والتهذيب ١١/ ٢٣٥، والمحكم ٧/ ٥٧٩، والتكملة =

## حرف الياء

**يفف:**

اليَفُّوف: الدِّينار والدِّرْهَم، لغة يمانية[1].

=

(ويج) ١/ ٥٠٥، واللسان (ويج) ٢/ ٤٠١، والتاج (ويج) ٦/ ١٥٢، في حين نسبتها أخرى إلى اليَمَن، ينظر: الجمهرة ١/ ٤٩٩، ٢/ ١٠٤٦، والتهذيب ١٠/ ٦٣٧. ولم تورد المصادر السابقة في مادة (ويج) إلا هذا اللفظ، وهي مادة أهملتها مصادر عديدة، كما هو الحال في مقاييس اللغة ومجمل اللغة والصحاح.

(١) ينظر: المحيط في اللغة ١٠/ ٤٣٨، ولم أجد هذا اللفظ في المصادر التي تحت يدي، بل إن مادة (يفف) مهملة فيها، وقد ذكر ابن عَبّاد مع هذا اللفظ لفظًا آخر، تورده المصادر التي تحت يدي في مادة (أفف)، يقول ابن عَبّاد تحت عنوان (ما أوله ياء): «اليَفُّوف: الدِّينار والدِّرْهَم، لغة يمانية. واليَأْفُوف: الخَفِيف السَّرِيع من الخَدَم. وقيل: هو الذي يُتَأَفَّف مِنْ قَذَره. وقيل: هو العَبِيّ الخَوّار. والمُرّ من الطَّعام. وفَرْخ الدُّرّاج، وجَمْعُه يَآفِيف»، وتنظر مادة (أفف) في التهذيب ١٥/ ٥٨٩، المحكم ١٠/ ٥٤١، والعباب ص ٢٦، والتكملة ٤/ ٤٣٦، واللسان ٩/ ٨، والتاج ٢٣/ ١٤.

## الخاتمة

هذا البحث كما ذكرت في مقدمته جزء من مشروع كبير يتمثل في بناء معجم خاص بالمظاهر اللهجية التي تنضوي تحت المستوى الدلالي من اللغة، فهو يرصد الألفاظ التي تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة، ولا توجد في البيئات العربية الأخرى، ونتائجه النهائية لن تظهر إلا بتمام ذلك المشروع؛ ولذا رأيت أن أخصص هذه الخاتمة لبعض النتائج الإحصائية وغير الإحصائية التي تتصل بشيئين؛ أولهما: مادة هذا البحث التي هي جزء من مادة ذلك المعجم المنشود. والثاني: المعجم الذي استخلصت منه هذه المادة، وأعني به معجم المحيط في اللغة؛ حيث تبين لي من خلال هذا البحث ما يلي:

١ ـ بلغ عدد الألفاظ التي شملها البحث مئة واثنين وثلاثين لفظًا، تنتمي إلى مئة وتسع عشرة مادة لغوية.

٢ ـ نسبة كبيرة من هذه الألفاظ (في حدود ٥٧٪) جاءت منسوبة إلى مواطن وقبائل يَمَنيّة؛ حيث نُسِب إليها خمسة وسبعون لفظًا؛ جاء توزيعها كما يلي: نُسِب إلى اليَمَن أربعون لفظًا، وإلى قبيلة حِمْيَر تسعة عشر لفظًا، وإلى قبيلة طَيِّئ تسعة ألفاظ، وإلى أهل عُمان ـ وعُمان من مواطن القبائل اليَمَنيّة ـ أربعة ألفاظ، وإلى أهل المدينة ـ وسكانها الأَوْس والخَزرَج من أهل اليَمَن في الأصل ـ لفظان، وإلى أهل الجَوْف ـ وهو إقليم يَمَنيّ ـ لفظ واحد، وهذه النسبة الكبيرة من هذا النوع من الألفاظ عندما تُنْسَب إلى اليَمَن وقبائله قد يُسْتَدَلّ بها على أن أكثر هذا النوع قد يكون موروثًا عن العربية الجنوبية القديمة

التي كانت شائعة في اليَمَن[1].

٣ ـ نسبة أقل بكثير من هذه الألفاظ (في حدود ٣٢٪) جاءت منسوبة إلى قبائل ومواطن مُضَريّة؛ حيث نُسِب إليها ثلاثة وأربعون لفظًا؛ جاء توزيعها كما يلي: نُسِب إلى قبيلة هُذَيْل سبعة وعشرون لفظًا، وإلى أهل الحجاز أربعة ألفاظ، وإلى قبيلة قَيْس لفظان، وإلى أهل مكة لفظ واحد، وإلى أهل نَجْد لفظ واحد، وإلى قبيلة تَمِيم لفظ واحد، وإلى فرعها بني يَرْبُوع لفظ واحد، وإلى قبيلة غَطَفان لفظ واحد، وإلى قبيلة عبد القَيْس لفظ واحد، وإلى قبيلة فَزارة لفظ واحد، وإلى بني سَعْد لفظ واحد، وإلى بني سُلَيْم لفظ واحد، وإلى بني جَعْفَر لفظ واحد، وكثرة عدد الألفاظ المنسوبة إلى قبيلة هُذَيْل أمر يسترعي الانتباه ويثير التساؤل، هل هذه الكثرة في معجم المحيط فقط؟، أم أنها كذلك في كل المعجمات؟؛ وإن كان الجواب هو الأخير فلا شك أن لذلك سببًا يتصل بأصول هذه اللهجة أو في بيئتها والظروف المحيطة بأهلها.

٤ ـ بقية الألفاظ (في حدود ١١٪) جاءت منسوبة إلى مواطن متفرقة لا نستطيع القطع بيَمَنِيَّتها ولا مُضَرِيّتها، أو أنها جاءت غير منسوبة، وعدد هذه الألفاظ أربعة عشر لفظًا؛ جاء توزيعها كما يلي: نُسِب إلى أهل العراق خمسة ألفاظ، وإلى أهل السَّواد ـ والمقصود به سواد العراق، وهو رِيفه ـ ثلاثة ألفاظ، وإلى الكوفيين لفظ واحد، وإلى أهل الشام لفظ واحد، وإلى أهل مصر لفظ واحد، في حين جاءت ثلاثة ألفاظ غير منسوبة، بل اكتفى ابن عَبّاد بالإشارة إلى

(١) أشرت إلى هذا في مقدمة البحث.

أنها لغة.

٥ ـ تبين لي من خلال هذا البحث أن بعض الألفاظ التي تستعمل بدلالات مختلفة في بيئات لهجية عربية خاصة تعود إلى أصول أعجمية غير عربية[١]؛ ينظر ما جاء في حواشي مواد: زير، شقل، شلط، شلم، قشو، قطن، قلد، من هذا البحث.

٦ ـ تبين لي من خلال هذا البحث أن معجم المحيط في اللغة يحوي مواد لغوية وتفسيرات دلالية ولهجات منسوبة وغير منسوبة... لا تُوجَد في معجمات اللغة الكبيرة المشهورة[٢]، كاللسان والتاج فضلا عن غيرهما من بقية المعجمات الأصغر منهما؛ ينظر مثلًا ما جاء في حواشي مواد: بيب، تبر، حدق، حمر، رفو، شرع، صدد، صخى، صرنفح، صيب، ضيب، عرد، عطف، عفس، عقو، عنو، فعفع، نعر، هجو، يفف، من هذا البحث.

٧ ـ تبين لي أن في معجم المحيط في اللغة ما يخالف المعروف في معجمات اللغة الكبيرة المشهورة وغيرها؛ ينظر مثلًا ما جاء في حواشي مواد: بظر، زير، طلل، هبخ، من هذا البحث.

٨ ـ تبين لي أن بعض اللهجات التي أوردتها معجمات اللغة الكبيرة المشهورة وغيرها مصدرها الرئيس معجم المحيط في اللغة ولا تُعْرَف إلا عنه؛ ينظر مثلًا ما جاء في حواشي مواد: خلص، ذفط، عضرط، قطع، قوض، من

(١) بَيَّنْت وجهة نظري في إيرادها في مقدمة البحث.

(٢) أشرت إلى سبب ذلك في مقدمة البحث.

هذا البحث.

٩ ـ تبين لي أن إغفال بعض الباحثين المحدثين في اللهجات لمعجم المحيط في اللغة واكتفائهم بمعجمات أكثر منه شهرة وأكبر منه حجمًا ـ كاللسان والتاج ـ فَوَّت عليهم إثبات مظاهر لهجية عديدة للقبائل التي يبحثون في لهجاتها، وردت في هذا المعجم ولم ترد في غيره، وقد اسْتَدْرَكْتُ في حواشي هذا البحث بعضًا من ذلك على كتب مؤلفة في هذا الشأن؛ ينظر مثلًا ما جاء في حواشي مواد: حدق، رفو، شعر، صخى، صرنفح، عثن، عطف، عقو، علج، عنو، قطع، كدر، نجد، نعص.

١٠ ـ تبين لي أن إهمال محققي المعجمات ـ عندما يقارنون نصوصها بمعجمات أخرى ـ مراجعة معجم المحيط، واكتفائهم بمعجمات أكثر منه شهرة وأكبر منه حجمًا، كاللسان والتاج فَوَّت عليهم التنبه لتحريفات وتصحيفات قديمة وقعت في النصوص التي يحققونها؛ ينظر مثلًا ما جاء في مادة طلل من هذا البحث.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

مصادر البحث:

١ - أثر اختلاف اللهجات في النحو، د. يحيى المباركي، دار النشر للجامعات بالقاهرة، ط (١) ٢٠٠٧م.

٢ - أخبار النحويين البصريين، للسيرافي، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا. دار الاعتصام بالقاهرة، ط (١)، ١٤٠٥هـ.

٣ - أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة ببيروت.

٤ - إصلاح غَلَط المُحَدِّثِين، الخَطّابي، تحقيق: مجدي السَّيِّد إبراهيم، مكتبة الساعي بالرياض.

٥ - إصلاح المنطق، ابن السِّكِّيت، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة، ط (٤).

٦ - الأصوات واللهجات قديمًا وحديثًا، د. نادية النجار، دارغريب بالقاهرة، ٢٠١٤م.

٧ - الأضداد، الأصمعي، نشره د. أوغست هفنر ضمن مجموع سماه «ثلاثة كتب في الأضداد»، دار الكتب العلمية ببيروت.

٨ - الأضداد، الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ببيروت، ١٤٠٧هـ.

٩ - الأضداد، التوزي. ضمن ثلاثة نصوص في الأضداد، تحقيق: د. محمد حسين آل ياسين، عالم الكتب ببيروت، ط (١) ١٤١٧.

١٠ - الأضداد، أبو حاتم السِّجِستاني، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد،

مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ١٤١١هـ.

١١ - الأضداد، ابن السِّكِّيت، نشرة د. أوغست هفنر ضمن مجموع سماه «ثلاثة كتب في الأضداد»، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٢ - الأضداد، الصاغاني، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ١٤٠٩هـ.

١٣ - الأضداد، أبو عبيد. ضمن ثلاثة نصوص في الأضداد، تحقيق: د. محمد حسين آل ياسين، عالم الكتب ببيروت، ط (١)، ١٤١٧هـ.

١٤ - الأضداد، قطرب، تحقيق: د. حنا حداد، دار العلوم بالرياض، ط (١)، ١٤٠٥هـ.

١٥ - الأضداد، المنشي، ضمن ثلاثة نصوص في الأضداد، تحقيق: د. محمد حسين آل ياسين، عالم الكتب ببيروت، ط (١) ١٤١٧هـ.

١٦ - إعراب القرآن، النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة ببيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ.

١٧ - أمالي القالي، أبو علي القالي، دار الفكر ببيروت.

١٨ - إنباه الرواة على أنباه النحاة. القِفْطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ط (١)، ١٤٠٦هـ.

١٩ - البارع في اللغة، أبو علي القالي، تحقيق: هاشم الطعان، دار الحضارة ببيروت، ط (١)، ١٩٧٥ م.

٢٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ببيروت.

٢١ - تاريخ العلماء النحويين، المفضل بن مسعر، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٠١هـ.

٢٢ - تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، اعتنى به ووضع حواشيه د. عبدالمنعم خليل إبراهيم والأستاذ كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١) ١٤٢٧هـ.

٢٣ - التفسير البسيط، الواحدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٢٤ - تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٣٩٨هـ.

٢٥ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصاغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وآخرين، القاهرة ١٩٧٠م.

٢٦ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، ابن بَريّ، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وعبد السلام هارون، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط (١) ١٩٨١م.

٢٧ - تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلة تراثنا، ١٣٨٤هـ.

٢٨ - جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: د. رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، ط (١)، ١٩٨٧م.

٢٩- جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١)، ١٤٠٣هـ.

٣٠- الجيم، أبو عمرو الشيباني، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٤هـ.

٣١- حاشية ابن بَرِّيّ على كتاب المُعَرَّب للجواليقي = في التَّعْرِيب والمُعَرَّب.

٣٢- ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحِيّ، تحقيق: عبدالعظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء بالنجف، ط (١) ١٣٩٢هـ.

٣٣- ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق: د. أنطونيوس بطرس، دار صادر ببيروت، ط (١) ١٤٢٤هـ.

٣٤- ديوان رؤبة بن العَجّاج، نشره وليم بن الورد ضمن مجموع أشعار العرب، دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط (١) ١٩٧٩ م.

٣٥- ديوان الطِّرِمَّاح، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي ببيروت، ط (٢) ١٤١٤هـ.

٣٦- ديوان العَجّاج، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق ببيروت.

٣٧- ديوان عمرو بن معديكرب.

٣٨- ديوان كُثَيِّر عَزّة، أخرجه مجيد طراد، دار الكتاب العربي ببيروت، ط (١) ١٤١٣هـ.

٣٩- ذيل أمالي القالي، أبو علي القالي، دار الآفاق الجديدة ببيروت، ١٤٠٠هـ.

٤٠ - زاد المسير في علم التفسير، ابن الجَوْزِيّ، تحقيق: د. محمد بن عبد الرحمن عبدالله، دار الفكر ببيروت، ط (١) ١٤٠٧هـ.

٤١ - شرح أشعار الهذليين، السُّكري، تحقيق: عبدالستار فراج، مكتبة دار العروبة بالقاهرة.

٤٢ - شعر طَيِّئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام، د. وفاء السنديوني، دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض، ط (١) ١٤٠٣هـ.

٤٣ - شعر عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِيّ، جمعه مطاع الطرابيشي، مكتبة المؤيد بالرياض ومكتبة دار البيان بدمشق، ط (٣) ١٤١٤هـ.

٤٤ - شعر عبدالرحمن بن حسان الأنصاري، تحقيق: د. سامي العاني، دار المعارف ببغداد، ١٩٧١م.

٤٥ - شِفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدَّخِيل، الخَفاجي، تحقيق: د. محمد كشاش، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١) ١٤١٨هـ.

٤٦ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري، تحقيق: عبدالله الجرافي، عالم الكتب ببيروت.

٤٧ - الشوارد في اللغة، الصاغاني، تحقيق: عدنان الدُّوري، المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣هـ.

٤٨ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ببيروت، ط (٣)، ١٤٠٤هـ.

٤٩ - طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بالقاهرة، ط (٢).

٥٠ - العامية الفصيحة في لهجة أهل الأَحْساء، محمد بن إبراهيم آل ملحم، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ط (١) ١٤٢٨هـ.

٥١ - العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصغاني، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، ط (١)، ١٩٨٧ م.

٥٢ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السَّمِين الحلبي، تحقيق: د. محمد التونجي، عالم الكتب ببيروت، ط (١)، ١٤١٤هـ.

٥٣ - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ.

٥٤ - الفائق في غريب الحديث. للزمخشري، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر، ط (٣)، ١٣٩٩هـ.

٥٥ - الفهرست، لابن النديم، دار المعرفة ببيروت.

٥٦ - في التَّعْرِيب والـمُعَرَّب (وهو الكتاب المسمى حاشية ابن بَرِّيّ على كتاب الـمُعَرَّب للجواليقي)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ.

٥٧ - القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (٢)، ١٤٠٧هـ.

٥٨ - قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، د. محمد عمارة، دار الشروق ببيروت، ط (١) ١٤١٣هـ.

٥٩ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، المحبي، تحقيق: د.

عثمان الصيني، مكتبة التوبة بالرياض، ط (١)، ١٤١٥هـ.

٦٠ - لسان العرب، ابن منظور، دار صادر ببيروت.

٦١ - اللغات في القرآن، ابن حسنون، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة بالقاهرة، ١٣٦٥هـ.

٦٢ - لغة تَمِيم دراسة تاريخية وصفية، د. ضاحي عبدالباقي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤٠٥هـ.

٦٣ - لغة طَيِّئ وأثرها في العربية، د. عبدالفتاح محمد، دار العصماء بدمشق، ط (١) ١٤٢٩هـ.

٦٤ - لغة قريش، مختار سيدي الغوث، النادي الأدبي بالرياض، ط (١) ١٤١٢هـ.

٦٥ - لغة هذيل، د. عبد الجواد الطَّيِّب، لم يدون على الكتاب أي معلومة عن الناشر أو تاريخ النشر.

٦٦ - اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، عبد اللطيف الصوفي، دار طلاس بدمشق، ط (١) ١٩٨٦م.

٦٧ - اللهجات العربية ـ دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، د. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ط (١) ١٤٢٦هـ.

٦٨ - لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر، د. عيد محمد الطيب، مصر ١٤١٥هـ.

٦٩ - اللهجات العربية الغربية القديمة، تشيم رابين، ترجمه د.

عبدالرحمن أيوب، جامعة الكويت، عام ١٩٨٦م.

٧٠- اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب بليبيا، ١٩٨٣م.

٧١- لهجة أزد السَّراة في عصر الاحتجاج اللغوي، جمعان بن عبد الكريم الغامدي، نادي جيزان الأدبي، ط (١) ١٤٢٦هـ.

٧٢- لهجة بني كلاب، د. موسى مصطفى العبيدان، النادي الأدبي بتَبُوك، ط (١)، ١٤١٨هـ.

٧٣- المؤتلف والمختلف، للآمدي، مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق: د. كرنكو، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (٢)، ١٤٠٢هـ.

٧٤- مبادئ اللغة، الخطيب الإسكافي، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، دار الفضيلة بالقاهرة.

٧٥- المجالات اللغوية للهجة طَيِّئ في لسان العرب، د. أحمد هاشم السامرائي، دار دجلة بعَمّان، ط (١)، ٢٠١٤ م.

٧٦- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق: د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط (١)، ١٤٠١هـ.

٧٧- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١) ١٤٢١هـ.

٧٨- المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب ببيروت، ط (١)، ١٤١٤هـ.

٧٩ - المخصص، لابن سيده، دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٠ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، المكتبة العصرية ببيروت، ١٩٨٦م.

٨١ - المصباح المنير، الفيومي، مكتبة لبنان ببيروت، ١٩٨٧م.

٨٢ - معاني القرآن وإعرابه، الزَّجَّاج، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب ببيروت، ط (١)، ١٤٠١هـ.

٨٣ - معجم الأدباء، لياقوت الحموي، دار إحياء التراث ببيروت.

٨٤ - معجم البلدان، ياقوت الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١)، ١٤١٠هـ.

٨٥ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ المنطقة الشرقية، حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض، ط (١)، ١٣٩٩هـ.

٨٦ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب ببيروت، ط (٣)، ١٤٠٣هـ.

٨٧ - المعجم اليمني في اللغة والتراث، مطهر علي الإرياني، المطبعة العلمية ودار الفكر بدمشق، ط (١)، ١٤١٧هـ.

٨٨ - المُعَرَّب من الكلام الأعجمي، الجواليقي، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦١هـ.

٨٩ - مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل ببيروت، ط (١)، ١٤١١هـ.

٩٠ - المقصور والممدود، أبو علي القالي، تحقيق: د. أحمد هريدي،

مكتبة الخانجي بمصر، ط (١)، ١٤١٩هـ.

٩١ - المقصور والممدود، ابن وَلّاد، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله، مجمع اللغة العربية بدمشق، بدون تاريخ.

٩٢ - المنتخب من غريب كلام العرب، كراع النمل، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط (١)، ١٤٠٩هـ.

٩٣ - المُنَجَّد، كُراع النَّمْل، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب بالقاهرة، ط (٢) ١٩٨٨م.

٩٤ - من فصيح العامية في عُمان، عبدالله بن سعيد الحجري، مكتبة الجيل الواعد بمسقط، ط (١) ١٤٢٧هـ.

٩٥ - المهذب فيما وقع في القرآن من المُعَرّب، السيوطي، تحقيق: سمير حسين حلبي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ.

٩٦ - الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية، عبد الرحمن العبيد، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ط (١)، ١٤١٣هـ.

٩٧ - موسوعة المدن العربية والإسلامية، د. يحيى شامي، دار الفكر العربي ببيروت، ط (١)، ١٩٩٣ م.

٩٨ - النخلة، أبو حاتم السِّجِسْتاني، تحقيق: عبد القادر أحمد، دار الوثائق بدمشق، ط (٢) ١٤٣١هـ.

٩٩ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، القلقشندي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ.

١٠٠ - النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة الإسلامية.

١٠١ - النوادر، أبو مسحل الأعرابي، تحقيق: د. عزة حسن، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ.

١٠٢ - النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق: د. محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق ببيروت، ط (١)، ١٤٠١هـ.

١٠٣ - نَقْعة الصَّدْيان فيما جاء على الفَعَلان، الصاغاني، تحقيق: د. علي البواب، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٢هـ.

١٠٤ - الهمز والتسهيل في القراءات واللهجات العربية، د. أحمد طه حسانين سلطان، مكتبة وهبة بالقاهرة، ط (١) ١٤٣١هـ.